9Marks

شنو هي البشارة ديال الإنجيل؟

غريغ غيلبرت

تقديم: دي. إي. كارسون

"غريغ غيلبرت هو أمين وهو واحد من أدكى الشباب اللّي دعاهم الله باش يخدمو الكنيسة اليوم. في هاد الكتاب كيقدّم لينا فهم عميق، أمين، وكتابي لإنجيل يسوع المسيح. ماكيناش شي حاجة ضرورية كتر من أننا نعرفو الإنجيل الحقيقي، ونعرفو الأناجيل اللّي ماشي صحيحة، ونكوّنو جيل من المسيحيين اللّي مبنيّين على مركزية الإنجيل. هاد الكتاب المهم جا في وقت مُناسب."

— **آر. ألبرت موهلر الابن،** رئيس كلية اللاهوت المعمدانية الجنوبية (Southern Baptist)

"كاينين جوج حقائق كيخلّيو هاد الكتاب مهم بزّاف: مركزية الإنجيل في كل الأجيال والتشويش على الإنجيل في جيلنا. هاد الكتاب كيقدّم شرح أمين وكتابي للإنجيل وكيجهّز المسيحيين باش يتّعرفو على شنو ماكاينش في هاد الرسالة المجيدة. كنتمنّى لو نقدر ندير هاد الكتاب في يد كل راعي كنيسة وكل عضو فيها."

— **سي. جاي ماهاني،** خدمات "النعمة السامية"

"غريغ غيلبرت كيعلّم بأن الفهم الإنجيلي الحالي للإنجيل ضاع في ضباب ديال التشويش. وهو كيحيّد هاد الضباب بتسليط ضوء جديد على موضوع قديم. غيلبرت كيكتب بأسلوب واضح ومختاصر وبسيط، كيناسب الشباب بشكل خاص. كتاب "شنو هي البشارة ديال الإنجيل؟" غادي يمضّي تفكيرك في الإنجيل، وغادي يحفرو بعمق في قلبك باش تقدر تشارك بشارة يسوع المسيح بشجاعة. غادي يخلّيط تتأمّل في قوة تأتير الإنجيل في حياتك. وغادي يخلّيك تعلن وتشكر الله على شنو داء المسيح."

— **جيمس ماكدونالد،** كبير القساوسة، كنيسة هارفست للكتاب المقدس، منطقة شيكاغو

"هادا سرد رائع للقصة القديمة بكلام جديد، مع تحديرات قوية من التحريفات الخفية. كما تشهد ترنيمة الإنجيل القديمة، وكما هو الحال في كتاب جريج جيلبرت الرائع، فإن من يعرفون القصة القديمة جيدًا سيجدون أنفسهم متشوقين لسماعها كغيرهم."

— **برايان تشابل**، رئيس معهد كوفينانت اللاهوتي

"غريغ غيلبرت هو شخص تشرفت باش نكون أستاد ديالو، وهو دابا كيعلّمني. هاد الكتاب الصغير على الإنجيل هو من أوضح وأهم الكتب اللّي قريتهم في هاد السنين الأخيرة."

— **مارك ديفر**، الراعي الرئيسي في كنيسة كابيتول هيل المعمدانية، واشنطن العاصمة

"لسبب وجيه، المؤمنين المسيحيين كيبغيو كلمة الإنجيل. ولكن للأسف، بزّاف منّهم هما عاجزين على فهم شنو هو الإنجيل بالحق. الصديق ديالي العزيز غريغ غيلبرت، بأسلوب عقائدي سليم وواقعي، كيبيّن شحال مهم أنّنا نفهمو الطبيعة اللاهوتية والضرورة العملية ديال الإنجيل. كنتمنّى وكنصلّي باش يكون هاد الكتاب هو غير اللّول من بين كتوب كتيرة لغريغ."

— **توليان تشيفيدجيان**، الراعي اللّول في كنيسة كورال ريدج المشيخية، فورت لودرديل، فلوريدا

"شنو هي البشارة ديال الإنجيل؟ هو كتاب قصير وقوي كيجاوب على هاد السؤال بتعليم واضح ومختصَر. هو إعلان رائع للبشارة ديال الخير. قراه ومن بعد شاركو مع الناس."

— **دانيال ل. أكين**، رئيس المعهد اللاهوتي المعمداني الجنوبي الشرقي

"غريغ غيلبرت، بعقل الحاد وقلب راعي، كتب كتاب مفيد للباحتين، والمسيحيين الجداد، وأي واحد باغي يفهم الإنجيل بوضوح أكبر. كنت كنتسنّا كتاب بحال هادا! هاد الكتاب هو مُرشِد عميق لموضوع مُتير للجدل بشكل عجيب، وكيحيّد المفاهيم الخاطئة على الإنجيل، والملكوت، ومعنى الصليب."

— **كيفن دي يونغ**، الراعي اللّول في الكنيسة
الإصلاحية الجامعية، إيست لانسينغ، ميشيغان

" هاد الكتاب، بأسلوب حساس ومثير للاهتمام كيبيّن أن الإنجيل عميق بشكل مانقدروش نوصفوه، وسهل الوصف بشكلٍ عجيب- وواضح بشكل كافي باش أي شخص يقدر يفهمو."

— **بيج باترسون**، رئيسة المعهد
اللاهوتي المعمداني الجنوبي الغربي

" غريغ غيلبرت كيعرض على الكنيسة باش ترجع للمصدر للوحي ديالها. بأسلوب بسيط ومباشر، كشف شنو الكتاب المقدس كيبيّنو على معنى الإنجيل."

— **بيتر ج. أكينولا**، رئيس أساقفة
كنيسة نيجيريا، الطائفة الأنجليكانية

"لا يوجد تحدٍّ أعظم في عصر الشك والبراغماتية من توضيح الإنجيل المجيد. هذه هي أعظم حاجةٍ للمسيحي المُحنَّك والمتشكّك على حدٍّ سواء. في هذا العمل المُتعمِّق، ولكن السهل الفهم، يُجيب جريج جيلبرت بوضوحٍ على أهمِّ سؤالٍ طُرِحَ على الإطلاق."

— **دارين باتريك**، نائب رئيس خدمة
شبكة زرعة الكنائس Acts29

" غريغ غيلبرت كيخترق قلب التشويش من خلال البحت في الكتاب المقدس على الجواب على أهم سؤال يقدر أي شخص يطرحو. حتّى لو كنتي كتفكّر بلّي راك كتعرف بشارة الخير ديال شنو دارو الله في المسيح، راه غيلبرت غياونك تركّز انتباهك على هاد الإنجيل المجيد."

— **كولين هانسن**، محرر مجلة المسيحية اليوم

"هاد الكتاب غادي يعاونك باش تفهم إنجيل يسوع المسيح، وتقدّرو، وتشاركو بشكل أحسن. وإلا كنتي كتضن بلّي راك كتعرف كافي على الإنجيل، راك غادي تحتاج ليه كتر مت كتضن."

— **جوشوا هاريس**، الراعي الرئيسي في
كنيسة كوفينانت لايف، غايترسبيرغ، ماريلاند

"في تقافة مسيحية معاصرة عامرة بالتشويش على المبادئ الأساسية ديال إيمانّا، غريغ غيلبرت كيقدّم للمؤمنين صورة واضحة على الإنجيل، وصورة جدّابة للّي مازال ما أمنوش. كتاب "شنو هي البشارة ديال الإنجيل؟" كيفيض بكلمة الله، ومركّز على الصليب، وكيمجّد الله. غادي يجدب انتباهك وغيشعل عاطفة قلبك تجاه الله اللّي كينجّينا بالنعمة ديالو من خلال إنجيلو للمجد ديالو."

— **ديفيد بلات**، الراعي اللّول في
كنيسة بروك هيلز، برمنغهام، ألاباما

"راه وضوح الإنجيل كيخلّينا نتيقو فيه ونقتانعو بالحق الجوهري ديالو. هاد الكتاب الممتاز واضح بشكل رائع وأمين للكتاب المقدس، وغادي يكافئ القُراء ديالو بتركيز مُتجدِّد على الإنجيل."

— **ويليام تايلور**، رئيس دير كنيسة
سانت هيلين بيشوبسجيت، لندن

"ملّي كنفكّر في جوهر كتابي المقدس، قلبي كيشد في الإنجيل مباشرة. كنعرف بزّاف ديال الناس كيحبّو الإنجيل، ولكن أنا ديما كنبقا منفتح باش نحبّو كتر ونفهمو بشكل أحسن. غريغ غيلبرت كتب هاد الكتاب باش يعاونّا نعرفو الإنجيل وباش نحبّوه كتر."

— **جوني هانت،** رئيس المؤتمر المعمداني الجنوبي، راعي الكنيسة المعمدانية اللّولى، وودستوك، جورجيا

"الحاجة اللّي كتخلّي هاد عميق هي البساطة ديالو. وكنضن بلّي أكبر خطر في الإيمان المسيحي هو نفتارضو شنو هو الإنجيل بلا ما نسمعو صوت الكتاب المقدس الواضح والحاسِم. ماغاديش نبالغو إلا قلنا بلّي هاد الكتاب يقدر يكون أهمّ كتاب غادي تقراه على الإيمان المسيحي."

— **ريك هولاند،** راعي تنفيدي
في كنيسة غرايس كوميونيتي، صان فالي، كاليفورنيا

شنو هي البشارة
ديال الإنجيل؟

غريغ غيلبرت

تقديم: دي. إي. كارسون

CROSSWAY
WHEATON, ILLINOIS

What Is the Gospel?
Copyright © 2010 by Gregory D. Gilbert
Published by Crossway:
1300 Crescent Street
Wheaton, Illinois 60187, U.S.A.
This edition published by arrangement with
Crossway. All rights reserved.

كل الحقوق محفوضة. ماخاصش إعادة إنتاج أي جزء من هاد المنشور أولا التخزين ديالو في نضام استرجاع أولا النقل ديال بأي شكل من الأشكال بأي وسيلة، إلكترونية أو لا ميكانيكية أولا بالتصوير أولا التسجيل أولا غيرهم، بلا إدن مُسبق من الناشر، باستتناء ما ينص عليه قانون حقوق الطبع والنشر في الولايات المتحدة الأمريكية.

اقتباسات الكتاب المقدس من العهد الجديد موخودة من الترجمة المغربية القياسية، واإقتباسات العهد القديم هي ترجمة فريق الترجمة.

9Marks ISBN: 979-8-89218-177-8

Library of Congress Cataloging-in-Publication
Data Gilbert, Greg, 1977–
What is the Gospel? / Greg D. Gilbert; foreword by D.A. Carson.
p. cm.
Includes bibliographical references and index.
1. Theology, Doctrinal—Popular works. I. Title. BT77.G44 2010 230—dc22

BT77.G44 2010
230—dc22

إهداء

ل مُورَيَّا
كنبغيك بزّاف كتر من تقدري تتخيّلي

الفهرس

مُقدّمة ديال السلسلة 14
تقديم: دي. إي. كارسون 16
مقدمة ديال الكتاب 18
الفصل 1: فين نلقاو البشارة ديال الإنجيل في الكتاب المقدّس..... 26
الفصل 2: الله الخالق التقي..... 41
الفصل 3: الإنسان المُدنِب 50
الفصل 4: يسوع المسيح المُنجّي..... 63
الفصل 5: الإستجابة ديالنا- الإيمان والتوبة..... 75
الفصل 6: المملكة..... 89
الفصل 7: نخلّيو الإنجيل في المركز 105
الفصل 8: قوة البشارة ديال الإنجيل 117

مُقدّمة ديال السلسلة

سلسلة "تسعود ديال العلامات" (9Marks) هي مبنية على جوج ديال الأفكار رئيسية: الفكرة اللّولى، أهمية الكنيسة المحلية في الحياة المسيحية، واللّي تقدر تتخطّى بشكر كبير الفهم ديال بزّاف ديال المسيحيّين. حنا في خدمة "تسعود ديال العلامات" كنأمنو بلّي المُؤمن المسيحي الصِحّي هو عضو صِحّي وسليم في الكنيسة.

والحاجة التانية، النمو ديال حياة الكنيسة المحلية والنشاط ديالها من خلال تركيز حياتهوم على كلمة الله. الله كيهدر. والكنيسة خاصها تسمع وتتبع. بهاد البساطة. ملّي الكنيسة كتسمع وكتتبع، راها كتبدا تولّي على صورة هاداك اللّي كتّبعو. كتبدا تعكس المحبة ديالو والقداسة ديالو، وكتوزّي المجد ديالو. الكنيسة غتولّي كتشبه لهاداك اللّي كتسمع ليه.

ومن بعد هادشّي، القارئ يقدر يلاحض بلّي هاد التسعود ديال العلامات الموخودين من كتاب "تسعود ديال العلامات على كنيسة صحية" ديال مارك ديفر هما مبنيّين على الكتاب المقدّس:

- الوعض التفسيري.
- علم اللاهوت الكتابي.
- فهم كتابي لبشارة الإنجيل.
- فهم كتابي لقرار الإيمان.
- فهم كتابي للتبشير.
- فهم كتابي لعضوية الكنيسة.

- فهم كتابي للتأديب ديال الكنيس.
- فهم كتابي للتلمدة والنمو.
- فهم كتابي للقيادة في الكنيسة.

نقدرو نقولو بزّاف ديال الحوايج على شنو خاص الكنيسة تديرو باش تكون صِحيّة وسليمة، بحال الصلاة. ولكن راه هاد التسعود ديال الممارسات اللّي يالاه دكرناهم، حسب الرأي ديالنا، هما أكبر ممارسات كنتّجاهلوهم اليوم (على عكس الصلاة). هادشي علاش راه رسالتنا الأساسية للكنيسة هي باش ما تقلّبش على الممارسات المشهورة أولا على الموضة الجديدة، ولكن تقلّب على الله. بداو تسمعو لكلمة الله من جديد.

ومن هاد المشروع الشامل كتجي السلسلة ديال الكتوب ديال "تسعود ديال العلامات" واللّي الهدف ديالها هو فحص التسعود ديال العلامات من كل جيهة ومن كل زاوية. بعض منها كتهدر مع الرُعاة، والبعض لاخر كيتهدر مع أعضاء الكنائس. وكنتمنّاو باش كل هاد العلامات تجمع بين تحليل كتابي عميق وبُعد لاهوتي واعتبار تقافي وتطبيق جماعي وحتّى شوية من الإجتهاد الشخصي. راه أحسن الكتوب المسيحية هنا الكتوب اللّي كيجمعو بين اللاهوت وبين التطبيق.

كنصلّيو باش يستعمل الله هاد الكتوب وغيرها باش يوجّد كنيستو العروسة ويعمّرها بالنور والجمال حتّى لنهار يعاود يرجع.

تقديم:
دي. إي. كارسون

كتر من تلاتين عام من تعليم الطَّلَبة ديال اللاهوت تعلّمت بلّي أكبر الأسئلة اللّي كتّطرح واللّي كيكون الجدل داير بيهم كتختلف من جيل لجيل، ونفس الحاجة كتنطابق على العامة ديال المسيحيين. من الممكن نضمنو نِقاش حاد بطرح شي أسئلة بحال: شنو رأيك في الحركة الكاريزماتية؟ أولا واش العُصمة من الخطأ كتستحق ندافعو عليها؟ أولا شنو رأيك في الكنائس اللّي كتركّز كتر على الناس اللّي ماشي مؤمنين وكيقلبو على الحق؟ اليوم ساهل باش نلقاو ناس مستعدين يناقشو هاد الأسئلة، ولكن عادةً كتكون النتيجة ضعيفة، ومافيهاش شي تشويق كبير. اليوم، أحسن سؤال باش نشعلو النار ديال الجدل هو - كيما كيشير الكاتب ديال هاد الكتاب – شنو هي البشارة ديال الإنجيل؟ يقدر يكون مفيد لينا نزيدو سؤال أخر من نفس العائلة ديال السؤال اللّول، شنو هي "الإنجيلية"؟

كَوْن أن هاد الأسئلة كينتجو أجوبة متعارضة، غالبًا ما كندافعو عليهم بشكل قاطع مع أدنى حد من التأمل في الكتاب المقدس، بصراحة هادي حاجة خطيرة حيت راه هاد المواضيع هي جوهرية في الأساس ديالها. ملّي كتختالف الأراء ديال "الإنجيليين" بقوة على شنو هي البشارة ديال "الإنجيل" (يعني "إيڤانجيل")، فلا بد باش الإنسان يستنتج بلّي إما أن الإنجيلية كحركة هي ضاهرة متنوعة بلا أي تعريف مُتفَّق عليه للإنجيل، وبلا حس بالمسؤولية "للكِفاح من أجل الإيمان" اللّي "عطاه لينا الرب مرة وحدة وإلى الأبد" حنا الشعب ديالو (يهودا 3)، أولا

الناس كيستنتجو بأن بزّاف ديال المسيحيّين كيسمّيو نفوسهم "إنجيليين" بلا أي حق واضح باش يديرو هادشي، حيت هما خلّاو "الإنجيل" موراهم.

هنا كيجي الدور ديال غريج غيلبرت. هاد الكاتب ماكيدّاعيش بأنه كيفتح آفاق جديدة، بقدر ماكيدّاعي أنه كيعاود يراجع النضر في بعض الأمور القديمة اللّي ماكانش خاصنا نتجاهلوها، ولكن بزّاف منّا تّجاهلوها وحتّى تخلّاو عليها. راه الوضوح ديال الفكر ديال غريغ والتعبير ديالو هما رائعين. هاد الكتاب غادي يمضّي التفكير ديال عدد كبير من المسيحيين الناضجين. والأهم من كل هادشي، هادا كتاب مزيان باش يتوزّع على نطاق واسع على قادة الكنائس، والمسيحيين الشباب، وحتى النّاس اللّي مازال ما أمنوش بالمسيح وكيقلّبو على شرح واضح للإنجيل. قراه هاد الكتاب، ومن بعد شري النُّسَخ اللّي تقدر عليهم وعطيهم من كل قلبك لناس خرين باش يقراوهم.

مقدمة ديال الكتاب

شنو هي البشارة ديال إنجيل يسوع المسيح؟

تقدر تفكّر بلّي هادا سؤال بصيط وساهل باش يجاوب عليه أي مؤمن. وتقدر تفكّر بلّي كتاب بحال هادا كيجاوب على السؤال اللي كيقول "شنو هي البشارة ديال الإنجيل" هو كتاب ماشي مهم وماشي ضروري. هادشي يقدر يكون بحال إلا جمعنا بزّاف ديال النجّارة، وسوّلناهم "شنو هي المطِرقة؟".

ولكن كيف ماكان الحال، راه البشارة ديال إنجيل يسوع المسيح هي موجودة في القلب ديال الإيمان المسيحي. وحنا المؤمنين كنقولو أن الإنجيل هو الحاجة اللولى في حياتنا، وهو الحاجة اللّي فوقها بغينا نبنيو حياتنا وكنائسنا. وكنقولو أنه هو المركز ديال كل حوار كيدور بيناتنا مع الناس، وكنطلبو في صلواتنا باش الناس يسمعو لهاد الإنجيل ويأمنو بيه.

ودابا السؤال هو: حسب الرأي ديالك، واش الفهم ديال الأغلبية ديال المؤمنين لشنو هو الإنجيل هو فهم تابت؟ كيفاش غادي تجاوب إلا سوّلك شي واحد: شنو هو هاد خبار الخير (البشارة) اللّي كتبنيو فوقه حياتكم بصيفتكم مؤمنين بالمسيح؟ شنو اللّي فيه كيبشّر بالخير؟

كنحس أن عدد كبير ديال المؤمنين غادي يعطيو أجوِبة مختصرة وقصيرة ماكتوفيش وماكتوصلش لداكشي اللّي هو مكتوب في الكتاب المقدّس على "الإنجيل ديال يسوع المسيح". يقدر يكون الجواب ديال بعض المؤمنين بحال هاكدا: "البشارة ديال الإنجيل هي أن الله غيغفر الدنوب ديالك إلا أمنتي بيه"،

أولا شي مؤمن يقدر يقول " البشارة هي أن الله كيبغيك وعنده خُطّة زوينة لحياتك"، أولا "البشارة ديال الإنجيل هي أنّك نت ولد ديال الله، والله بغا ولادو يكونو ناجحين في كل حاجة". يقدرو بعض المؤمنين يفكرو بلّي راه ضروري ندكرو الموت ديال المسيح على الصليب والقيامة دياله، ولكن نقدرو نتسائلو كيفاش كل هادشي يقدر يكون مربوط مع بعض؟

راه ماشي ساهل نخلّيو المؤمنين يتّافقو على جواب واحد على السؤال ديال "شنو هي البشارة ديال الإنجيل؟". أنا كنخدم مع واحد الخِدمة مسيحية سميتها "تسعود ديال العلامات"، وهاد الخِدمة هي تابعة لكنيسة كابيتول المعمدانية في العاصمة واشِنطن. والناس اللّي كيقراو المواد اللّي كنشرو أغلبيتهم من التوّجه الإنجيلي. وهاد الناس كيأمنو بأن الكتاب المقدّس هو حقيقي، وكيأمنو بلّي هو محفوض من الخطأ، وبلّي يسوع مات على الصليب، وتبعت من الموت بالجسد دياله، وبلّي البشر هما مُدنبين ومحتاجين للنجاة، وهما ناس كيحاولو باش تكون حياتهم مركزة على الإنجيل وعامرة بالإنجيل.

من بين كل المواضيع اللّي كنكتبو عليها، على حسب رأيك شنو هو أكبر موضوع كيتجاوبو معاه الناس وكيخلّيو تعليقاتهم وأراهم عليه؟ أه، هو البشارة ديال الإنجيل. نقدرو نهدرو شهور وشهور على الوعض، وعلى التلمدة، والمشورة، والنضام ديال الكنيسة، وحتّى الترنيم والموسيقى في الكنيسة، وكنلقاو أن الناس اللّي كيقراو شنو كنكتبو كيتجاوبو مع هاد المواضيع، ولكن ماشي بشي طريقة أولا درجة تقدر تفاجئنا. وغير نكتبو شي مقال كنحاولو فيه نوضحو أن الكتاب المقدّس كيعلّم على البشارة في المسيحية، وتمّا كنشوفو تجاوُب عجيب.

هادي مدّة، واحد الصديق ديالي كتب مقالة قصيرة في الموقع ديالنا على واحد الفنّان معروف مؤمن بالمسيح، وهاد الفنّان في واحد المُقابلة طلبو منّه باش يوضّح للناس شنو هي البشارة في المسيحية. وهادشي اللّي قال هاد الفنّان:

"هادا سؤال مزيان بزّاف! كنضن بلّي البشارة هي أن يسوع جا، وعاش وسطنا، ومات وتبعت من الموت، وهاكدا بخدمته اللّي بداها ومازال ماكملات فدا كلشي من أجله هو... وهادشي يقدر يوقع غير بيه وصافي... وهو برّر كلشي... وهاد التبرير هو حقيقة في حياة المؤمن، وغادي يجي واحد النهار فين كل المخلوقات غادي يشوفو هاد الحق مزيان. ولكن البشارة، يعني خبار الخير ديال الإنجيل، هي أننا نعلنو ونخبرو الناس بلّي المملكة ديال الله جايّة... هادشي اللّي كنعرف."

ممكن برّاف ديال المؤمنين فكرو بلّي "إلا بغينا نحددو واحد التعريف للبشارة ديال الإنجيل، واش ماشي خاصنا نهدرو على الموت ديال يسوع والقيامة دياله؟" أولا "واش ماشي خاصناضروري نهدرو شوي على الدنوب وعلاش كل البشر محتاجين ينجاو من الغضب ديال الله ضد الدنوب؟".

التفاعل ديال الناس مع دوك المقالات كان عجيب، في شهور قلال وصلونا برّاف ديال الرسائل على داك الموضوع. بعض الناس كتبو لينا رسائل كيعبرو فيهم على التقدير والشكر ديالهم على الأسئلة اللّي طرحنا، وناس خرين سولونا علاش ماشي مزيان نهدرو على الإنجيل بديك الطريقة، مادام يسوع وعض وعلّم على أن المملكة جاية. ومؤمنين خرين فرحو وتشجعو ملّي شافو مؤمنين خرين كيفكرو بجدية في الطريقة اللّي بيها نقدرو نوصلو البشارة ديال الإنجيل.

من جيهة، كنكون فرحان ملّي كنشوف مؤمنين بالمسيح متحمسين ملّي كيبدا شي نقاش على الإنجيل. هادشي كيورّي الجدية ديال المؤمنين مع هاد الحق، وكيورّي بلّي عندهم أفكارة عميقة على المعنى ديال البشارة ديال الإنجيل. إلا مالقيناش مؤمنين مهتمّين بالتعريف والفهم ديال الإنجيل، فراه حالتنا غتكون صعيبة. ومن جيهة خرا، كنضن أن الطاقة اللّي نتجات من المُناقشات على البشارة ديال الإنجيل كتورّي أنه كاين شي تشويش وغموض ضاير بهاد الحق هاد

الأيام. ملّي كنجيو لعند موضوع تعريف البشارة ديال الإنجيل، المسيحيين ماشي متّافقين على شنو هي هاد البشارة، وحتّى المسيحين اللّي كيقولو أنهم إنجيليين ماشي متّافقين على هادشي.

خود شي مجموعة ديال المؤمنين بالمسيح، اللّي كيحسبو نفوسهم إنجيليين، وسوّلهم على البشارة ديال يسوع، غالبًا غتسمع ستّين جواب مختلف. سمع لشي وعضة إنجيلية، أولا قرا أي مقال إنجيلي، وقلّب في مواقع إنجيلية، غتلقا شرح مورا شرح على البشارة ديال الإنجيل، والأغلبية فيهم ماشي بحال بحال. وغنعطيكم بعض الشروحات اللّي لقيت:

خبار الخير، هو أن الله بغا يورّي ليك الصلاح دياله العجيب. هو بغا يعمّر حياتك ببركات جديدة، ولكن واش نت مستعد تتخلّا على الأمور القديمة ديالك؟ واش بغيتي تفكّر بطريقة كبيرة؟ وباش بغيتي توسّع الرؤية ديالك وتخلّي الطُرُق القديمة والسلبية ديال التفكير ديالك؟

بشارة الإنجيل بجملة وحدة: بسباب الموت ديال المسيح من أجلنا، راه أي واحد كيتيق في المسيح كيعرف أن الدنوب دياله تغفرو مرة وحدة وللأبد. شنو نقدرو نقولو قدّام كرسي عرش الله؟ غنقولو حاجة وحدة وصافي: المسيح مات في بلاصتي. هادي هي البشارة.

نقدرو نعتبرو الرسالة ديال يسوع هي أكبر رسالة تورية في كل التاريخ. هي إمبراطورية الله التورية العميقة، وهي كتتقدّم بالمُصالحة والسلام، وكتتوسّع بالرجاء والمحبّة- كتبدا بالإنسان اللّي فقير وضعيف وضريف. جا الوقت باش تغيّر الطريقة ديال التفكير ديالك، كلشي غادي يتغيّر. وراه جا الوقت ديال طريقة جديدة من أجل الحياة. تيق بكلامي. تبعني. تيق بالبشارة باش تتعلّم كيفاش تعيش وتكون جزء من هاد التورة.

البشارة هي أن الله ديما حاط عينيه عليك، واخا تدير اللّي درتي، ماشي مهم الحالة اللّي نتا فيها، أولا شحال ديال الدنوب درتي. هو كيبغيك وكيقلّب عليك.

البشارة ديال الإنجيل بنفسها كتشير للإعلان بأن يسوع اللّي تّصلب وتبعت من الموت، المسيح، هو الرب الحقيقي والوحيد في كل العالم.

البشارة أولا خبار الخير! هي باش يولّي الله هو الملك، من خلال يسوع! وهادشي خاصّه يفرّحنا! غادي يتجدّد العدل ديال الله والسلام دياله والعالم اللّي خلق. وبلا شك، راه هادشي هو خبار خير ليك وليّا. ولكن راه هادشي هو نتيجة طبيعية من البشارة اللّي هي رسالة كتهدر على يسوع واللّي عنده تأتير عليّا وعليك وعلينا كاملين. حيت راه الأنجيل ماعندوش علاقة بشكون نت، أولا شنو ممكن يوقع ليك. هادشي هو نتيجة الإنجيل وماشي هو الإنجيل بحد داته... راه النجا هي نتيجة ديال البشارة ديال الإنجيل، وهي ماشي المركز دياله.

البشارة هي إعلان يسوع، وكتبان بجوج طُرُق. أولًا هي البشارة اللّي علنها يسوع –وصول سُلطان حُكم الله ("مملكته") في وسط السلاطين والحكومات البشرية. ولكنه هاد البشارة حتّى هي إعلان على يسوع - البشارة هي أن يسوع، بالموت والقيامة دياله، خلّا المملكة تكون حقيقة واقعية.

بصفتي مؤمن بالمسيح، كنحاول نوجّه نفسي باش نعيش بواحد الطريقة، الطريقة الّي علّم عليها يسوع وقال بلّي نقدرو نتبعوها. وكنضن أن الطريقة ديال يسوع هي أحسن طريقة نقدرو نعيشو بيها... مع الوقت، ملّي تحاول من قلبك تعيش بالطريقة ديال يسوع، تمّا غتبدا تلاحض بلّي كاينين أمور

عميقة بزّاف، وغتفهم السبب علاش هي أحسن طريقة للحياة: هاد الطريقة هي متجدرة في الحقائق العميقة ديال هاد العالم. غتلقا راسك عايش بإنسجام كبير مع الحق المُطلق، وغتكون متّافق كتر وكتر مع الكون في أعمق مستوى... راه المسيحيين اللّولين علنو أن طريقة يسوع هي "البشارة" هي "خبار الخير".

حسب الفهم ديالي لرسالة يسوع، هي أنه كيعلّمنا باش نعيشو على حسب حقيقة الله دابا- هنا واليوم. بحال أن يسوع كيقول لينا: "غيّر حياتك! عيش بهاد الطريقة".

واش فهمتو شنو قصدت ملّي قلت بلّي البشارة ديال الإنجيل باقية غامضة شوية على الناس؟ كون ماعمّرك سمعتي على المسيحية، شنو كنتي غتفكّر من بعد تقرا هاد الكلام اللّي كيحاول يشرح الإنجيل؟ بلا شك غادي تفهم أن المسيحيين بغاو يوصّلو شي بشارة وشي خباردیال الخير، ومن بعد هادشي غتشوف أمور غامضة وماواضحاش. البشارة هي أن الله كيبغيني، وبلّي كنحتاج باش نفكر بطريقة إيجابية كتر وصافي؟ واش البشارة هي أن يسوع مِتال وقُدوة مزيانة حيت يقدر يعلّمني كيفاش نعيش حياة عامرة بالمحبة والرحمة؟ ممكن كاينة شي حاجة متعلقة بالدنوب والغفران. كيبان أن بعض المسيحيين كيشوفو بلّي كاينة علاقة بين البشارة والموت ديال يسوع، وبعض المسيحيين خرين ماكيشوفوش بلّي كاينة شي علاقة بيناتهم.

الهدف ديالي ماشي هو باش توصل دابا لشي قرار على شكون هو أحسن أولا أخيب شرح للبشارة من هادو اللّي يالّاه هدرنا عليهم (واخّا أنني كنتمنّى باش تكون قادر توصل لشي قرار من بعد تقرا الكتاب كامل)، ولكن أنا بكل سهولة بغيت نورّي شحال ديال الأفكار كيبانو ملّي كنجيو قدّام هاد السؤال: شنو هي البشارة ديال الإنجيل؟

في هاد الكتاب غنحاول نقدّم جواب واضح على هاد السؤال- جواب مبني على شنو كيعلّمنا الكتاب المقدّس على البشارة ديال الإنجيل. وفي وسط هادشي، كنصلّي من أجل بزّاف ديال الأمور باش توضاح.

أولًا، إلا كنتي مؤمن بالمسيح، كنصلّي باش هاد الكتاب- والحقائق المجيدة اللّي فيه وهي حسن من الكتاب ديالي بنفسه) - يكونو سبب باش قلبك يعمر بالفرح والتسبيح ليسوع المسيح على ود داكشي اللّي دار من أجلك. راه فهم ضعيف للبشارة ديال الإنجيل كينتج عبادة ضعيفة، وكيخلّينا نركزو على راسنا وماشي في الله، وكينقص من القيمة ديال داكشي اللّي دار الله من أجلنا من خلال المسيح. ومن جيهة خرا، راه البشارة ديال الإنجيل الكتابية هي بحال شي زيت فوق العافية ديال العبادة. كلما فهمتيها وأمنتي بيها وعتامدتي عليها، كلما زادت المحبة ديالك لله وللشخص دياله ولداكشي اللّي هو دارو من أجلنا في المسيح. هادشي علاش قال بولس في (رمية 11: 33) "شْحَالْ كْبِيرْ الْغِنَى وْالْحْكْمَة وْالْعِلْمْ دْيَالْ اللَّهْ! حْتَّى وَاحْدْ مَا يْقْدَرْ يْعْلَمْ عْلَى حْكَامُه وْيْفْهَمْ طْرْقَانُه!"، وهادشي حيت القلب دياله كان عامر بالبشارة ديال الإنجيل!

تانيًا، كنتمنّى باش قرايتك لهاد الكتاب تعطيك تيقة عميقة كتر ملّي تكون كتهدر مع الناس لخرين على البشارة ديال يسوع. أنا تلاقيت مع بزّاف ديال المؤمنين اللّي ماكيزعموش يشاركو البشارة ديال الإنجيل مع صحابهم وعائلاتهم، حيت كيخافو مايعرفوش كيفاش يجاوبو على الأسئلة ديال هاد الناس. راه هادي حقيقة، تكون كيفما كنتي، راه ماعمّرك غتقدر تجاوب على كل الأسئلة! ولكن راك تقدر تجاوب على بعض الأسئلة، وكنتمنّى يعاونك هاد الكتاب باش تكون قادر تجاوب على أسئلة كتر.

تالتًا، كنصلّي باش تقدر تشوف الأهمية ديال البشارة ديال الإنجيل في حياة الكنيسة، حيت تمّا الكنيسة غتأكّد بلّي المؤمنين كيبشرو وكيعلنو الأخبار ديال

الخير، وغتشجّع على الترنيم والتعليم والصلاة بالإنجيل، وغتأكّد بلّي الإنجيل كاين ومسموع في كل جيهة من حياة الكنيسة ديالك. كيقول الرسول بولس بلّي راه من خلال الكنيسة غتبان الحكمة ديال الله المتنوعة. وكيفاش غيوقع هادشي؟ من خلال التبشير بالإنجيل، اللّي غادي ينوّر كل الناس باش يشوفو الخطة ديال الله الأبدية للنّجاة ديال العالم (أفسس 3: 7-12).

رابعًا، كنتمنّى باش هاد الكتاب يعاونك تعرف مزيان الحدود ديال الإنجيل في العقل والفكر ديالك. البشارة ديال الإنجيل هي رسالة قوية، كتدخل لأعماق التفكير ديال العالم والأولويات دياله وكتنتج حقائق قوية كتغيّر كلشي. للأسف، المسيحيين وبينهم حتّى الإنجيليين ديما كيميلو باش ينقصو من دوك الحدود باش الإنجيل يكون مقبول كتر في العالم. هادشي علاش كنصلّي باش هاد الكتاب يعاون المؤمنين يحافضو على الحدود ديال الإنجيل، ومايفرطوش في الحقائق اللّي هي أساسية في الإعلان ديال البشارة، واخّا يكون صعيب على العالم يقبل دوك الحقائق. كنميلو باش نحاولو نقدمو الإنجيل بطريقة جدّابة. وهادي حاجة مزيانة من بعض النواحي، راه في النهاية الإنجيل هو "بشارة" هو "خبار الخير"- ولكن خاصنا نردو البال باش مانفرطوش في النُقط الأساسية ديال الإنجيل. خاصنا نحافضو على الحدود دياله. كنتمنّى يعاونّا هاد الكتاب باش نديرو هادشي مزيان.

أخيرًا، في حالة ماكنتيش مؤمن بالمسيح، كنصلّي باش القراية ديال هاد الكتاب تعاونك باش تفكّر مزيان في البشارة اللي بشّرنا بيها يسوع المسيح. هادي هي الرسالة اللّي حنا المسيحيين عطينا حياتنا كلها ليها، وهي الرسالة اللّي كنأمنو بلّي خاصّك تسمعها وتستاجب ليها. راه حاجة وحدة ماخصّكش تتجاهلها في هاد العالم وهي صوت الله اللّي كيقول ليك: "هادا هو خبار الخير! هنا غتلقا كيفاش تقدر تنجى من العقوبة ديالي!" هادا هو الإعلان اللّي كيتير الإنتباه ديالنا.

الفصل 1:

فين نلقاو البشارة ديال الإنجيل في الكتاب المقدّس

واش كتعرف بلّي نضام تحديد المواقع "جي پي إس" تسبّب في فوضى كبيرة في بزّاف ديال المدُن في أمريكا؟ خصوصًا في المدُن الصغار. بالنسبة للناس اللّي كيعيشو في المدُن الكبار، هاد الأجهزة الصغيرة كتّعتابر مهمة بزّاف. غير خاصّك تشعله وتكتب العنوان اللّي بغيتي توصل ليه بطريقة ساهلة، وصافي كيورّيك الطريق الساهلة والقصيرة وماعمّرك مازال تتلف على الطريق أولا تدخل في شي زنقة غلط- غير خاصّك تكون في طموبيلتك ويكون عندك الـ"جي پي إس" باش توصل للبلاصة اللّي بغيتي توصل ليها.

مؤخّرا خديت حتّى أنا واحد الجِهاز ديال "جي پي إس"، أصلًا شريتو غير حيت كنت بغيت نتحدّا الشخص المسؤول على النضام ديال الطرقان المعقدين ديال واشنطن عاصمة أمريكا (بلا ماندكر سميته). ولكن أوّل مرّة جرّبت الجي پي إس ماكنتش في واشنطن، ولكن كنت في دوّار صغير سميته ليندن في ولاية تكساس، وهاد هو الدوار الصغير فين كبرت.

وشفت أن جي پي إس ماكان عنده حتّى شي مشكل باش يخدم مزيان في الشوارع المعقدين ديال واشنطن. ولكن الغريب هو أنه ماخدمش مزيان في ليندن، الطرقان اللّي كان كيورّيني تمّا في الحقيقة ماكانوش موجودين. والعناوين

اللّي أنا كنت عارف أنهم كاينين، جي پي إس كان كيحطهم في بلاصة خرا بعيدة أولا ماكانوش فيه گاع.

باين بلّي هاد المشكلة غادية وكتكبر. شركة إي. بي. سي (ABC) ديال الأخبار نشرات القصة ديال الطرقان ديال واحد الحي اللّي عمرو بالتجارة والحركة غير حيت جي پي إس بدا كيدوّز الناس من داك الحي عِوض يدوّزرهم من لوتوروت الكبير. وحتّى كاينين مشاكل خرين، واحد الشاب أمريكي من ولاية كاليفورنيا قرّر يتبع جي پي إس ودار في واحد الطريق برّا المدينة، ولقا راسه واحل فوق السكة ديال الترام مقابل مع واحد الترام جاي في الإتجاه ديالو غادي يدخل فيه، هو نجا من ديك الكسيدة، ولكن الطموبيل ديال الكرا اللّي كاين صايگها والجي پي إس مانجاوش.

واحد من أعضاء النادي الأمريكي ديال السيّارات تعاطف مع هاد الشاب وقال: "واضح بلّي الجي پي إس خان هاد الشاب، حيت خداه في الطريق الغلط ودّاه للسكة بلا ماينبهو. واخّا يقول ليك الجي پي إس تدير شي حاجة كتبان شوية خطيرة راه ماخصّكش تديرها". عنده الحق!

شنو كيوقع إدن؟ الناس اللّي صنعو الجي پي إس كيقولو أن المشكلة ماكايناش في الجي پي إس، هو كيدير الخدمة اللّي خاصّه يديرها. ولكن المشكلة كاينة في الخرائط اللّي الشخص كيحطها في الجِهاز. وكيبان أن الخرائط اللّي الناس كيحطّو في الجي پي إس هي غالبًا خرائط قديمة برّاف يقدر يكون عندها حتّى عشر سنين أولا عشرين عام، وخصوصًا الخرائط ديال الدواور أولا المُدُن الصغار. التخطيط ديال المُدُن ديما كيتغيّر خصوصًا ملّي كيكبرو المُدُن.

في عالَم عامر بالأجهِزة ديال الجي پي إس، راه مهم ناخدو المعلومات من مصدر نقدرو نتيقو بيه!

شكون هو مصدر السلطة ديالنا؟

نفس الحاجة ملّي كنهدرو على شنو هو الإنجيل. في البدية خاصنا ناخدو بعض القرارات على المصدر ديال المعلومات اللّي كنستعملوهم باش نجاوبو على هاد السؤال. بالنسبة للإنجيليين، الجواب ديال ديما هو نفسه: كنلقاو الجواب في الكتاب المقدّس. هادشي صحيح، ولكن مهم نعرفو ومانساوش بلّي ماشي كل الناس متّافقين مع داك الجواب. كل التقاليد "المسيحية" عطاو عدد من الأجوبة على السؤال ديال مصدر هاد السلطة، وكل جواب هو مختالف على لاخر. متلًا، بعض الناس قالو بلّي ماخاصناش نبنيو الفهم ديالنا للبشارة ديال الإنجيل غير على الكتاب المقدّس بوحدو أولا ماخاصناش نعتامدو على الكتاب المقدس بشكل رئيسي، ولكن راه خاصنا نعتمدو على التقليد المسيحي حتّى هو. بعض البناس قالو بلّي إلا الكنيسة أمنات بشي حاجة لمدة طويلة، فراه ضروري تكون هاد الحاجة صحيحة. وناس خرين قالو أننا نقدرو نعرفو الحق إلا ستعملنا المنطق، كيقولو بلّي إلا بنينا معرفتنا من "الألف" حتّى لـ "اليا"- يعني "الألف" كتعطينا "البا" و "البا" كتعطينا "التا" وزيد وزيد- راه غاديين نوصلو لفهم حقيقي على نفوسنا والعالم والله. وقالو ناس خرين بلّي خاصنا نقلبو على الحقيقة ديال الإنجيل في الخِبرة والتجارب ديالنا الخاصّة. وكُل ما عمرو قلوبنا بالإنجيل، كلما كبر الفهم الصحيح فينا على نفوسنا وعلى الله.

وواخّا هكداك، إلا فكّرتي مزيان، غتشوف بلّي كل مصدر من مصادر السطلة التلاتة اللّي كاينين، في الأخير ماغيقدرش يعطي النتيجة اللّي كيواعدنا بيها هاد المصدر. التقليد ديما كيخلّينا نتبعو الأراء والأفكار ديال البشر. والمنطق، كيما يقدر يقول لينا أي فيلسوف واخّا يكون مُبتدِأ، غير غيعمّرنا بالشك (متلًا، حاول تبرهن على أنك ماشي غير خيال ديال شي شخص أخر، أولا بلّي عندك خمسة ديال الحواس تقدر تعتامد عليهم). وفي الأخير الخِبرة أولا التجربة الشخصية

كيخلّيونا نعتامدو على الأحاسيس ديالنا اللّي ديما متزعزعين باش نقرّرو شنو هو الحق، وهاد الإحتمال مايمكنش نتيقو فيه.

إدن شنو نديرو؟ فين نمشيو باش نعرفو الحقيقة؟ وشنو هي هاد البشارة ديال يسوع المسيح؟ حنا اللّي كنتبعو المسيح كنأمنو بلّي الله هدر معانا من خلال الكلمة ديالو اللّي سميتها الكتاب المقدّس. وحتّى كنأمنو بلّي داكشي اللّي قاله الله في الكتاب المقدّس هو حق وحقيقة معصومة من الخطأ، هادشي علاش الكلمة ديالو ماكتزرعش فينا الشك وماكتشوّشناش، ولكن كتزرع فينا التقية. قال الرسول بولس في رسالة تيموتاوس التانية الفصل 3 الأية 16: "كْتَابْ اللَّهْ كُلُّه جَا بْالْوَحْيْ مْنْ عَنْدْ اللَّهْ، وْنَافْعْ لْلتَّعْلِيمْ وْالتَّنْبِيهْ وْالتَّصْحِيحْ وْالتَّأْدِيبْ فْدَاكْشِّي اللّي كَيْرْضِي اللَّهْ" وحتّى الملك داود كتب هاد الكلام:

> "الله طريقه كاملة، والكلامه ديالو نقي. هو تُرس حِماية لكل الّناس اللّي كيحتاميو بيه" (مزمور 18: 30).

إدن خاصنا نقلبو في الكلمة ديال الله باش نلقاو شنو قال الله لينا على ولده يسوع وعلى خبار الخير ديال الإنجيل.

فين نقلبو في الكتاب المقدّس؟

ولكن فين نقلبو في الكتاب المقدّس باش نلقاو هادشي؟ كنضن بلّي كاينين بزّاف ديال الطُرُق نقدرو نتبعوهم. متلًا، نقدرو نقلبو في كل المواضيع اللّي كنلقاو فيهم كلمة إنجيل في العهد الجديد، ونحاولو نوصلو لشي خُلاصة على شنو كيعني الكتاب المقدّس ملّي كيستعمل كلمة إنجيل أولا البشارة. أكيد كاينين بلايص قلال فين الكتاب المقدّس كيشرح هاد الكلمة.

يقدر يكونو بزّاف ديال الحوايج المهمّين اللّي نقدرو نتعلمو من هاد الطريقة، ولكن راه حتّا كاينين فيها بعض العيوب والمشاكل. متلًا، الأغلبية ديال الأوقات العهد الجديد كيبغي يعطي مُلخّص واضح على البشارة، ولكن ماكيستعملش كلمة إنجيل گاع. متلًا، نشوفو في الوعض ديال الرسول بطرس في يوم الخمسين في أعمال الرسل الفصل التاني. ربّما ماكاينش شي شرح على البشارة واضح كتر من هادا، ولكن الرسول بطرس ماستعملش كلمة إنجيل گاع. كاين واحد المِتال أخر، وهو ديال الرسول يوحنّا، اللّي ستعمل كلمة إنجيل في الكُتُب اللّي كتب في العهد الجديد غير مرّة وحدة (رؤيا 14: 6)!

ودابا أجي نحاولو نحددو الوجه الرئيسي ديال الإنجيل المسيحي، ماشي من خلال أننا ندرسو الكلمة ديال الله ولكن دابا من خلال الكلام اللّي قالوه المسيحيين اللّولين على يسوع وعلى الأهمية ديال حياته والموت دياله والقيامة دياله. إلا قلّبنا في الكلام اللّي كتبوه الرُّسُل والعِضات ديالهم في الكتاب المقدّس، غنلقاو أنهم كيشرحو الأمور اللّي هما بنفوسهم تعلموها من يسوع بنفسه على البشارة، بعض المرّات كيشرحوها بإختصار وبعض المرّات بالتفاصيل. نقدرو نستنتجو بعض الأسئلة الشائعة، وبعض الأمور اللّي عندها علاقة بالحقائِق اللّي تبعوها الرُّسُل باش يهدرو لينا على البشارة ديال يسوع.

البشارة ديال الإنجيل في رسالة رومية 1-4

واحد من أحسن البلايص باش نبداو البحت ديالنا باش نلقاو تفسير أساسي على الإنجيل هو رسالة الرسول بولس للمؤمنين ديال روما. الرسالة ديال رومية، ربّما هي واضحة كتر من أي كتاب أولا رسالة خرا في الكتاب المقدّس، فيها كنلقاو التعبير والشرح المدروس والمُفصّل ديال الرسول بولس على البشارة.

كنعرفو أنه في الحقيقة رومية هي ماشي كِتاب ولكن هي رسالة- الرسالة هي طريقة من خلالها الرسول بولس كيقدّم نفسه والتعليم اللّي عطاه الله لمؤمنين مازال ماتلاقاهم شخصيًّا. وهادشي علاش كتبان على أنها رسالة منضمة ومفصلة. كان بغا الرسول بولس باش هاد المؤمنين يعرفو شكون هو وشنو هي الخدمة دياله وخصوصًا يعرفو الرسالة دياله. كان بغاهم يعرفو بلّي البشارة اللّي كان كيعلّم عليها هي نفسها البشارة اللّي كانو كيأمنو بيها.

"رَانِي مَا كَنْحْشَمْشْ بْالْإِنْجِيلْ حِيتْ هُوَ قُوَّةْ اللَّهْ لْلنَّجَا لْكُلّْ وَاحْدْ اللّي كَيْآمْنْ، لْلِيهُودْ فْاللّْوْلْ وْحْتَّى لْلْيُونَانِيِّينْ" (رومية 1: 16). من هنا بدا الرسول بولس كيفسّر البشارة اللّي كتهدر على يسوع بطريقة مفصّلة، وخصوصًا في الفصول الربعة اللّولين. إلا قلّبنا في هاد الفصول غنلقاو أن الرسول بولس بنى التقديم دياله لإنجيل على بعض الحقائق المهمة- حقائق كتبان برّاف ديال المرّات في الوعض والتعليم ديال الرسل على الإنجيل. أجي نتعمقو شوية في كلام بولس في رومية 1-4.

أولًا، بولس كيقول للمؤمنين بأنّهم عندهم مسؤولية قدّام الله. من بعد المقدّمة اللّي عطا في رومية 1: 1-7، بدا كيهدر على البشارة ديال الإنجيل من خلال إعلانه أن "اللَّهْ بَيَّنْ الْغَضَبْ دْيَالُه مْنْ السَّمَا..." (الأية 18). من البدية ديال الكلام دياله، الرسول بولس كان كيأكّد أن البشر ماشي مستقلّين بداتهم. حنا ماتخلقناش من أجل نفوسنا، ومانقدروش نعتامدو على نفوسنا ومانقدروش نكونو مسؤولين قدّام نفوسنا. لا، الله هو اللّي خلق العالم وكل ماكاين فيه، وخلقنا حتّى حنا. وبِما أن الله هو اللّي خلقنا، فراه هو اللّي عنده الحق باش يطلب العِبادة ديالنا. قرا شنو قال الرسول بولس في الأية 21: "عْلَاحْقَّاشْ مْلّي عَرْفُو اللَّهْ، مَا عْطَاوْهْشْ الْعَزّْ وْالشُّكْرْ اللّي كَيْلِيقْ بِيهْ، وَلَكِنْ الْأَفْكَارْ دْيَالْهُمْ فْسْدَاتْ وْعْقَلْهُمْ الْخَاوِي وْلَّى مْضَلّْمْ".

وهاكدا كنشوفو أن الرسول بولس كيتّاهم البشر بأنّهم دنبو حيت مامجدوش وماشكروش الله. راه من الواجب علينا كمخلوقات الله ومِلك دياله باش نعطيوه المجد والشُكر اللّي كيستحق، وباش نعيشو ونتكلمو ونتصرفو ونفكرو بطريقة كتعترف وكتحترم السلطة دياله علينا. هو اللّي خلقنا وحنا دياله، كنعتمدو عليه وهادشي علاش عندنا مسؤولية غيحاسبنا عليها. هادي هي النقطة اللّولى اللّي كيحاول الرسول يهدر عليها في الشرح دياله على البشارة ديال الإنجيل.

تانيًا، الرسول بولس كيقول للؤمنين بلّي المشكلة كاينة في التمرّد ديالهم ضد الله. المؤمنين وكل الناس مامجدوش وماشكروش الله كيما لازم. القلوب ديالهم الخاويين كانو عامرين بالضلام، و "بَدَّلُو الْعَزَّ دْيَالْ اللَّهْ اللِّي مَا كَيْفْنَاشْ بْتَمَاتِيلْ عْلَى صُورْةْ بْنَادْمْ اللِّي كَيْفْنَى، وْالطُّيُورْ، وْالْحَيَوَانَاتْ اللِّي كَتْمْشِي" (الأية 23). هادي صورة خايبة ومافيها مايتعجب، متافق معايا أولا لّا؟ ملّي كيشوف الإنسان في الخالِق دياله ومن بعد كيقرّر في العقل دياله بلّي واحد خشبة منحوتة ديال شي ضِفدَع أولا شي طير أولا حتّى صورة ديال إنسان أخر هي حسن من الله بنفسه، هادي هي قِمّة الإهانة والتمرّد ضد الله. وهادا هو الأصل ديال الدنوب والجوهر ديالهم، والنتائج ديال هادشي هما خايبين بزّاف.

الرسول بولس في كل الفصول التلاتة اللّي من بعد الفصل اللّول كان كيأّكّد على هاد النقطة، هو كيتّهم البشر بلّي دنبو ضد الله. في الفصل اللّول، الرسول كيركّز على الأمم اللّي ماشي يهود، وفي الفصل التاني كيوجّه الكلام دياله بنفس القوة لليهود. الرسول كان عارف بلّي اليهود غيفرحو بالإنتِقاد دياله للأمم وغينساو نفوسهم حيت كيفكرو بلّي هما تقيين كتر من الناس لخرين. هادشي علاش في رومية 2: 1 توجّه ليهم وتّاهمهم وقال: "عْلَى هَادْشِّي، رَاهْ مَا عَنْدْكْ حْتَّى عُذْرْ كِمَا بْغِيتِي تْكُونْ آ اللِّي كَتْحْكَمْ عْلَى نَاسْ خْرِينْ، حِيتْ مْلِّي كَتْحْكَمْ عْلَى غِيرْكْ وْنْتَ كَتْدِيرْ دَاكْشِّي اللِّي كَيْدِيرُه، رَاكْ كَتْحْكَمْ حْتَّى عْلَى رَاسْكْ". هنا كيقول بلّي اليهود هما بحال الأمم، حتّى هما خالفو الشريعة ديال الله وغاديين يواجهو

الحُكم دياله. وفي الوسط ديال الفصل التالت، الرسول بولس تّاهم كل الناس بالتمرّد ضد الله، قال "رَاهْ سْبَقْ لِيَّ بَيَّنْتْ بْلّي لِيهُودْ وْالْيُونَانِيِّينْ كُلُّهُمْ عْبِيدْ لْلدُّنُوبْ" (الأية 9). والخُلاصة دياله الحكيمة كانت هي أنّ كل الفّوَام ديالنا غيتسدّو وغيسكتو ملّي نوقفو قدّام الله القاضي ديالنا. حتّى واحد ماغيقدر يدافع على راسه أولا يعطي شي عُدر على التمرّد دياله. العالم كلّه- اليهود والأمم- غيواجهو الجزّاء والعقوبة ديال الله (الأية 19).

دابا هاد الجوج نُقط اللّولين هما ماشي بشارة يعني ماشي خبار زوين كيفرّح. هما في الحقيقة خبار خايبين، حيت التمرّد ديالي ضد الله المقدّس، القاضي اللّي خلقني، هي ماشي فكرة مزيانة. ولكن راه هاد النُقط هما مهمّين حيت هما اللّي كيوجدو الطريق قدّام خبار الخير، قدّام البشارة. إلا فكّرتي في هادشي مزيان غتشوف بلّي هاد النقطة منطقية برّاف. إلا جا عندك شي واحد وقال ليك بلّي هو "جا باش ينجّيك"، راه هاد الخبار ماغتكونش خبار لخير إلا ماكنتيش كتفهم بلّي نت في مشكل ومحتاج لشي واحد ينجّيك ويعاونك.

تالتًا، كيقول الرسول بولس بلّي الحل اللّي عطاه لينا الله على ود الدنوب هو الموت ديال يسوع المسيح، والقيامة دياله. من بعد شرح لينا الرسول بولس المشكل اللّي كنواجهوه حيت حنا مُدنبين قدّام الله المقدّس، وهنا كيدوز وكيشرح لينا الخبار الزوين، البشارة ديال يسوع المسيح.

كيقول بولس "وَلَكِنْ دَابَا، رَاهْ بَانْتْ التَّقْوَى اللّي كَيْبْغِيهَا اللَّهْ بْلَا شْرَعْ..." (الأية 21). يعني كاينة طريقة باش البشر يبانو قدّام الله على أنّهم تقيّين وماشي مُدنبين باش الله يحسبهم متبررين تقيّين وماشي مُدنبين، باش ينجاو ومايتّعاقبوش. وهادشي ماكيكونش ممكن إلا دارو أعمال صالحة وعاشو بطريقة مزيانة، راه هادشي كيوقع "بلا الشرع" يعني بلا أعمال الدين والشريعة.

كيفاش هادشي ممكن؟ الرسول بولس كيشرح هادشي في رومية 3: 24. واخّا حنا تمرّدنا ضد الله وحالتنا ماعندها رجا، راه مزال الناس يقدرو يكونو "بَارْيِينْ (يعني تقيّين) بْلَا تَمَنْ بْالْمَسِيحْ يَسُوعْ اللّي فْدَاهُمْ". راه من خلال الموت ديال المسيح بصيفته كفارة على دنوبنا، ومن خلال القيامة دياله، نقدرو ننجاو ونتخلصو من العقوبة اللّي كنستاحقّوها.

ولكن كاين واحد السؤال أخر كيجاوب عليه الرسول بولس هنا. كيفاش هاد الخبار يقدر يكون خبار زوين بالنسبة ليّا؟ كيفاش أنا نقدر نستافد من هاد النجا اللّي واعدنا بيه الله؟

في الأخير، الرسول بولس كيعلّم المؤمنين كيفاش يستافدو من هاد النجا. هو هدر على هادشي في الأيات اللّي بقاو في الفصل التالت وفي الفصل الرابع كامل. نقدرو نستافدو من النجا اللّي عطاه لينا الله من خلال "الإيمان بيسوع المسيح"، "هَادْ التَّقْوَى كَيْعْطِيهَا اللَّهْ لْكَّاعْ هَادُوكْ اللّي كَيْآمْنُو" (رومية 3: 22). إدن كيفاش هاد الخبار يقدر يكون خبار مزيان ليّا بالضّبط وماشي غير لشي شخص أخر؟ كيفاش أنا بالضّبط نقدر ناخد هاد النجا؟ من خلال الإيمان ديالي بيسوع المسيح. نتيق ونأمن بلّي هو بوحده اللّي يقدر ينجّيني. والرسول بولس كيزيد كيوضّح هادشي ملّي قال: "أَمَّا اللّي مَا كَيْدِيرْشْ شِي عَمَلْ وْكَيْآمْنْ بْاللَّهْ اللّي كَيْغْفَرْ لْلْمُذْنِبْ، رَاهْ غَيْحَسْبُه اللَّهْ مْتَّاقِي عْلَى وْدْ الْإِيمَانْ دْيَالُه" (رومية 4: 5).

ربعة ديال الأسئلة مهمّين

دابا من بعد شفنا الحُجّة والشّرح ديال بولس في رومية 1-4، نقدرو نشوفو بلّي في القلب ديال الإعلان دياله للإنجيل كاينين أجوبة على ربعة ديال الأسئلة مهمّين:

1. شكون خلقنا؟ وشكون اللّي عنده المسؤولية باش يحاسبنا؟

2. شنو هي المشكلة ديالنا؟ يعني واش حنا بالحق في مشكلة؟ وشنو هي هاد المشكلة؟
3. شنو هو الحل ديال الله لهاد المشكلة؟ وشنو دار الله باش ينجّينا من هاد المشكلة؟
4. كيفاش أنا نقدر ناخد هاد الحل وننجا من المشكلة دابا؟ شنو اللّي كيخلّي هاد البشارة تكون شخصية؟

نقدرو نلخصو هاد الربعة ديال الأسئلة بهاد الطريقة: الله وبنادم والمسيح والجواب ديالي.

والرسول بولس كيزيد يهدر على بزّاف ديال الوعود اللّي الله واعد بيهم الناس اللّي قبلو النجا ديال يسوع، ودوك الوعود كلهم هما صُوَر كيعكسو البشارة ديال المسيحية، خبار الخير ديال يسوع المسيح.

ولكن راه مهم بزّاف باش نفهمو من البدية بلّي هاد الوعود العضيمة كيعتمدو على هاد البشارة وهما نابعين منها، هاد الوعود هما القلب ديال الإنجيل في المسيحية. ودوك الوعود غادي يتحققو غير في حياة الناس اللّي تغفرو ليهم دنوبهم بالإيمان بالمسيح اللّي مات فوق الصليب وتبعت من الموت. هادشي علاش ملّي الرسول بولس بغا يهدر على البشارة ديال الإنجيل، بدا كيهدر على هاد الحقائق بربعة.

البشارة ديال الإنجيل في العهد الجديد

ماشي غير الرسول بولس بوحده اللّي هدر على الإنجيل في العهد الجديد. ملّي كنقراو الكُتُب اللّي كتبوهم الرُّسُل لخرين كنلقاوهم كيجاوبو على هاد الربعة ديال الأسئلة بزّاف ديال المرّات. بِما أن هاد الأمور كتدخل في الجوهر والقلب ديال البشارة، فشنو ممكن يقولو لينا حتّى هما على هاد الحق؟ ممكن يكون

عندنا سياق مختلف، أولا طريقة مختلفة باش نفكرو في الأمور، أولا طريقة مختلفة ديال لكلام، ولكن واخّا هكداك كنشوفو أن المسيحيين اللّولين ديما كانو كيهدرو على هاد الحقائِق بربعة: حنا مسؤولين قدّام الله الخالِق ديالنا. حنا دنبنا ضد الله وهو غادي يحكم علينا بصيفته القاضي. ولكن الله نجّانا بيسوع المسيح، وحنّا شادّين في داك النجا بالتوبة من دنوبنا وبالإيمان بيسوع.

الله. الإنسان. المسيح. والجواب ديالنا.

دابا أجيو نقراو بعض الأيات في العهد الجديد فين كنلقاو تلخيص للبشارة ديال إنجيل يسوع. متلًا خلّينا نقراو الكلام المشهور ديال الرسول بولس في رسالة كورينتوس اللّولى 15: 1-5:

> "وْرَانِي كَنْفَكْرُكْمْ آ الْخُوتْ بْالْإِنْجِيلْ اللِّي خَبَّرْتْكُمْ بِيهْ وْقْبَلْتُوهْ وْمَازَالْ تَابْتِينْ فِيهْ، وْبِيهْ غَتْنْجَاوْ إِلَا بْقِيتُو تَابْتِينْ فْالْكْلَامْ اللِّي خَبَّرْتْكُمْ بِيهْ، مْنْ غِيرْ إِلَا كُنْتُو آمْنْتُو بْلَا فَايْدَة. رَانِي وَصَّلْتْ لِيكُمْ فْاللَّوْلْ دَاكْشِّي اللِّي قْبَلْتُه حْتَّى أَنَا، بْلِّي الْمَسِيحْ مَاتْ عْلَى وْدّْ دْنُوبْنَا كِيفْ مْكْتُوبْ فْكْتَابْ اللَّهْ، وْتَّدْفَنْ، وْقْالْنَّهَارْ التَّالْتْ تَّبْعَتْ مْنْ الْمُوتْ كِيفْ مْكْتُوبْ فْكْتَابْ اللَّهْ. وْبَانْ لْصَفَا وْمْنْ بَعْدْ لْتَّلَامْدْ بْطْنَاشْ"

واش لاحضتي الطريقة ديال الكلام هنا؟ ماكيبانش بولس هنا كيحاول يتعمّق في الموضوع كيما كان تعمّق فيه في رسالة رومية 1-4، ولكن مازال كاينين دوك الحقائِق الأساسية. البشر كلهم في مشكلة كبيرة، حنا غارقين في "دنوبنا" ومحتاجين لشي واحد "ينجّينا" (من الحُكم ديال الله الواضح)، وهاد النجا هو ممكن حيت: "المسيح مات على ود دنوبنا... وتدفن... وتبعت من الموت". وهادشي كلّه نقدرو ناخدوه إلا "تمسّكنا بالكلام ديال البشارة"، بالإيمان الحقيقي.

وهاكدا كنشوفو هنا هاد الأمور بربعة: الله والإنسان والمسيح والجواب ديال الإنسان.

حتّى في العِضات اللّي مكتوبين في أعمال الرسل، كيبان واضح هاد الإطار والشكل الرئيسي ديال البشارة ديال الإنجيل. ملّي الرسول بطرس في يوم الخمسين قال للناس شنو خاصهم يديرو من بعد سمعو الإعلان ديال موت المسيح والقيامة دياله، هو قال: "تُوبُو، وْخَاصُّ كُلُّ وَاحْدْ مْنْكُمْ يْتْعَمَّدْ بْإِسْمْ يَسُوعْ الْمَسِيحْ بَاشْ تْغْفَرْ لِيكُمْ ذْنُوبْكُمْ، وْغَادِي يْنْعَمْ عْلِيكُمْ اللَّهْ بْالرُّوحْ الْقُدُسْ".

حتّى كنشوفو أن الرسول بطرس ماتعمّقش في الشرح، وهدر غير شوي على الحُكم ديال الله، ولكن واخّا هكداك راه كنشوفو النُقط بربعة كاينين هنا. المشكلة: نت كتحتاج باش يغفر ليك الله دنوبك، باش مايحكمش عليك. الحل: الموت والقيامة ديال يسوع المسيح، اللّي بطرس هدر عليهم بزّاف في الوعض دياله. الجواب ديال الإنسان: التوبة والإيمان اللّي المعمودية كتشهد عليهم.

كنشوفو هاد النُقط بربعة عوتاني في واحد الوعض أخر ديال الرسول بطرس في أعمال الرسل 3: 18-19:

> "وَلَكِنْ اللَّهْ هَكَّا كَمَّلْ دَاكْشِّي اللِّي خَبَّرْ بِيهْ عْلَى لْسَانْ الْأَنْبِيَا دْيَالُه كُلْهُمْ، بْلِّي الْمَسِيحْ خَاصُّه يْتْعَذَّبْ. إِيوَا تُوبُو وْرْجْعُو لَلَّهْ بَاشْ تْمْحَا دْنُوبْكُمْ، وْتْجِي سَاعْةْ الْفَرَجْ مْنْ عَنْدْ الرَّبُّ"

المشكلة: كنحتاجو باش يتمسحو دنوبنا، وباش مايحكمش علينا الله. الحل: المسيح تألّم من أجلنا. الجواب ديال الإنسان: التوبة والرجوع لله من خلال الإيمان.

خلّينا نتأملو في البشارة اللّي وعض بيها الرسول بطرس لكرنيليوس والعائلة دياله:

"وْحْنَا كَنْشَهْدُو عْلَى كَاعْ الْخِيرْ اللّي دَارْ فْبْلَادْ الْيَهُودِيَّة وْفْأُورْشَلِيمْ. وْرَاهْ هُوَ اللّي قْتْلُوهْ مْعَلِّقِينُه عْلَى خَشْبَة. وَلَكِنْ اللَّهْ بَعْثُه مْنْ الْمُوتْ فْالْيُومْ التَّالْتْ، وْخْلَّاهْ يْبَانْ، مَاشِي لْلشَّعْبْ كُلُّه، وَلَكِنْ غِيرْ لْلشّْهُودْ اللّي خْتَارْهُمْ اللَّهْ مْنْ قْبَلْ، وْاللّي هُمَ حْنَا، اللّي كْلِينَا وْشْرَبْنَا مْعَاهْ مْنْ بَعْدْمَا تْبْعَثْ مْنْ الْمُوتْ. وْمْنْ بَعْدْ وْصَّانَا بَاشْ نْخَبْرُو النَّاسْ بْالْبْشَارَة، وْنْشَهْدُو بْلّي اللَّهْ عْطَاهْ بَاشْ يْحْكَمْ عْلَى النَّاسْ الْحَيِّينْ وْالْمْيْتِينْ. 43وْلِيهْ كَيْشْهْدُو كَاعْ الْأَنْبِيَا بْلّي كُلّْ وَاحْدْ كَيْآمْنْ بِيهْ غَتْغْفَرْ لِيهْ الذُّنُوبْ بْالْإِسْمْ دْيَالُه" (أعمال الرسل 10: 39-43)

الغفران ديال الدنوب باسم المسيح اللّي تّصلب وتّبعت من الموت، لكل الناس اللّي كيأمنو بيه.

الرسول بولس وعض بنفس البشارة في أعمال الرسل الفصل 13:

"وْخَاصّْكُمْ تْعَرْفُو آ الْخُوتْ، رَاهْ حْنَا كَنْخَبْرُوكُمْ بْلّي بْيَسُوعْ كَتْكُونْ مَغْفِرَةْ الذُّنُوبْ، وْهَادْ الصَّلَاحْ اللّي مَا قْدَرْتُوشْ تْلْقَاوْهْ بْشْرَعْ مُوسَى، لْقِيتُوهْ بْيَسُوعْ اللّي بِيهْ كُلّْ وَاحْدْ كَيْوَلّي بَارِي مْلّي كَيْآمْنْ" (أعمال الرسل 13: 38-39)

نفس الحاجة هنا، نقدرو نشوفو هاد الحوايج بربعة، الله والإنسان والمسيح والجواب ديال الإنسان. كنحتاجو لله باش يضمن لينا "الغفران ديال الدنوب"، وهادشي ممكن غير من خلال "يسوع"، ويقدر يستافد من هاد الغفران "كل واحد كيأمن".

الشرح ديال الحقائق الأساسية بطُرُق مختلفة

واضح بلّي هاد الطريقة- اللّي داخل فيها موضوع الله والإنسان والمسيح والإستجابة ديال الإنسان- ماشي هي الطريقة الوحيدة اللّي كاينة. الرُّسل ماكيعتابروش أن كل نقطة هنا هي نقطة مرجعية ضروري تّدكر كل مرّة كنهدرو فيها على الإنجيل. ولكن هما كيشرحو هاد الربعة ديال النُّقط إمّا بالتفصيل أولا بإختصار. حسب السياق وحسب شحال طويل الوعض اللّي كانو كيوعضو بيه وحسب شكون اللّي كان كيسمع ليهم. بعض المرّات الرُّسُل كيخلّيو وحدة من هاد النقط بلا مايشرحوها مزيان واخّا كيدكروها، خصوصًا النقطة ديال المُحاسبة ديال الله لينا، والغفران اللّي كيعطينا. ولكن كنعرفو بلّي هاد النقطة فاهمينها كل اليهود مزيان وماكانوش الرُّسل محتاجين يعاودو يعلمو هاد الحق.

من جيهة خرا، ملّي هدر بولس مع الفلاسِفة اللّي كانو كيعبدو الأصنام، بدا مع حقيقة الله بنفسه. وعادة الكنيسة كتستعمل الوعض ديال الرسول بولس في أعمال الرسل الفصل 17 كنمودج ومِتال لينا ملّي كنبشرو بالإنجيل في التقافات فين كاينة العبادة ديال الأصنام والأوتان. ولكن كاينة واحد الحاجة عجيبة وماشي عادية في داك الوعض. إلا تأملّتي فيه غتلقا بلّي الرسول بولس ماكانش كيعلن خبار الخير تمّا، بالعكس هو كان كيعلن غير الخبار الخايب.

هو بدا كلامه بهاد الجملة: " إِيوَا هَادَا اللّي كَتْعَبْدُوهْ وْمَا كَتْعَرْفُوهْشْ، هُوَ اللّي كَنْخَبَّرْكُمْ عْلِيهْ."، ومن بعد في الأيات من 24 لـ 28 بدا كيشرح ليهم بلّي كاين واحد الإله اللّي هو الله، اللّي خلق العالم، وهو بغانا نعبدوه. هادا هو الأساس، ومن بعد في الأية 29 تمّا بدا كيشرح ليهم شنو هما الدنوب والجدور ديال الدنوب في العِبادة ديال المخلوقات عِوض نعبدو الله، ومن بعد الرسول علن بلّي الله غادي يحكم على الناس "عْلَى يْدُّ الرَّاجْلْ اللّي خْتَارُه لْهَادْشِّي، وْبَيَّنْ بْالْحُجَّة لْلنَّاسْ كُلّْهُمْ بْلّي خْتَارُه مْلّي بَعْتُه مْنْ الْمُوتْ!" (الأية 31).

والرسول كمّل كلامه بهاد الجملة. فكّر في كلامه مزيان. بولس ماهدرش على الغفران، وماهدرش على الصليب، وماهدر على حتّى شي وعد بالنجا - هو غير هدر على شنو الله طلب منّا وعلى الإعلان ديال القيامة على أساس أنه دليل على الحُكم دياله الأخير! حتّى مادكرش الرسول هنا إسم يسوع!

إدن شنو واقع هنا؟ واش الرسول ماكانش كيوعض بالإنجيل؟ هادي حاجة ماكتبانش مزيانة. في هاد الوعض ماكاين لا إنجيل ولا بشارة، الرسول غير كان كيهدر على الخبار الحزين والخايب. ولكن قرا الأيات من 32 لـ 34، حيت تمّا الكتاب المقدّس كيقول لينا بلّي هاد الناس كانو بغاو يسمعو لكلام ديال بولس عوتاني، وكيقول لينا بلّي في الأخير كاينين ناس اللّي أمنو. كيبان لينا بلّي الرسول بولس بالحق هدر على البشارة- يعني هما فهمو بلّي الناس المُدنبين يقدرو ينجاو من الحُكم الأخير- ربّما الرسول بشّر بالحق بطريقة سرّية أولا علنية.

كان الرسول بولس بحال الرُّسُل لخرين، حتّى هو قادر يعلّم ويعلن الحقائِق ديال الإنجيل الأساسية بطرق مختلفة. ولكن راه مهم نفهمو بلّي كاينين بعض الحقائق المركزية والأساسية كنلقاوهم في الإنجيل، ومن خلال الكلام ديال الرُّسل المحفوض قدرنا نعرفوهم ونشوفوهم. في الرسالة ديال رومية والرسالة اللّولى ديال كورنتوس، وفي العِضات اللّي محفوضين في أعمال الرسل وفي العهد الجديد كامل، كنشوفو بلّي المسيحيين اللّولين بناو الإعلان ديالهم والتبشير ديالهم بالإنجيل على هاد الحقائق المهمة.

في البدية، الخبار الخايب هو أنّ: الله هو اللّي غيحكم على كلشي، ونت دنبتي ضدّه، وهو غادي يحاسبك. ومن بعد كتجي البشارة ديال الإنجيل، يعني الخبار الزوين اللّي كيقول: ولكن راه يسوع مات باش الله يغفر الدنوب ديال المُدنبين، إلا تابو وأمنو بيه.

الفصل 2:

الله الخالق التقي

أجيو دابا نتعرفو على الإله (لاحضو معايا أنني ماقلتش الله). ربّما غتبغي تقرا الكتاب بصوت خفيف دابا. يقدرهو يكون ناعس دابا. هو قديم وكبير، وممكن ماكيفهمش بزّاف في العلم ديال دابا أولا ممكن حتّى يكون كيكره العِلم. العصر الدهبي دياله فات هادي مدة طويلة، ممكن حتّى قبل مايتوّلد حتّى واحد فينا. في الماضي كانو الناس كيهتمّو بالرأي دياله في الأمور ديال الحياة، وكانو كيعتابروه مهم بزّاف في حياتهم.

بلا شك كل هادشي تغيّر دابا، والإله المسكين ماقدرش يتأقلم مع الوقت. الحياة ستمرّات، زادت لقدّام وخلّاته لّور. ودابا، الأغلبية ديال الوقت دياله كيبقا غير كيفكّر في ديك الجنّة لقديمة. مرّة مرّة كنمشي نشوفو، وتمّا كنتمّشّاو شوي وكنهدرو بهدوء وسط الطبيعة والورود.

على كل حال راه كيبان بلّي كاينين بزّاف ديال الناس مازال كيعجبهم- أولا على الأقل هو قدر يحافض على الدعم والإعجاب ديال الناس بنسبة عالية. غادي تتفاجئ إلا عرفتي شحال ديال الناس كيزوروه وكيطلبو منّه بزّاف ديال الحوايج كل نهار. أكيد هادي حاجة مزيانة، هو موجود باش يعاونّا.

وسعداتنا حيت كل دوك الأمور الغريبة اللّي كنقراو عليها مرّة مرّة في العهد القديم – بحال ملّي الأرض كلات الناس، والعافية كتطيح من السما على الناس، وأمور خرا مابقاوش كيوقعو مع الوقت. ودابا هو غير بحال صديق ديالنا ضريف، ماكيطلب منّا نديرو والو ليه، وساهل نهدرو معاه، وحتّى هو ماكيهدرش بزّاف

معانا، ولكن ملّي كيهضر معانا عادةً هو كيهضر معانا من خلال "علامات" قلال بلّي داكشي اللّي بغينا نديرو هو موافق عليه. هادا أحسن صديق، ياك؟

و واخّا كل هادشي، واش عرفتي شنو أحسن حاجة كاينة فيه؟ هو ماكيحكمش عليّا. هو ماكيحكم على حتّى حاجة كنديرها. أكيد أنا عارف في أعماق قلبي بلّي هو كيتمنّى نكون حسن- مانكونش أناني برّاف، ونكون إنسان كيبغي كتر- ولكن راه هو في نفس الوقت واقعي وعارف شنو كاين. وأنا متأكّد بلّي هو فاهمني ومتفهّم حالتي. وزيد على هادشي راع خدمته هي يغفر للناس. في الأخير حنا كنعرفو بلّي الله محبّة، ياك؟ وأنا كتعجبني الفكرة ديال أن الله ديال المحبة "ماكيحكمش على الناس، هو غير كيغفر". هادا هو اللإله اللّي كنعرف. ومابغيتش نفكّر بيه بطريقة خرا.

واخّا، دابا أجي نوقفو واحد الشوية. دابا نقدرو نتعمقو شوية. ماتخافش، ماغنطوّلش عليك. في الحقيقة أنا غنكون فرحان بأي وقت نقدرو ندوزو معاك في هاد الكتاب.

الإفتراضات على الله

واخّا، هادا الكلام اللّي كيشوّش هو غير جزء من الأفكار المغلوطة على الله. ولكن كنسوّل راسي واش بالحق هادشي هو اللّي كيفكرو فيه الأغلبية ديال الناس وحتّى المسيحيين على الله؟ الله بالنسبة للأغلبية ديال الناس هو ضريف وإجتماعي، تالف ومحتاج شوي ولكن في نفس الوقت هو مُحب برّاف، عنده أمنيات ولكن ماشي مَطالِب ضرورية، ساهل نتجاهلوه إلا ماكانش عندنا الوقت الكافي ليه، وهو كيعرف بلّي البشر كيدنبو ومتفهّمنا، كتر من ما حنا متفهّمين الدنوب ديال بعضياتنا.

هادي هي الحالة والفكرة اللّي منتاشرة حتّى وسط بعض الناس اللّي كيقولو هما مسيحيين، الناس عندهم فهم أساسي على شنو كيعلّمنا الكتاب المقدّس على الله وعلى الشخصية ديال الله. وكيما دارو الرُّسُل مع ليهود، نقدرو حتّى حنا نبنيو إفتراضات على شنو كيعرفو الناس ملّي وصّلتي ليهم البشارة ديال الإنجيل.

هادشي مابقاش صحيح، على الأقل في الأغلبية ديال العالم. أنا كبرت في واحد الدُوّار صغير شرق وِلاية تِكساس، وفي أغلبية الأوقات في التدريب ديالي كنت كنبشّر ناس سبق ليهم سمعو البشارة ديال الإنجيل. ولكن ملّي مشيت نقرا في الجامعة في نيو هيڤن في ولاية كونِكِتِكت، كان كلشي مختلف. ودغيا لقيت راسي كنعيش وسط ناس ماكبروش وهما كيسمعو على الله - ناس رفضو الفكرة من البدية. مازال عاقل واحد المرّة تلاقيت معا واحد الشخص قال ليّا: "واش كتضحك معايا؟ نت كتأمن بهادشي؟" وضحك ملّي هدرت معاه على الله.

بحال هاد الحالة تعاودات بزّاف ديال المرّات في الوقت اللّي كنت ساكن تمّا، وفي الأخير تعلّمت نقول: "أه، أنا كنأمن". ولكن حتّى تعلّمت مانبنيش إفتراضات على شنو كيعرفو الناس على الله. إلا كنت غادي نبشّر بالإنجيل ديال يسوع المسيح ليوم، فراه خاصني نبدا من اللّوّل، ونهدر على الله بنفسه.

بلا شك، تقدر تعيش عمرك كلّه ونتا كتدرس شنو علن لينا الله على نفسه (وراه خاصنا نديرو هادشي)، وماشي ضروري باش تقول كل حاجة كتعرفها على الله باش تقدر تعلن البشارة ديال الإنجيل. ولكن راه كاينين بعض الحقائق الأساسية على الله واللّي خاص الشخص يعرفهم باش يفهم شنو كيوقع في البشارة ديال الإنجيل. فكّر فيها بحال أن الخبار ديال الخير جات بعد لخبار الخايب.

كاينين جوج نُقط أساسية خاصنا نوضحوهم من البدية: الله هو الخالِق، وهو مقدّس وتقي.

الله الخالق

راه البدية ديال الرسالة المسيحية- وحتّى البدية ديال الكتاب المقدّس كلّه- هي أن الله "في البدية خلق السما والأرض". كلشي كيبدا من هاد النقطة، وإلا فهمنا هاد الحق بطريقة غلط راه بحال إلا رمينا واحد السهم من النبلة بلا مانّيشو على الهدف. البدية هي مهمة.

الكتاب ديال التكوين كيبدا بالقصة ديال كيفاش خلق الله العالم: خلق الجبال دياله والوديان اللّي فيه، والحيوانات والحوت اللّي فيه، والطيور وكل حيوان كيزحف على كرشه. والله خلق كل حاجة خرا في هاد الكَون: النجوم والقمر، الكواكِب والمجرّات. وهادشي كلّه تخلق بالكلمة دياله اللّي خرجات من فمّه، وكل حاجة في العالم تخلقات من العَدَم، يعني جات من والو. الله ماخداش شي مادة أولية ديجا كانت موجودة، ومن بعد عاود صاوبها بحال الفخّار باش تولي شي حاجة مختلفة كنشوفوها ليوم. لّا، كتاب التكوين كيعلّمنا بلّي الله قال كُون وكان. "قال يكون النور، وكان النور".

كاينين برّاف ديال الأيات في الكتاب المقدّس كيعلمونا كيفاش الخليقة بنفسها كتشهد على المجد الله والقوة دياله. في مزمور 119: 1 كنقراو "السما كتهدر على المجد ديال الله والنجوم كيخبّرو بالخدمة ديال يدّيه". وكيقول الرسول بولس في رومية 1: 20: "مْنْ الْوَقْتْ اللّي تْخَلْقَاتْ فِيهْ الدُّنْيَا، وْصِفَاتْ اللَّهْ اللّي مَا كَتْشَافْشْ، اللّي هِيَ الْقُدْرَة دْيَالُه الدَّايْمَة وْالْأُلُوهِيَّة دْيَالُه، كَتْبَانْ فْالْمْخْلُوقَاتْ دْيَالُه، وْهَكَّا مَا بْقَى عَنْدْهُمْ حْتَّى عُذْرْ". إلا سبق ليك وقفتي فوق شي جبل عالي وشفتي الطيور كيطيرو من تحت منّك والسحاب واقفين حداك،

أولا إلا سبق ليك كنتي في الخلا بعيد على المدينة وشفتي شي عاصفة والرّعد كيضرب وحسّيتي بالخوف والرهبة في قلبك، تمّا غادي تعرف المعنى ديال هاد الأيات. كاينين حوايج عجيبين في العضمة ديال الخليقة كيهدرو مع القلب ديال الإنسان وكيقولو: "راك ماشي بوحد هنا"!

في كل نهار جديد، القصة ديال الخليقة اللّي مكتوبة في كتاب التكوين كتزيد تتوسّع وتكبر وكتزيد في الأهمية ديالها. في البدية ديال الخلق، الله خلق النور ومن بعد خلق البحر، ومن بعد البر ومن بعد القمر والشمس، ومن بعد الطيور والحوت والحيوانات، ومن بعد هادشي، ملّي وصلات العملية للقمة ديالها، الله خلق الراجل والمرأة.

> "وقال الله: «نخلقو الإنسان على صورتنا كيشبه لينا باش يتسلطو على الحوت ديال البحر وعلى الطيور ديال السما وعلى البهايم وكل الأرض وعلى كل حيوان كيزحف على الأرض». وخلق الله الإنسان على صورته، على صورة الله خلقه. راجل ومرأة خلقهم" (تكوين 1: 26-27).

بغض النضر على الفكرة اللّي عندك على الخليقة، راه التأتير ديال هاد القصة -أن الله خلق العالم وخلقك حتّى نت- هو تأتير قوي وكبير بزّاف. الفكرة ديال ان العالم ماشي هو المركز ديال كلشي، ولكن هو نابع وخارج من العقل ديال شخص أخر والكلمة واليد ديال هاد الشخص، هادي راها فكرة تورية وقوية كتغيّر كلشي خصوصًا في هاد الوقت اللّي حنا فيه. وعكس الفكرة ديال العَدَم اللّي مسيطرة على الفكر ديال البشر، هاد الحق التَّوْري كيعني أن كل حاجة كاينة في هاد الكون عندها هدف وقَصد، وخصوصًا البشر. حنا ماشي نتيجة ديال شي صدفة عشوائية أولا شي طفرة في الجينات وتغيّر في الحمض النووي ديال الحيوانات. حنّا تّخلقنا! وكل واحد فينا هو نتيجة ديال التفكير ديال الله والخطة والخدمة

دياله. وهادشي كيخلّي الحياة ديال الإنسان تكون عندها معنى، وكيخلّي الإنسان يكون مسؤول قدّام الخالِق دياله (تكوين 1: 26-28).

ماكاينش شي كائن مستقل بداته، والفهم ديالنا لهاد الحقيقة هو الساروت والساس باش نفهمو الإنجيل. واخّا العالم كيهدر بزّاف على الحقوق والحُريّات، راه حنا ماشي أحرار كيما كنفكرو، حنا تّخلنا وتّصنعنا، هادشي علاش راه حنا ديال هاداك اللّي خلقنا.

وحيت الله خلقنا، فراه هو عنده الحق باش يقول لينا كيفاش نعيشو. وهادشي علاش الله في جنّة عدن قال لأدم وحوّاء على الشجر اللّي يقدرو ياكلو منهم والشجرة اللّي مايقدروش ياكلو منها (توكين 2: 16-17). ماكانش الله تمّا غير بحال شي ولد باغي يسيطر على خوه الصغير ويديرو قوانين تعسّفية باش يحگر عليه ويتحكّم فيه غير باش يشوف شنو غيدير. لاّ، الكتاب المقدّس كيقول لينا بلّي الله هو صالح. وهو كيعرف شنو اللّي مزيان من أجل الشعب دياله، وهو دار قوانين قدّامهم باش يحفضهم ويحافض على السعادة ديالهم والخير ديالهم بزيد.

راه الفهم ديالنا لهاد الحق هو حاجة ضرورية إلا بغينا نفهمو البشارة ديال الإنجيل في المسيحية. راه الإنجيل هو الجواب والتعامل ديال الله مع لخبار الخايبة ديال الدنوب، والدنوب هما ملّي شي واحد كيرفض الحقوق ديال الله على داك الشخص حيت الله هو اللّي خلقه. هادشي علاش راه الحقيقة الأساسية ديال الوجود ديال البشر، والعين اللّي كينبع منها كلشي، هي أن الله خلقنا، وهادشي علاش راه حنا دياله.

الله المقدّس والتقي

إلا طلب منّك شي واحد توصف الشخصية ديال الله بإختصار، شنو غتقول؟ هو ضريف ومزيان؟ هو كيرحم وكيغفر الدنوب؟ هادشي كلّه صحيح. ملّي موسى طلب من الله باش يورّيه المجد دياله ويقول ليه الإسم دياله، جاوبه الله وقال:

> "الرب هو إله كيرحم وحنين، ماكيغضبش بالزربة وكيبارك بزّاف وأمين. كيبارك الألوف ديال الناس، كيغفر الدنوب والمعاصي والخطية. ولكن هو ماكيبرّرش. كيتفكّر الدنوب ديال الوالدين في ولادهم وفي ولاد ولادهم في الجيل التالت والرابع" (خروج 34: 6-7).

شحال زوين هاد الحق! ملّي الله كيبغي يقول لينا الإسم دياله ويورّينا المجد دياله- وفي الحقيقة كيبغي يورّينا القلب دياله- شنو كيقول؟ هو مُحِب ورحيم، ماكيغضبش بالزربة ومحبته كبيرة. ولكن كاينة واحد الحاجة بزّاف ديال المرّات كننساوها في هاد الأيات، وهي حاجة صعيبة شوي. واش كتعرف شنو قال الله لموسى مباشرة من بعد قال بلّي هو رحيم وضريف؟

> "ولكن هو ماكيبرّرش..." (الأية 5).

خلّينا نشوفو في هاد الأية مرّة خرا. هاد الأية كتهدم 90 في المية من الأفكار ديال الناس على الله اليوم. الله الضريف والرّحيم ماكيخلّيش المُدنِب بلا عقوبة.

بزّاف ديال المرّات كنشوفو في الله بحال إلا هو كيشبه لشي واحد كيخدم في الكاميو ديال الزبل وماعنده ضمير، عِوض يتعامل بالحق مع الأزبال ديال العالم- الدنوب والشر- هو غير كيخبّعهم وكيتجاهلهم وكيتمنّا باش حتّى واحد

مايشوفهم. في الحقيقة كاينين بزّاف ديال الناس ماغيقبلوش إله يقدر يدير عكس هاد الفكرة. هاد الناس كيقولو: "الله كَيْدِين الدنوب؟ وكيعاقبني على الخطية؟ أكيد هو ماغيديرش هادشي. هادي ماشي محبّة".

من بعد غادي نشوفو الحل ديال هاد التناقض الصعيب اللّي كاين في خروج 34: 6-7 (إله كيغفر الدنوب والعصيان والخطية، ولكن في نفس الوقت ماكيخلّيش المُدنب بلا عقوبة). راه هادشي ممكن بالموت ديال يسوع المسيح على الصليب.

ولكن قبل ما نوصلو لديك النقطة، خاصنا نفهمو بلّي واخّا بزّاف ديال الناس كحتجّو على أي حاجة خرا مغايرة، راه المحبة ديال الله ماكتلغيش العدل دياله والتقوى دياله.

راه الكتاب المقدّس كيعلن بزّاف ديال المرّات بلّي الله ديالنا هو إله ديال العدل الكامل والتقوى الحقيقية. كيقول المزمور 11: 7:

> "حيت راه الرب عادل وكيحب العدل. والإنسان التقي غادي يشوف وجه"

الكاتب ديال المزمور علن بلّي الله "كيحب التقوى والعدل" (مزمور 33: 5)، وفي جوج مزامير خرين كنلقاو حق عميق كتر من هادا: "العدل والحق هما الرجلين ديال الكرسي ديالك..." (مزمور 89: 14، ومزمور 97: 2). واش فهمتي شنو كيقولو لينا هاد الأيات؟ راه الحُكم ديال الله على هاد الكَون، والسيادة دياله فوق الخليقة، مبني على حق أنه هو ديما وللأبد تقي وعادل بشكل كامل.

هادشي علاش الفكرة ديال تشبيه الله بالراجل اللّي كيجمع الزبل واللّي ماعنده ضمير، هو تشبيه غالط. حيت هاكدا غيكون الله ضالم وماشي تقي. الله

غيكون في هاد الحالة غير كيخبّع الدنوب أولا هو كيتخبّع من الدنوب عِوض يواجههم ويغلبهم. بحال إلا الله هو خوّاف روحيًا وحاشا لله.

شكون يبغي إله بحال هكدا؟ إلا لاحضنا في الناس اللي كيبغيو يفكرو بلّي الله ماغيحكمش عليهم، غنشوفو بلّي ملّي كيواجهو شي شر واضح وقوي، تمّا كيطلبو العدالة ديال الله، وكيبغيو ديك العدالة بالزربة. كيبغيو الله يتجاهل الدنوب ديالهم، ولكن في نفس الوقت مايتجاهلش الشر ديال الإرهابيين، كيقولو: "سمح ليّا أ ربي، ولكن ماتسمحش لهاد النّاس!" حتّى واحد ماغيبغي إله كيرفض يتعامل مع الشر ويواجهه. الناس بغاو إله كيرفض يواجه غير الشر ديالهم وصافي.

ولكن راه كيعلّمنا الكتاب المقدّس بلّي الله عادل وتقي، وهادشي علاش هو كيتعامل مع كل الشر بقوة. كيقول النبي حبقوق:

> "العينين ديالك طاهرين من يشوفو الشر. مايمكنش تشوف الدنوب وتتساهل معاهم. إذن علاش كتشوف في الشرير وهو كياكل التقي وكتسكت؟" (حبقوق 1: 13).

باش الله يقدر يدير هادشي غيخصّه يسمح في الأساس ديال العرش دياله. وكتر من هادشي، غيكون خاصّه يسمح في داته، والله ماغاديش يدير هادشي.

ساهل بزّاف على الناس باش يفكرو بلّي الله هو إله ديال المحبة والرحمة. وحنا المؤمنين بالمسيح درنا خدمة عضيمة باش نقنعو الناس بلّي الله كيحبهم. ولكن إلا بغينا نفهمو كيفاش أن الإنجيل ديال يسوع المسيح هو عضيم وكيعطي الحياة، فراه خاصنا نفهمو بلّي هاد الله اللّي كيحب وكيرحم، في نفس الوقت هو مقدّس وتقي، وهو ماكيتجاهلش الدنوب وماكيتساهلش مع الدنوب. نفس الحاجة مع الدنوب ديالنا حتّى حنا المؤمنين. وهادشي بلا شك هو لخبار الخايب.

الفصل 3:

الإنسان المُدنِب

وقعات ليّا واحد الحاجة ساهل باش نفهموها. اللّي درت هو أنني خلّصت عوتاني مُخالَفة حيت وقّفت طومولتي في بلاصة ممنوعة. قريت الورقة ديال المُخالَفة وشفت في الأخير فين مكتوب أنني "مُدنِب حيت خالفت القانون وكان خاصني نخلّص واحد الغرامة"، كتبت واحد الشيك بقيمة 350 درهم وصيفتّه في البريد للشرطة ديال المُرور.

أنا مُدنِب بالجريمة.

واخّا شفت حسب ديك المُخالفة أنني مُدنب، ولكن لشي سبب ماحسّيتش بالذّنب. ماتقلّقتش حيت خالفت القانون. ماحسّيتش بلّي كان خاصني نطلب المُسامحة من أي واحد، الحاجة الوحيدة اللّي ماعجباتنيش هي أنني كان خاصني نخلّص مخالفة تانية زايدة بـ 100 درهم من المُخالفة اللّي كانت قبل منها.

علاش ماكنحسش خايب ملّي كنخالف القانون؟ كنضن أنني ملّي كنفكّر مزيان في شنو درت كنشوف أنني إلا خالفت القانون ديال الپاركينك ماكنكونش درت شي حاجة خطيرة أولا شي حاجة خايبة. كنعرف أنني في المرّة الجاية غادي نرد البال فين كنخلّي الطوموبيل ديالي، ولكن الضمير ديالي ماكيأنّبنيش على الغلط اللّي درت.

لاحضت بلّي الأغلبية ديال الناس ملّي كيفكرو في الدنوب ديالهم، كيفكرو فيهم بحال إلا خالفو القانون ديال الطريق. حنا كنفكرو بلّي "الدنوب في الحقيقة

هما مُخالفة للقانون ديال الله العالي. والله كيعرف بلّي كاينين مُجرمين كتر منّي. وزيد على هادشي راني ماأديت حتّى واحد، وأنا مستعد نخلّص الغرامة. وماشي ضروري نتحاسبو على حاجة صغير، ياك؟".

ماكنضنش، خصوصًا إلا كنّا كنعتارفو بلّي الدنوب هما ملّي كنخالفو القانون ديال الله. ولكن راه الكتاب المقدّس كيعلّمنا بلّي الدنوب هما ماشي بحال غير شي مُخالفة للقانون ديال الطريق. الدنوب هما التعدّي على واحد العلاقة، هما رفض لله بنفسه- رفض للحُكم ديال الله، وللعناية دياله، وللسلطان دياله، وللحق دياله باش يقُود الناس اللّي وهب ليهم الحياة. بإختصار، الدنوب هما التمرّد ديال المخلوق على الخالق دياله.

شنو هو المُشكل اللّي وقع؟

ملّي الله خلق البشر، كانت الرغبة دياله هي باش يعيشو تحت الحُكم دياله الصالح في فرح كامل، وباش يعبدوه ويطيعوه، وهاكدا يقدرو يعيشو في علاقة دايمة معاه. وكيما شفنا في الأخير ديال الفصل التاني، راه الله خلق الراجل والمرأة على صورته، يعني أنّهم خاصهم يكونو بحاله، باش يقدرو يكونو في علاقة قريبة معاه ويعلنو المجد دياله للعالم. وزيد على هادشي راه الله عطا للبشر واحد الدَّور في هاد العالم. الدور ديالهم هو ينوبو على الحاكِم، والمُهمّة ديالهم هي باش يحكمو العالم تحت القيادة ديال الله بنفسه. الله قال "عطيو الغلّة في الأرض وعمّروها وخلّيوها تخضع ليكم، وتسلطو على الحوت ديال البحر وعلى الطيور ديال السما وعلى كل حيوان كيمشي فوق الأرض" (تكوين 1: 28).

ولكن السلطة ديال الراجل والمرأة ماكانتش سُلطة مُطلقة، الله عطاهم ديك السلطة. إذًا ملّي أدم وحوّاء مارسو السلطة ديالهم على العالم، كان خاصهم

ماينساوش بلّي هما خاضعين لله وللسلطان دياله. هو اللّي خلقهم، هادشي علاش كان عنده الحق باش يحكم فوقهم.

والشجرة ديال معرفة الخير والشر اللّي كانت مزروعة في وسط الجنّة كانت تدكير قوي على هاد الحقيقة (تكوين 3: 17). ملّي كان أدم وحوّاء كيشوفو في الشجرة وفي الغلّة ديالها، كانو كيعرفو بلّي السلطة ديالهم كانت محدودة، وهما كانو مخلوقين ومازال كيعتمدو على الله في كل حياتهم. كان الدّور ديالهم هو يحضيو الخليقة، والله هو المِلك فوق كلشي.

هادشي علاش ملّي أدم وحواء كلاو من الشجرة، ماشي غير كانو خالفو بعض الأوامر التعسفية اللّي دارها الله باش يحگر عليهم، بحال "ماتاكلوش من هاد الشجرة وصافي"، ولكن الحاجة اللّي داروها كانت خطيرة وجدية. هما كانو رفضو السلطة ديال الله عليهم وعلنو الإستقلال ديالهم منّه. كان أدم وحواء بغاو يكونو "بحال الله" كيما واعدهم إبليس، هادشي علاش هما غتانمو الفُرصة باش النائب ديال الحاكم يسرق السلطة وياخد التاج من أجله هو. في كل الكون، كانت حاجة وحدة اللّي ماتعطاتش لأدم- هاد الحاجة هو الله بنفسه. ولكن أدم قرّر بلّي هاد الاتفاق ماكنش مزيان وكافي ليه، وهادشي علاش تمرّد.

الحاجة اللّي خْيْبْ كتر هي أن أدم وحواء ملّي عصاو الوصية ديال الله، كانو خداو قرار باش يرفضوه گمِلك ديالهم وهما كانو واعيين بشنو كانو كيديرو. كانو كيعرفو العواقِب ديال المَعصية ديالهم، حيت كان الله ديجا علمهم بكلام واضح بلّي إلا كلاو من ديك الشجر "راهم غادي يموتو"، يعني غادي يجرّي عليهم من قدّامه، وغاديين يولّيو بحال عديان دياله، عِوض يكونو صحابه وحباب قلبه (تكوين 2: 17). ولكن هما مابغاوش داكشي، والخير اللّي كان عندهم مع الله بدلوه بالمتعة ديالهم والمجد ديالهم.

هاد المعصية ديال الإنسان ضد الوصايا ديال الله كيسمّيها الكتاب المقدّس "الدنوب" أولا "الخطية"، سواء كان هادشي شي فكرة أولا عمل داره الإنسان. المعنى الحرفي ديال هاد الكلمة هو ملّي الإنسان "ماكجيبش النبلة في الهدف"، ولكن المعنى ديال هاد الكلمة حسب الكتاب المقدّس هو أعمق من هادشي. حيت ماشي بحال أن أدم وحوّاء حاولو بكل الجّهد ديالهم باش يحفضو الوصية ديال الله، ولكن هما كانو غير نحافرو وبعدو شوية على الهدف اللّي طلب منهم الله. لّا، الحقيقة هي أنّهم كانو مركزين وغاديين في الإتجاه المُعاكِس گاع !كان عندهم أهداف ورغبات ضد الرغبة ديال الله ليهم، وهاكدا طاحو في الدنوب. كان في القصد ديالهم يخالفو الوصية ديال الله، ويتعدّاو على العلاقة اللّي كانت كتجمعهم بيه، وعلنو الرفض ديالهم ليه بصيفته هو الرب الشرعي ديالهم.

العواقِب ديال الخطية ديال أدم وحواء كانو كارتيين عليهم وعلى ولادهم وعلى الخلق كلّه. كان تطردو من الجنة المِتالية، والأرض مابقاتش كتعطيهم الغلة ديالها والكنوز ديالها بكل فرح وسهولة، ولكن كان خاصهم في داك الوقت يدمرو ويخدمو ويتألمو باش ياخدو الغلّة والماكلة من الأرض. واللّي صعب من هادشي هو أن الله حكم عليهم بالموت. كيما كنعرفو، ماماتوش في الجسد تمّا نّيت، كانو بقاو عايشين والرية ديالهم كانت مازال كتتنفّس والقلب كيضرب والجسد عايش وكيتحرّك. ولكن الحياة ديالهم الروحية سالات في ديك اللحضة، وهادي هي الحاجة المهمة والخطيرة. تهرسات العلاقة اللّي كانت كتجمعهم مع الله، القلب ديالهم بدا كينشف وكيكرم والعقل ديالهم عمر بالأنانية، وعينيهم مابقاوش كيشوفو الجمال ديال الله، والروح ديالهم حتّى هي نشفات وخوات من الحياة الروحية اللّي كان عطاهم الله في البدية، ملّي كان كلشي مازال مزيان وزوين.

ماشي غير هُما، ولكن حتّى حنا

الكتاب المقدّس كيعلّمنا بلّي أدم وحواء ماشي هما المُدنبين الوحيدين. ولكن راه كلنا مُدنبين. كيقول الرسول بولس في رومية 3: 23 "عْلَاحْقَّاشْ كُلْهُمْ دَنْبُو وْتْحَرْمُو مْنْ الْعَزْ دْ اللَّهْ" وحتّى كيقول في نفس الفصل الأية 10 بلّي "مَا كَايْنْ حْتَّى إِنْسَانْ مْتَّاقِي اللَّهْ، وَلَا وَاحْدْ".

راه الإنجيل ديال يسوع المسيح عامر بالعترات، وهادي هي أكبر عترة. الناس اللّي كيفكّرو بلّي هما أصلًا تقيّين ومزيانين، بالنسبة ليهم هاد الفكرة ديال أن الإنسان هو متمّرد ومُدنب في الطبيعة دياله كتبان ليهم فكرة خايبة، وحتّى كيكرهوها.

هادشي علاش راه مهم بزّاف نفهمو الطبيعة ديالنا والعمق ديال الدنوب فينا. إلا تعاملنا مع البشارة ديال الإنجيل وحنا كنفكرو بلّي الدنوب هما حاجة مختلفة وماشي شي حاجة جدية، فراه ماغنكونوش كنفهمو البشارة ديال يسوع المسيح بشكل صحيح. بغيت نعطيكم بعض الأمتلة على كيفاش الناس فهمو موضوع الدنوب والخطية بشكل غلط.

كنخلطو بين الدنوب والأثار ديال الدنوب

في هاد الأيام، ولّا عادي أننا ملّي كنشاركو البشارة ديال الإنجيل مع الناس كنقولو بلّي يسوع جا باش ينجّي البشر من الإحساس بالدنب اللّي كيتولد معانا أولا ينجينا من الفراغ والحياة بلا هدف. أكيد أن هاد الأحاسيس هما مشاكل حقيقية، وكاينين بزّاف ديال الناس كيعانيو بزّاف بسبابهم. ولكن الكتاب المقدّس كيعلّمنا بلّي المشكلة الرئيسية اللّي كيواجهوها البشر واللي كنحتاجو ننجاو منها ماشي هي الإحساس بلّي حنا تالفين في حياتنا، وماشي هي الإحساس بالدنب، هاد الأحاسيس هما غير أعراض ديال مشكلة خرا عميقة بزّاف: الخطية. وخاصنا

نفهمو بلّي راه حنا اللّي تسبّبنا في المشلكة الكبيرة اللّي كنواجهوها. حنا اللّي تجاهلنا وعصينا الوصايا ديال الله. حنا غلطنا ودنبنا ضدّه.

وإلا هدرنا على النجا من الإحساس ديال الناس بالضياع ملّي كيعيشو بلا هدف وبلا مانتبعو دوك الأحاسيس حتّى نوصلو للعمق والأصل ديالهم في الدنوب، فراه كنخلّيو الإنسان يزيد يفكّر في راسه على أنه هو الضحية وماكيفكّرش بلّي هو مُجرم ومُدنِب وكيستحق العقوبة.

نفكّرو أن الدنوب هما غير بحال علاقة متضررة

العلاقة هي حاجة مهمّة في الكتاب المقدّس، البشر تخلقو وكان الهدف هو باش يعيشو في علاقة مع الله. ولكن راه ماخصناش ننساو بلّي كاين واحد النوع ديال العلاقة اللّي كان خاص تكون عندنا مع الله- ماشي علاقة كتجمع شي أشخاص متساويين، علاقة مافيهاش قانون وعقوبة وحُكم- ولكن علاقة بين واحد المَلِك والشعب دياله.

بزّاف ديال المسيحيّين كيهدرو على الدنوب بحال هما غير واحد الخِلاف ومشكل صغير بين الله والإنسان، وغير خاصنا نطلبو السماحة ديال الله وصافي. ولكن هاد الفكرة بلّي الدنوب هما غير مشكل صغير بين جوج ديال الناس كيبغيو بعضياتهم هي فكرة كتشوّه العلاقة الحقيقية اللّي كتجمعنا مع الله. هاد الفكرة كتخلينا نعتاقدو بلّي ماكانتش شي مخالفة ضد القانون، وماكانش شي تعدّو ضد العدل، وماكاينش شي غضب عادل وتقي، وماكاينش شي حُكم مقدّس. هادشي علاش ماكنحتاجوش لشي واحد يعاونّا ويهز هاد الحُكم في بلاصتنا.

الكتاب المقدّس كيعلّمنا بلّي الدنوب هما بالحق كيهرسو العلاقة مع الله، وهاد العلاقة المهرسة كتبان ملّي كنرفضو السيادة ديال الملك اللّي هو الله. هي ماشي غير زِنَا روحي (واخّا في الحقيقة هي زِنا روحي)، ولكن راه تمرّد حتّى هو. هي ماشي غير خيانة روحية وصافي، هي أعضم خيانة. وإلا قلنا بلّي الدنوب هما غير ملّي شي واحد كيهرّس العلاقة عوض نفهموهم على أنّهم تمرّد وخيانة ديال الإنسان ضد الملك الصالح والتقي اللّي كيحبّه، راه هنا ماغاديش نفهمو علاش كان ضروري يموت ولد الله باش يداوينا من هاد المرض.

نخلطو بين الدنوب والتفكير السلبي

كاين واحد سوء فهم أخر بالنسبة للدنوب، وهو الفهم اللّي كيقول بلّي الدنوب هما غير تفكير سلبي. شفنا بعض الإقتباسات في البدية ديال هاد الكتاب، كلام بحال: لوح التفكير ديالك القديم! فكّر بطريقة حسن! الله بغا يبيّن ليك بلّي هو إله صالح وزوين، وهادشي إلا بدّلتي الطريقة ديال التفكير ديالك السلبي القديم!

حتّى لدابا، هاد الرسالة مازال كتقنع الناس اللّي كيعتمدو على ريسوهم، الناس اللّي بغاو يفكرو بلّي يقدرو يغلبو الدنوب ديالهم بوحدهم. وكنضن بلّي هاد الفكرة هي اللّي عاونات الناس اللّي كيبشرو بهاد الفكرة باش يبداو أكبر الكنائس في العالم. في الحقيقة هاد المُعادلة هي ساهلة بزّاف. إلا قلتي للنّاس بلّي الدنوب ديالهم هما في الحقيقة غير أفكار سلبية، وبلّي هاد الأفكار السلبية هما اللّي ماكيخلّيوهمش تكون عندهم الصحّة ويكونو فرحانين وأغنياء. ومن بعد تقول ليهم باش يفكرو في ريوسهم بطريقة إيجابية كتر (أكيد بالمُساعدة ديال الله)، وتمّا غادي يغلبو الدنوب ديالهم ويولّيو أغنياء. بالزربة غادي تقلا كنيسة كبيرة تزرعات!

بعض المرّات الهدف اللّي كيلقبو عليه الناس كيكون هو الفلوس وبعض المرّات الصحّة، وكاينين أمور خرين. ولكن بغض النظر على الهدف، راه إلا قلنا بلّي يسوع المسيح مات باش ينجّينا من الأفكار السلبية اللّي عندنا على نفوسنا، راه كنكونو ماشي كتابيين وغالطين. في الحقيقة، الكتاب المقدّس كيعلّمنا بلّي جزء كبير من المشكل ديالنا هو أننا كنفكرو في ريوسنا بطريقة متكبّرة وماشي متواضعة. حبس هنا عفاك وفكر في هادشي واحد الدقيقة. كيفاش الشيطان غوى أدم وحوّاء؟ قال ليهم بلّي هما كانو كيفكرو في ريوسهم بطريقة سلبية. وقال ليهم بلّي كان خاصهم يفكرو بطريقة إيجابية كتر، ويفهمو مزيان باش يوصلو للقمة ويولّيو بحال الله! بكلمة وحدة، طلب منهم الشيطان باش يفكرو بطريقة أكبر.

دابا كيفاش يقدر يكون هادشي في مصلحتهم؟

كنخلطو بين الخطية والخطايا

كاين فرق كبير بين أننا نفهمو بلّي حنا مُدنبين حيت درنا شي دنوب بالضبط، وبين نفهمو بلّي حنا مُدنبين بسباب الخطية. الأغلبية ديال الناس ماعندهمش مشكلة باش يعترفو بلّي دارو شي خطايا أولا شي دنوب (بالجمع)، على الأقل ماحد هما مازال كيفكرو بلّي هما غير بحال إلا دارو شي أخطاء صغار وسط حياة صالحة وتقية كيعيشوها- بحال شي مُخالفة صغيرة ديال السرعة.

الخطايا أولا الدنوب ماكيصدموناش. حنا كنعرفو بلّي هما كاينين، وكنشوفوهم في نفوسنا وفي الناس لخرين كل نهار، وولّفناهم برّاف. ولكن كنتصدمو ملّي الله كيبيّن لينا الخطية اللّي داخلة فينا وكتوصل حتّى للعُمق ديال أعماق القلوب ديالنا، وكيورّينا النجاسة والفساد اللّي ماكنّاش كنعرفو بلّي كاينين

فينا واللّي مانقدروش نغلبوهم بوحدنا. هاكدا كيهدر الكتاب المقدّس على العُمق ديال الخطية ديالنا والضلام ديالها) هي فينا لداخل، وماشي غير فوقنا أولا حدانا.

في الطبقة التانية في المتحف الوطني ديال التاريخ الطبيعي في واشنطن، كيقولو بلّي كاينة أكبر كرة ديال الكوارتز[1]، وهاد الكرة ديال الكوارتز نقية برّاف من أي مادّة خرا وماكاينش بحالها في كل العالم. هاد الكرة هي كبر شوية من الكرة ديال السلة، ومافيها حتى شي خبشة ولا أتر ديال أي حاجة خرا. هي كرة متالية وكاملة. وكاينين ناس كيفكرو بلّي الطبيعة ديال الإنسان هي بحال هاد الكرة ديال الكوارتز. تقدر تتشوّه مرّة مرّة بالوسخ والتراب، ولكن غير من لفوق، حيت من لداخل كتبقا ديما نقية، وغير خاصنا نمسحوها ونغسلوها باش ترجع زوينة ونقية.

ولكن الصورة اللّي كيعطينا الكتاب المقدّس على الطبيعة ديال الإنسان هي ماشي صورة زوينة. حسب الكتاب المقدّس، الكرة ديال الطبيعة البشرية ماكتبانش نقية، والوسخ والتراب راهم ماشي غير على برّا، بالعكس، الخطية واصلة للجدور. الوسخ والفساد والنجاسة كاينين في القلوب ديالنا.

كيما قال الرسول بولس، حنا كلنا "بْالطَّبِيعَة دْيَالْنَا كُنَّا كَنْسْتَاهْلُو الْغَضَبْ دْيَالْ اللَّهْ..." (أفسس 2: 3). حتّى حنا داخلين في الخطية ديال أدم والفساد ديالو بحالو (رومية 5). حتى المسيح علّمنا هادشي: "عْلَاحْقَّاشْ مْنْ الْقَلْبْ كَتْخْرَجْ الْأَفْكَارْ الْخَايْبَة: بْحَالْ الْقْتِيلَة، وْالْفْسَادْ دْيَالْ الْمْزَوْجِينْ وْدْيَالْ اللّي مَا مْزَوْجِينْشْ، وْالسْرْقَة، وْشْهَادَةْ الزُّورْ، وْالسْبَّانْ" (متّى 15: 19). الكلام الخايب اللّي كيخرج من فمنا والأفعال الشريرة اللّي كنديروهم هما ماشي حوايج صغار كيوقعو مرّة مرّة، هما حوايج خارجين من الشر اللّي كاين في قلوبنا.

[1] الكوارتز هو معدن شفّاف ماعنده لون، كيكون عادة وسط الصخر وكيتكوّن من تاني أكسيد السيليكون.

كل جزء من الوجود البشري توسّخ بالخطية وهو تحت السطان ديالها. الفهم ديالنا الشخصي والأحاسيس ديالنا كلهم ولّاو مستعبدين تحت الخطية، والإرادة ديالنا حتّى هي. هادشي علاش قال الرسول بولس في رومية 8: 7 "عْلَاحْقَّاشْ اللِّي كَيْدِّيهَا فْالدَّاتْ رَاهْ ضْدُّ اللَّهْ، وْمَا كَيْخْضَعْشْ لْلشْرَعْ دْيَالْ اللَّهْ، وَلَا كَيْقْدَرْ يْدِيرْ بِيهْ". كلام صعيب وكيخوّف. هاكدا كتسيطر علينا الخطية، كتسيطر على عقولنا وعلى الفهم ديالنا وحتّى على الإرادة ديالنا لدرجة أننا نقدرو نشوفو المجد ديال الله والتقوى دياله ونهربو منّه ومانبغيوهش.

ماشي كافي باش نقول بلّي يسوع جا للعالم باش ينجّينا من الدنوب ديالنا، إلا كنّا كنقصدو بلّي هو جا باش ينجّينا من أخطاء قلال درناهم. راه غير ملّي كنفهمو بلّي الطبيعة اللّي تولدنا بيها هي بحد داتها خاطية، وحنا بالحق "ميتين بالدنوب والخطايا" (أفسس 2: 1، 5) كيما كيقول بولس، تمّا غاديين نشوفو ونفهمو خبار الخير، البشارة، ونفرحو حيت كاين طريقة باش ننجاو.

الحُكم ديال الله على الخطية

رومية 3: 19 كتّعتابر من الجمل اللّي كيخوفو بزّاف في الكتاب المقدّس. هاد الأية جات في الأخير ديال كلام بولس ملّي قال بلّي البشر- الأمم وحتّى ليهود- هما كلهم تحت الدنوب، وبلّي كل الناس هما مُدنبين قدّام الله. وهاشنو قال الرسول بولس هنا: "وْحْنَا كَنْعَرْفُو بْلِّي كَاعْ دَاكْشِّي اللِّي كَيْكُولُه الشْرَعْ، كَيْهْضَرْ بِيهْ مْعَ هَادُوكْ اللِّي عَنْدْهُمْ الشْرَعْ، بَاشْ حْتَّى وَاحْدْ مَا تْكُونْ عَنْدُه حُجَّة، وْتْوَلِّي الدُّنْيَا كُلّْهَا تَحْتْ الْحُكْمْ دْيَالْ اللَّهْ".

واش تقدر تتخيّل المعنى ديال هاد الأية؟ غادي توقف قدّام الله بلا مايكون عندك أي تفسير أولا عُدر أولا حجة تدافع بيهم على راسك. وشنو يعني أنك تكون تحت الحُكم ديال الله؟ راه الكتاب المقدّس واضح، كيما شفنا في الفصل

اللّي قبل، الله هو مقدّس وتقي، وهادشي علاش هو ماغاديش يبرّئ المُدنب. ولكن بالنسبة لله شنو يعني أنه غادي يتعامل مع الدنوب، وغادي يحكم عليهم ويعاقبهم؟

كيقول الرسول بولس في رومية 6: 23: "حِيثْ الْأُجْرَة دْيَالْ الذُّنُوبْ هِيَ الْمُوتْ..."، يعني الموت هو التمن اللّي كنستاحقّوه على الدنوب ديالنا. وهاد الموت هو ماشي غير موت ديال الجسد وصافي، ولكن حتّى موت روحي، يعني إنفصال النفوس ديالنا الخاطيين من الحضور ديال الله المقدّس والتقي. والنبي إشعياء كيوصف هاد الحق بهاد الكلام:

> "ولكن دنوبكم ولّاو فاصلين بينكم وبين الإله ديالكم، والخطايا ديالكم سترات وجهه عليكم باش مايسمعش" (إشعياء 59: 2).

بعض المرّات الناس كيهدرو على هاد الحق بحال هو غير واحد الغياب ديال الله وسكوت دياله، ولكن راه الحقيقة هي كبر من هادشي. هو حُكم ديال الله ضد الدنوب، الكتاب المقدّس كيقول بلّي هاد الحُكم غيكون صعيب بزّاف. شوف كيفاش رؤيا يوحنّا كتوصف اليوم الأخير اللّي فيه الله الصالح والعادل غادي يحكم على العالم. الملائكة السبعة غاديين يكبّو "عْلَى الْأَرْضْ الْكِيسَانْ السُّبْعَة دْيَالْ غَضَبْ اللَّهْ ... وْكَّاعْ قْبَايْلْ الْأَرْضْ غَيْنَدْبُو عْلِيهْ" (رؤيا 16: 1، 1: 7). والناس غادي يغوتو على الصخور والجبال ويقولو "طِيحُو عْلِينَا وْخَبِّيوْنَا مْنْ وْجَهْ هَادَاكْ اللّي كَالْسْ عْلَى الْعَرْشْ وْمْنْ الْغَضَبْ دْيَالْ الْخْرُوفْ، عْلَاحْقَّاشْ جَا النَّهَارْ الْعْظِيمْ دْيَالْ الْغَضَبْ دْيَالُه، وْشْكُونْ اللّي يْقْدَرْ يْتْحَمَّلْ؟" (رؤيا 6: 16-17). والناس غاديين يشوفو يسوع المسيح، ملك الملوك ورب الأرباب، وغادي يسجدو قدّامه حيت "غَيْعْفَسْ فْالْمْعَصْرَة اللّي كَتْغْلِي بْالْخْمَرْ دْيَالْ غَضَبْ اللَّهْ الْقَادْرْ عْلَى كُلْشِي" (رؤيا 19: 15).

وكيعلّمنا الكتاب المقدّس بلّي المصير الأخير ديال المُدنبين اللّي ماتابوش وما أمنوش هي بلاصة فيها عداب وحُزن دايمين وفيه غيكونو واعيين وحيّين، وهاد البلاصة سميتها "جهنّم". ويوحنّا كيوصفها في سفر الرؤيا بلّي هي "الْبُحَيْرَة دْ الْعَافْيَة وْالْكْبْرِيتْ" (رؤيا 20: 10)، والمسيح كيقول بلّي هي البلاصة فين كاينة "الْعَافْيَة اللّي مَا كَتْطْفَاشْ" (مرقس 9: 43).

وحسب الطريقة اللّي بيها الكتاب المقدّس كيهدر على جهنّم وكيفاش كيحدّرنا منها، أنا ماكنفهمش شنو اللّي كيخلّي بعض المؤمنين بالمسيح يفسرو جهنّم على أنها بلاصة ماشي خايبة بزّاف ونقدرو نتحمّلوها. بِما أن يوحنا في الرؤيا دياله قال لينا بلّي شاف المسيح كيغطّي السخط ديال الله والغضب دياله، وفي نفس الوقت المسيح بنفسه كيحدّرنا من "الْعَافْيَة اللّي مَا كَتْطْفَاشْ ... فِينْ دُودْهُمْ مَا كَيْمُوتْشْ وْالْعَافْيَة مَا كَتْطْفَاشْ" (مرقس 9: 43، 48)، أنا كنكون حاير وكنتسائل: شنو يقدر يستافد أي مؤمن إلا قلّل من الخطورة ديال جهنّم؟ علاش كنبغيو نزّيحو المُدنبين ديال هاد العالم بالفكرة ديال أن جهنّم ماغتكونش بلاصة خطيرة بزّاف.

ماشي حنا اللّي ختارعنا هاد الفكرة

راه الصورة اللي كيستعملها الكتاب المقدّس ملّي كيهدر على الحُكم ديال الله ضد الدنوب هي صورة صعيبة وكتخوّف. وماشي غريب أن الناس اللّي كيقراو هاد الأوصاف اللّي كيستعملها الكتاب المقدّس باش يوصف جهنّم كيقولو على المؤمنين بلّي هما "مراض" حيت كيتيقو بهاد الكلام. ولكن راه ماشي حنا اللّي ختارعنا هاد الأفكار. حنا المؤمنين ماشي كنقراو على جهنّم وكنهدرو عليها حيت حنا كيعجبنا الحال ملّي كنفكرو فيها. لّا، حنا كنهدرو عليها حيت في الأخير راه حنا كنأمنو بالكتاب المقدّس وكنتيقو بيه- كنتيقو بيه ملّي كيقول لينا بلّي جهنّم

هي بلاصة حقيقية، وكنتيقو بيه وحنا في نفس الوقت حزان، حيت حبابنا وصحابنا في خطر حيت ممكن يكمّلو الحياة الدايمة ديالهم تمّا.

هادا هو الحُكم ديال الكتاب المقدّس اللّي جاي لينا. وماكاين حتّى شي واحد فينا تقي، ولا واحد فينا. وهادشي علاش حتّى فم ماغيقدر يهدر ويدافع على مولاه، الله غادي يحاسب كل العالم...

ولكن...

الفصل 4:

يسوع المسيح المُنجّي

سالينا الفصل التالت بكلمة "ولكن"، وهي كلمة قوية بزّاف. واخّا هي كلمة صغيرة، راها قادرة تحيّد أي حاجة جات في طريقها. عادةً كتجي من بعد شي خبار خايب بحال هاد لخبار اللّي يالّاه سمعنا، وهاد الكلمة قادرة باش تهز لينا ريوسنا وتعطينا رجا كبير. هاد الكلمة قادرة تغيّر كلشي، كتر من أي كلمة خرا تقدر تخرج من الفم ديال الإنسان.

- طاحت الطيارة، ولكن حتّى واحد ماتقاس.
- نت مريض بالسرطان، ولكن ساهل يتعالج.
- ولدك دار كسيدة، ولكن هو بخير ماوقع ليه والو.

للأسف كاينين أوقات وأمور ماكتبانش فيهم كلمة "ولكن". بعض المرّات الجملة كتسالي بلا مانسمعو خبار لخير. وكنفرحو وكنلقاو السلام غير ملّي كتبان هاد الكلمة "ولكن".

الحمد الله حيت لخبار الخايبة على الدنوب ديال الإنسان والحُكم ديال الله ماشي هما النهاية ديال القصة. كون سالى الكتاب المقدّس مع الكلام ديال بولس ملّي علن بلّي العالم كلّه غادي يوقف قدّام عرش الحُكم ديال الله، كون ماكان عندنا رجا في المستقبل وكون كانت حالتنا ميؤوس منها. ولكن (هاهي هاد الكلمة اللّي كنهدرو عليها) شكرا لله حيت مازال كاين مايتقال.

نت مُدنِب والمصير ديالك هو الحُكم ديال الله. ولكن الله دار اللّي خاص يتدار باش ينجّي المُدنبين!

الكلام ديال الرجا

كيبدا مرقس الشهادة دياله على حياة يسوع المسيح بهاد الكلام "هَادَا هُوَ الْبْدُو دْيَالْ الْبْشَارَة بْيَسُوعْ الْمَسِيحْ وَلْدْ اللَّهْ". مرقس والمسيحيين اللّولين عرفو من البدية بلّي المجية ديال يسوع المسيح كانت هي البشارة وخبار لخير للعالم اللّي دمراته الخطية. وفي وسط الدمار ديال الدنوب، كانت المجية ديال يسوع المسيح بحال واحد الإعلان قوي غيّر كلشي من بعده!

حتّى في الجنة ديال عدن، كان الله عطا لأدم وحوّاء كلام ديال الرجا- بشارة وخبار لخير وسط المشكل ديالهم. ماشي بكلام كتير، ولكن كانت إشارة- جملة قالها الله في أخر كلامه ضد اللّفعة (يعني الشيطان).

"... وهو غيسحق راسك، ونتي غتسحقي الگدم دياله" (تكوين 3: 15).

كان الله بغا يورّي لأدم وحوّاء اللّي عصاوه بلّي القصة مازال ماسالات. وحنا كنشوفو شوية من نور البشارة، شوية من خبار لخير وسط الكارتة.

ومن بعد، الكتاب المقدّس كيعاود لينا كيفاش ديك الزريعة الصغيرة ديال خبار لخير كبرات ونوّرات. هادي ألاف السنين، الله وجّد العالم من خلال الشريعة والنبوّات باش يهلك الشيطان، من خلال الحياة والموت والقيامة ديال يسوع. وملّي سالا كلشي، تّغلب الدنب اللّي داز من أدم لولاده، الموت اللّي كان علنه الله فوق الخليقة كان هو براسه غيموت ويسالي. الكتاب المقدّس هو القصة ديال

هجوم الله على الدنوب. هو قصة كبيرة كتورّينا كيفاش حقّق الله هاد الإنتصار ومازال كيحققه، وكيفاش غيكمّله في واحد النهار بشكل كامل وأبدي.

إله كامل، إنسان كامل

الأناجيل بربعة كيبداو الشهادة ديالهم على يسوع المسيح وهما كيشرحو لينا كيفاش كان راجل عادي. متّى ولوقا كيعاودو لينا قصة الملاك اللّي جا لعند واحد المرأة عزبة سميتها مريم، وقال ليها بلّي غادية تحمل وتولد واحد الولد. مريم سولات الملاك: "كِيفَاشْ غَيْوْقَعْ هَادْشِّي وْأَنَا مَا عَنْدِي عَلَاقَة حْتَّى بْشِي رَاجْلْ؟"، والملاك شرح ليها وقال: "الرُّوحْ الْقُدُسْ غَيْنْزَلْ عْلِيكْ، وْقُوَّةْ اللَّهْ غَتْغَطِّيكْ، عْلَى دَاكْشِّي الْقُدُّوسْ اللِّي غَيْتْوْلَدْ مْنْكْ غَيْتْسَمَّى وَلْدْ اللَّهْ" (لوقا 1: 34-35).

ويوحنّا كيبدا الإنجيل دياله بالجملة المشهورة: "فْالْبْدُو (هاد الكلمة كترجّعنا بقوة لتكوين 1: 1) كَانْ الْكَلْمَة، وْالْكَلْمَة كَانْ عَنْدْ اللَّهْ، وْالْكَلْمَة كَانْ هُوَ اللَّهْ... وْالْكَلْمَة وْلَّى بْنَادْمْ وْسْكَنْ بِينَاتْنَا ..." (يوحنّا 1: 1، 14).

الهدف من كل هادشي (يعني الولادة ديال يسوع من مراة عزبة، ولقب "ولد الله"، والتأكيد ديال يوحنّا بلّي "الْكَلْمَة كَانْ هُوَ اللَّهْ"، والإعلان دياله بلّي "الْكَلْمَة وْلَّى بْنَادْمْ"، هو باش الكتاب المقدّس يعلمناعلى الشخص ديال يسوع المسيح، يعني شكون هو المسيح.

بكل وضوح، الكتاب المقدّس كيعلّمنا بلّي يسوع هو إنسان كامل وحقيقي وإله كامل وحقيقي. وهاد النقطة هي مهمة برّاف وخاصنا نفهموها، حيت الإنسان الكامل، ولد الله اللّي عنده طبيعة إلهية كاملة، هو الوحيد اللّي يقدر يفدينا. إلا كان يسوع غير إنسان بحالنا في كلشي، يعني حتّى هو طايح في الدنوب، كون ماكانش يقدر ينجّينا، بحال شي إنسان ميّت مايقدرش ينجّي إنسان أخر.

ولكن حيت هو ولد الله، بلا دنوب ومتساوي مع الله الأب في الكمال الإلهي دياله، راه هو قادر باش يغلب الموت وينجّينا من الدنوب ديالنا. وبنفس الطريقة، راه ضروري باش يكون يسوع المسيح واحد منّا- يعني إنسان كامل باش يقدر يمثّلنا بشكل صحيح قدّام الله الأب. وكيما كيشرح لينا الكاتِب ديال رسالة العبرانيين في الفصل 4 الأية 15، كيقول بلّي المسيح هو قادر باش: "يْشَارْكْ فْالضُّعْفْ دْيَالْنَا، وَلَكِنْ هُوَ تْجَرّْبْ فْكُلّْشِي بْحَالْنَا، وْعَمّْرُه مَا دْنَبْ".

المسيح المَلِك- هنا!

ملّي بدا المسيح الخدمة دياله، علن وبشّر بواحد الرسالة زوينة بزّاف: "راه جا الوقت، ومملكة الله قربات، توبو وأمنو بالإنجيل!"

الكلام ديال المسيح علن بلّي مملكة الله جات، ونتاشر في البلاد كاملة. ودغيا تجمعو الناس على يسوع باش يسمعو الإنجيل، يعني البشارة اللّي كان كيبشّر بيها. ولكن شنو العجيب في هاد البشارة؟

على مدّة مئات السنين، الله عطا نبوءات بالشريعة دياله والأنبياء دياله على واحد الوقت فين الله غادي يدير حد للشر ديال العالم في مرّة، وغادي ينجّي الشعب دياله من الدنوب ديالهم. وغادي يحيّد من طريقه أي واحد كيقاومه وغادي يأسّس الحُكم دياله، يعني "مملكته" غتكون في الأرض كلها. وزيد على هادشي، راه الله عطا وعد بلّي غادي يؤسّس مملكته في واحد المَلِك مختار، من النسل الملكي ديال الملك العضيم داود. وفي 2 صموئيل 7: 11 كان الله واعد داود بلّي واحد من ولاده غادي يحكم فوق العرش دياله للأبد. والنبي إشعياء قال على هاد الولد هاد الكلام:

"حيت غادي يتولد لينا واحد الولد، وغيكون السلطان فوق كتافه، وغتكون سميته عجيب، ومُشير، إله قدير، أب أبدي، الرئيس ديال السلام. سلطانه غيكبر بلا نهاية فوق العرش ديال دود وفوق مملكته، باش يتبّتها ويحكمها بالحق والتقوى من دابا وديما، الغيرة ديال رب الجُنود كتدير هادشي" (إشعياء 9: 6-7).

هادشي علاش تقدر تتخيّل الحماس اللّي كان ملّي المسيح علن بلّي مملكة الله جات. هادشي كيعني بلّي المسيح المُختار من نسل داود اللّي كنّا كنتسنّاوه راه جا! الأناجيل بربعة ركزو باش يأكدو لينا بلّي الملك اللّي غيجي من نسل داود هو يسوع المسيح براسه وماشي واحد أخر. ولوقا كتب لينا كلام الملاك لمريم ملّي بشّرها بالولادة ديال المسيح، قال الملاك:

"وْغَادِي يْكُونْ عْظِيمْ وْيْتْسَمَّى وَلْدْ اللَّهْ الْعَالِي، وْيْعْطِيهْ الرَّبُّ الْعَرْشْ دْيَالْ دَاوُدْ بَّاهْ، 33وْيْمْلَكْ عْلَى دَارْ يَعْقُوبْ عْلَى الدُّوَامْ، وْعَمْرْ الْمُلْكْ دْيَالُه مَا يْسَالِي!" (لوقا 1: 32-33)

متّى بدا الإنجيل دياله بنسب طويل كيتبع الأصل ديال المسيح مباشرة من إبراهيم لداود للمسيح. واللّي عجيب هنا هو أن متّى قسّم هاد السلسلة ديال النسل على تلاتة ديال الأجيال، كل جيل كنلقاو فيه ربعطاعشر إسم. واليهود كيعرفو مزيان بلّي الرقم ربعطاش هو النتيجة اللّي غنلقاو إلا جمعنا القيمة العددية ديال التلاتة ديال الحروف اللّي كيشكلو إسم داود (بالعبرية إسم داود فيه تلاتة ديال الحروف: دَوُد، الدال هو الحرف الرابع، والواو هو الحرف السادس، وهاكدا كنشوفو بلّي 4+6+4=14). هاكدا كنشوفو أن متّى من البدية ديال شهادته على يسوع المسيح كان كيعلن بقوة بلّي المسيح هو المِلك.

بشارة ماكنّاش متوقعينها -إلا قبلتي تاخدها

إدن راه العهد الجديد كيروي لينا القصّة ديال تدشين الملك يسوع للممكلة دياله هنا على الأرض، وحتّى كنشوفو في هاد القصة كيفاش بدات اللعنة ديال الدنوب كتخسر. وهاد المملكة اللّي أسّسها يسوع ماكانتش كتشبه للمملكة اللّي كانو بغاو ليهود واللّي كانو كيتسنّاوها، حيت هما كانو بغاو المسيح اللّي غادي يؤسّس مملكة أرضية سياسية قادرة تغلب الإمبراطورية الرومانية، ديك الإمبراطورية القوية اللّي كانت حاكماهم في داك الوقت، وكانو بغاو مملكة الله تاخد بلاصة ديك الإمبراطورية. ولكن يسوع المسيح ماكانش كيقلّب على تاج أرضي، هو كان مركّز على التبشير والتعليم، وكان كيشفي الناس لمراض وكيغفر الدنوب ويرجّع الموتى للحياة وهو كان بكل وضوح علن للحاكم الروماني وقال ليه "مملكتي ماشي من هاد العالم" (يوحنّا 18: 36).

وهادشي ماكيعنيش أن مملكة المسيح ماعمّرها تكون من هاد العالم. حيت هو قال هادشي حيت كان هدر مع رئيس رجال الدين وقال "أَنَا هُوَا! وْغَتْشُوفُو وَلْدْ الْإِنْسَانْ كَالْسْ عْلَى لِيمْنْ ذْيَالْ اللَّهْ الْقَادْرْ عْلَى كُلْشِي، وْجَايْ فْسْحَابْ السْمَا!" (مرقس 14: 62)، وفي رؤيا يوحنّا في الفصل 21 كنلقاو بلّي المسيح ملك فوق السما الجديد والأرض الجديد، وهو حرّر كلشي من العبودية ديال الدنوب.

ماكاينش شك بلّي هاد الحق هو خبار كيفرّح إلا فهمناه بشكل صحيح. ولكن بعدما كنفهمو هادشي كنرجعو للمشكلة ديال الدنوب ديالنا، ياك؟ إلا ماوقعاتش شي حاجة تقدر تحيّد الدنوب ديالنا والتمرّد ديالنا ضد الله، راه حنا غاديين نبقاو منفاصلين عليه وماغيكونش المصير ديالنا هو الفرح في السما الجديدة والأرض الجديدة، ولكن غاديين نلقاو ريوسنا في العقوبة الدايمة في جهنّم.

وهنا كتتحقّق البشارة اللّي كتفرّح في المسيحية. كنشوفو يسوع الملك جاي ماشي غير باش يدشّن مملكة الله، ولكن حتّى باش يقرّب المُدنبين منّه، وهادشي ممكن من خلال الموت دياله في بلاصتهم باش يخلّص التمن الغالي ديال الدنوب ديالهم، وهاكدا كيكون خدا العقوبة ديالهم وضمن ليهم الغفران، وكيكون خلاّهم يكونو تقيّين وطاهرين في نضر الله، ومن بعد هادشي كيعاونهم باش يكونو مشاركين في الورت ديال المملكة (كولوسي 1: 12).

ملِك كيتألّم؟

"هَا هُوَ خْرُوفْ اللَّهْ اللّي غَيْهَزْ الذّْنُوبْ دْيَالْ الدّْنْيَا"، هادشي اللّي قال يوحنّا المعمدان، النبي اللّي كان كيلبس الحوايج من جلد الجمل وكياكل الجراد، قال هادشي ملّي شاف يسوع المسيح جاي لعنده (يوحنّا 1: 29). شنو كيعني هاد الكلام؟ خروف الله؟ غيهز الدنوب ديال الدنيا؟ كل اليهود ديال القرن اللّول ميلادي فهمو بالزربة شنو كان النبي كيعني ملّي قال "خْرُوفْ اللَّهْ اللّي غَيْهَزْ الذّْنُوبْ دْيَالْ الدّْنْيَا"، هو كان كيشير لعيد الفصح اليهودي، وهو إحتفال عطاه الله للشعب باش يفكرو كيفاش الله حرّر بني إسرائيل من العبودية في مصر قبل ما قال النبي داك الكلام بشي ألف وخمسية عام تقريبًا.

الله حكم على أرض مصر بعشرة ديال الضربات، ومن بعد كل ضربة كان القلب ديال فرعون كيزيد يقساح ومابغاش يخلّي شعب بني إسرائيل يمشيو بحالهم. والضربة الأخيرة كانت هي اللّي صعيبة وقوية كتر من لخرين. كان الله هدر مع بني إسرائيل وقال ليهم بلّي ملاك الموت كان غادي يدور في كل الأرض في واحد الليلة، وكان غيقتل كل ولد بِكر عند البشر والحيوان في البلاد كاملة. داك الحُكم الصعيب كان على بني إسرائيل حتّى هما، إلا ماطاعوش الوصايا ديال الله. قال ليهم الله: خاص كل عائلة توجّد واحد الخروف مايكون فيه حتّى شي عيب أولا شي مرض ويدبحوه في النهار اللّي قال ليهم. وكان خاصهم ياخدو الدم ديال

الخروف ويرشوّه على العتبة وعلى جنب الباب بواحد النبتة سميتها الزوفا. والله واعدهم بلّي ملّي ملاك الموت غيدوز ويشوف الدم، غادي يتخطّا ديك الدار بلا مايدخل ليها وحتّى واحد من ديك العائلة ماغيموت.

وهاكدا ولّى عيد الفِصح، وخصوصًا الخروف ديال الفِصح رمز قوي للحق اللّي كيقول أن عقوبة الموت اللّي ضد واحد الشخص يقدر ياخدها ويخلّصها شخص أخر في بلاصته. في الحقيقة راه الفكرة ديال "البديل في العِقاب" كانت هي الأساس ديال نِضام الدبائح في العهد القديم كلّه. في عيد الكفارة كل عام، كان رئيس رجال الدين كيدخل لواحد البلاصة في بيت الله سميتها قدس الأقداس، وكان كيدبح حيوان مِتالي مافيه حتّى عيب باش يكون تمن كيخلّص على الدنوب ديال الشعب. هادشي كان كيتدار كل عام، وفي كل عام كانت العقوبة كتتأجّل عام أخر من خلال الدم ديال داك الخروف.

هادشي خدا وقت طويل، ولكن في الأخير، الأتباع ديال المسيح فهمو بلّي الهدف دياله ماكانش غير يأسس مملكة الله، ولكن حتّى جا باش يموت في بلاصة الشعب دياله. فهمو بلّي المسيح ماكانش غير مَلِك، ولكن كان مَلِك جا باش يتألّم.

والمسيح بنفسه عرف من البدية بلّي المهمّة دياله كانت هي باش يموت على ود الدنوب ديال الشعب دياله. الملاك ديال الله من البدية علن بلّي المسيح "هُوَ اللّي غَيْنَجِّي الشَّعْبْ دْيَالُه مْنْ دْنُوبْهُمْ" (متّى 1: 21)، ولوقا قال لينا بلّي "مْلّي وْصَلْ الْوَقْتْ بَاشْ يْتْرْفَعْ يَسُوعْ لْسْمَا، قَرّْرْ بَاشْ يْمْشِي لْأُورْشَلِيمْ" (لوقا 9: 51). المسيح تنبّأ بالموت دياله برّاف ديال المرّات في الأناجيل، وملّي بطرس عتارض على هاد الحق، هدر معاه المسيح بشكل قاسح وقال ليه "بَعْدْ مْنِّي آ هَادْ الشِّيطَانْ! نْتَ رَاكْ سْبَابْ عَثْرَة لِيَّ، عْلَاحْقَّاشْ كَتْفَكّْرْ فْأُمُورْ النَّاسْ مَاشِي فْأُمُورْ اللَّهْ" (متّى 16: 23). كانت الوِجهة ديال يسوع هي أورشليم، كان مصمّم يمشي ليها باش يموت تمّا.

المسيح عرف الأهمية ديال الموت دياله والهدف منّه. هو قال في مرقس 10: 45: "حِيثْ حْتَّى وَلْدْ الْإِنْسَانْ مَا جَاشْ بَاشْ يْخَدْمُو عْلِيهْ النَّاسْ، وَلَكِنْ جَا بَاشْ يْخْدَمْ وْيْفْدِي بْزَّافْ دْ النَّاسْ بْحْيَاتُه". وفي متّى 26: 28 ملّي كان المسيح كيتعشّا العشا الأخير مع تلامده قال ليهم: "هَادَا هُوَ الدَّمْ دْيَالِي، الدَّمْ دْيَالْ الْعَهْدْ اللِّي غَيْسِيلْ عْلَى وْدّْ بْزَّافْ دْ النَّاسْ بَاشْ يْتْغَفْرُو الذُّنُوبْ". وفي بلاصة خرا قال: "وْأَنَا كَنْوْهَبْ حْيَاتِي عْلَى قْبَلْ خْرْفَانِي... حْتَّى شِي وَاحْدْ مَا كَيَاخْدْهَا مْنِّي، وَلَكِنْ كَنْوْهَبْهَا (حياته) بْخَاطْرِي ..." (يوحنّا 10: 15، 18). المسيح عرف السبب علاش كان خاصّه يموت. وحيت كان كيحب الشعب دياله، هو كان واجد باش يعطي حياته بخاطره، بحال خروف الله اللّي كيتّدبح باش شعبه ياخد الغفران.

المسيحيّين اللّولين بالمعونة ديال الروح القدس فهمو شنو دار المسيح في الصليب. الرسول بولس قال: "وْالْمَسِيحْ حَرَّزْنَا مْنْ اللَّعْنَة دْ الشَّرَعْ" (غلاطية 3: 13-14). وفي بلاصة خرا قال: "حِيثْ هَادَاكْ اللِّي عَمَّرْه مَا دَارْ شِي دَنْبْ، خْلَّاهْ اللَّهْ يْهَزّْ الذُّنُوبْ عْلَى وْدّْنَا، بَاشْ بِيهْ نْكُونُو مْقْبُولِينْ عَنْدْ اللَّهْ" (2 كورنتوس 5: 21). والرسول بطرس كتب وقال: "عْلَاحْقَّاشْ حْتَّى الْمَسِيحْ تْعَدَّبْ مَرَّة وَحْدَة عْلَى وْدّْ ذْنُوبْ النَّاسْ، هُوَ الْبَارِي مَاتْ عْلَى وْدّْ الْمْذْنِبِينْ بَاشْ يْجِيبْنَا لْلَّهْ" (1 بطرس 3: 18)، وقال: "رَاهْ فْالذَّاتْ دْيَالُه هْزّْ ذْنُوبْنَا فُوقْ الصَّلِيبْ، بَاشْ نْمُوتُو حْنَا عْلَى ذْنُوبْنَا وْنْحْيَاوْ لْلتَّقْوَى. وْبْالْجْرَاحْ دْيَالُه تْشَافِيتُو" (1 بطرس 2: 24).

واش فهمتي شنو كانو كيقولو المسيحيّين اللّولين على الأهمية ديال موت المسيح؟ كانو كيقولو بلّي الموت ديال يسوع ماكانش عِقاب على الدنوب دياله، وكان خاصّه يصبر ويتحمله (هو ماكان عنده حتّى شي دنب). هاد العقوبة كانت على الدنوب ديال الشعب دياله. وملّي كان المسيح فوق الصليب، هو هز كل التقل ديال الدنوب ديال شعب الله، كل العصيان ديالهم والتمرّد ديالهم، وهو هز كل الدنوب ديالهم فوق الكتاف دياله. وهاكدا اللعنة اللّي علنها الله في جنّة عدن، اللعنة اللي هي الموت، تضربات بضربة قوية. وهادشي علاش غوّت يسوع

ملّي تألّم وقال: "إِيلِي، إِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟" يعني "إِلَاهِي، إِلَاهِي، عْلَاشْ سْمَحْتِي فِيَّ؟" (متّى 27: 46). الله المقدّس والتقي اللّي هو بّاه، واللّي مايمكنش يسمح بالشر قدّام عينيه، تخلّا عليه في ديك الوقيتة، وكب كل الغضب دياله على ولده. متّى قال بلّي الضلام غطّى الأرض تقريبًا تلاتة ديال الساعات ملّي كان المسيح معلّق في الصليب. كان داك الضلام هو الضلام ديال الحُكم ديال الله ضد الدنوب، وديال غضب الله اللّي حطّه على المسيح في ديك اللحضة ملّي هز الدنوب ديال الشعب دياله ومات من أجلهم.

النبي إشعياء تنبّأ بهاد الشي سبعة ديال القُرون قبل:

> "ولكن هو هز الأحزان ديالنا، وتحمّل الألام ديالنا، وحنا حسبناه مضروب ومدلول من الله. وهو مجروح على ود المعاصي ديالنا، مسحوق على ود الدنوب ديالنا. العقاب اللّي عطانا السلام هو اللّي خداه، وبالجروح دياله تشفينا" (إشعياء 53: 4-5).

واش فهمتي الأهمية ديال هادشي اللّي وقع؟ في الأخير، هادشي كيعني بلّي أنا اللّي كان خاصني نموت، ماشي المسيح. أنا اللّي كان خاصني نتعاقب وماشي يسوع. ولكن هو خدا بلاصتي، ومات في بلاصتي باش أنا نعيش.

الدنوب كانو دياولي، ولكن الجروج كانو دياوله. المعاصي كانو دياولي، ولكن العقوبة خداها هو. الخطايا كانو دياولي، ولكن بالحزن هو اللّي هزهم. وبالعقوبة اللّي خدا هو، أنا خديت السلام. بالضرب اللّي تّضرب أنا تّشفيت، بالحزن اللّي خدا هو، أنا ربحت الفرح. وبالموت دياله أنا خديت الحياة!

القلب ديال البشارة ديال الإنجيل

كنضن بلّي عقيدة الموت البديلي هي أكبر جزء في البشارة المسيحية كيكرهها العالم للأسف. الناس ماكتعجبهم الفكرة ديال أن المسيح تعاقب على ود الدنوب ديال شخص أخر. بعض الكُتّاب قالو بلّي هادشي هو بحال "تعدّي وضُلم إلهي". ولكن راه إلا حيّدنا هاد الحق ديال الكفارة البديلة ورفضناه راه كنكونو ضرينا القلب ديال البشارة ديال الإنجيل والجوهر ديالها وحيّدناها گاع. أكيد راه كاينين صُور خرين في الكتاب المقدّس كيوضحو المعنى والعُمق ديال المسيح ملّي مات، بحال المُصالحة والإنتصار متلًا. ولكن تحت كل هادشي كاينة الحقيقة اللّي كتورّينا أن كل هاد الصُوَر هما رمز للصورة الكبيرة: البديل اللّي خدا العِقاب ديالنا. بكل بساطة مانقدروش نسمحو في ديك الحقيقة، ومانقدروش نقللو من الأهمية ديالها باش تكون في نفس المستوى مع الصُوَر الأُخرى، وإلا غنتصارعو مع أسئلة مهمة في الكتاب المقدّس بلا مانلقاو أجوبة. علاش الشعب كان كيقدّم الدبايح؟ شنو الهدف من الدم؟ كيفاش ممكن تتحقّق الرحمة ديال الله مع الناس المُدنبين بلا ماتقاس العدالة ديال الله؟ شنو يعني الكلام اللّي كاين في خروج 34: 7 "كيغفر الدنوب والمعاصي والخطية. ولكن هو ماكيبرّرش...". كيفاش يقدر الله العادل والتقي يبرّر المُدنبين (رومية 4: 5)؟

راه كاين الجواب على كل سؤال من هاد الأسئلة في الصليب في الجُلجُتة (الجبل فين التّصلب المسيح)- ملّي مات المسيح في بلاصتنا. راه الله العادل والتقي يقدر يبرّر ويغفر للإنسان المُدنِب، حيت ملّي مات المسيح تمّا تصالحنا مع الله بالعدل والرحمة. وتمّا المسيح كمّل القانون والعقوبة ديال اللعنة، وحنا خدينا النجا من خلال الرحمة.

راه تبعت من الموت

بلا شك هادشي كلّه حق- وهو خبر كيفرّح- غير حيت يسوع المسيح المَلِك مابقاش ميّت في القبر دياله. هو ناض من القبر، هو تّبعت من الموت. وكل داك الشك اللّي خوّف التلامد ملّي المسيح مات، مشا وتلاشا ملّي قال الملاك للدوك العيالات اللّي كانو واقفين عند باب القبر: " عْلَاشْ كَتْقَلّْبُو عْلَى الْحَيّْ بِينْ الْمْيّْتِينْ؟ رَاهْ مَا كَايْنْشْ هْنَا، عْلَاحْقَّاشْ نَاضْ مْنْ الْقْبَرْ" (لوقا 24: 5-6).

كون كان المسيح بقا ميّت في القبر بحال أي "مُعلّم" أولا "نبي" أخر، كون ماكانش عند الموت دياله معنى، كان غيكون موت عادي كيما كيموت أي إنسان. حيت في ديك الحالة كان غيكونو الأمواج ديال الموت غرّقوه وسدّو عليه بحال أي إنسان أخر مات، وكل حاجة كان قالها المسيح ماكنتش تكون حق، وكون كانو البشر باقيين بلا رجا وماقادرينش ينجاو من الدنوب. ولكن ملّي تبعت من الموت وخرج من القبر، تمّا تأكّد كل داكشي اللّي قاله المسيح بلا أي شك.

الرسول بولس في رومية الفصل 8 هدر على القيامة ديال المسيح من الموت والمعنى ديال هاد الحق في حياة المؤمن، قال:

> "شْكُونْ اللّي يْقْدَرْ يْتَّهْمْ هَادُوكْ اللّي خْتَارْهُمْ اللَّهْ؟ رَاهْ اللَّهْ هُوَ اللّي رَدّْهُمْ مْتَّاقْيِينْ. شْكُونْ اللّي يْقْدَرْ يْحْكَمْ عْلِيهُمْ؟ رَاهْ الْمَسِيحْ يَسُوعْ هُوَ اللّي مَاتْ، وْكْتَرْ مْنْ هَادْشّي تّْبعَتْ مْنْ بِينْ الْمُوتَى، وْهُوَ اللّي عْلَى لِيمْنْ دْيَالْ اللَّهْ كَيْشْفَعْ لِينَا" (رومية 8: 33-34)

شحال زوين هاد الحق- يسوع الإنسان دابا گالس في العز على ليمن ديال الله، وهو كيستحق يكون مَلِك الكون! وماشي غير هادشي، ولكن دابا هو كيشفع للشعب دياله، في الوقت اللّي حنا كنتسنّاو الرجوع دياله النهائي في المجد. وكل هادشي كيخلّينا نسوّلو سؤال أخر، شكون هما الشعب دياله؟

الفصل 5:

الإستجابة ديالنا- الإيمان والتوبة

بديت كنحاول نعلّم ولدي السِباحة وهو مازال صغير. ملّي كان عمره عام، حتّى ملّي الما كيقيس وجه في الدوش ماكانش كيعجبه الحال، تخيّل معايا رد الفِعل دياله في المسبح الكبير فين كنّا كنمشيو. في البدية، "الدرس ديال السّباحة" كان كيبغيني نخلّيه يقيس شوية ديال الما في جنب لاپيسين ونخلّيه يدخّل فمّه شوية في الما باش يدير الفُقاعات إلا تشجّع باش يدخل في الما.

في الأخير قنعتو باش يدخل معايا شوي لداخل في لاپيسين، وملّي دخلنا كان بيدّيه الصغار كيشد في عنقي وماكيطلقش حتّى كيخنقني. وشوي بشوي بدا كيدخل بلا مايخاف وكان كينقّز في الما بوحده. وديما كنت كنشجعو وكنت كنقول ليه "يالّاه نقّز!".

كنضن بلّي ولدي في البدية كان كيفكر أنني حمق. كان كيشوف فيّا وكيخاف، ومن بعد كان كيرفض يدخل للما معايا، وكيتقّلق معايا وكان كيقول ليّا: "أنا بغيت نمشي نشوف ماما". ولكن أنا كنت أمين مع المسؤولية ديالي كأب، ورفضت نستسلم، وتبعته وقنعته في الأخير باش يرجع ويدخل في لاپيسين.

كنت كنقّز في الما وكنوقف قدّامه وكنعطيه يدّي، وهو كيبدا يكلس ويوقف وهو لابس ليكوش دياله بحال أي ولد صغير في السن دياله ملّي كيبغي ينقّز، ولكن كان كيبان أنه مابغاش أولا خايف ينقّز. وداك النهار قلت ليه: "يالّاه نقّز! تيق بيّا، كنواعدك غادي نشدّك". شاف فيّا، كان مازال خايف ومتردّد، ولكن نقّز في لاپيسين، واخّا بان بحال إلا غير طاح وماشي نقّز.

شدّيته، وهاكدا بدينا وكان صعيب نوقفو هاد العملية. كان كيقول ليّا: "بابا، عوتاني عافاك، عوتاني عفاك". نص ساعة وهو غير كينقّز ويعاود يخرج وينقّز مرّة خرا وأنا كنت كنشدّه كل مرّة وكنعاود نحّطو برّا باش يعاود ينقّز.

ومن بعد تعلّم، بديت أنا ومراتي كنخافو شوية، فكّرنا بلّي ربّما هو ولّف الما دابا كتّر كان خاصّه. ودابا إلا شي نهار خرج بوحده بلا مانشوفوه ومشا للاپيسين ونقّز في الما؟

ومن بعد أيام كنّا كنمشيو للاپيسين، كنّا كلاحضو التصرّفات دياله وهو حدا الما، ورتاحينا بزّاف. حيت شفنا بلّي ولدنا مافكّرش گاع ينقّز في الما ولا يقرّب ليه- على الأقل ملّي ماكنكونش أنا في الما وواجد باش نشدّه. هو كينقّز غير ملّي كنكون أنا في الما وعاطيه يدّي وكنطلب منّه ينقّز.

فهمتي شنو وقع هنا؟ واخّا كان عارف كيفاش ينقّز وبان بلّي كان تعلّم مزبان، التقة دياله ماكانتش في القدرة دياله على أنه قادر يتعامل مع الما، ولكن التيقة دياله كانت مبنية في الأب دياله، يعني في الوعد ديال بّاه بلّي غادي يشدّو، ملّي قال "أجي أ ولدي، نقّز، كنواعدك غادي نشدّك".

التقديم ديال الإيمان والتوبة

مرقس قال في الإنجيل دياله بلّي المسيح بدا المهمة دياله وهو كيبشّر بهاد الكلام "هَا الْوَقْتُ كَمَلْ وْمَمْلَكَةُ اللَّهْ قْرْبَاتْ، إِيوَا تُوبُو وْآمْنُو بْالْبْشَارَة" (مرقس 1: 15). المسيح علّمنا ووصّانا باش نتوبو ونأمنو، وراه هادشي هو اللّي كيطلب منّا الله كجواب ديالنا للبشارة اللّي كيقدّمها المسيح.

وهادشي اللّي كانو الرُّسُل كيطلبو من الشعب باش يديروه في العهد الجديد كامل. المسيح طلب من الناس اللّي كانو كيسمعوه باش يتوبو ويأمنو بالبشارة.

وبطرس قال للشعب ملّي قرّب يكمّل الوعض دياله في يوم الخمسين في أعمال الرسل 2: 38: "تُوبُو، وْخَاصُّ كُلُّ وَاحْدْ مْنْكُمْ يْتَّعَمَّدْ بْإِسْمْ يَسُوعْ الْمَسِيحْ بَاشْ تَّغْفَرْ لِيكُمْ دْنُوبْكُمْ، وْغَادِي يْنْعَمْ عْلِيكُمْ اللَّهْ بْالرُّوحْ الْقُدُسْ"[1]. وبولس شرح الخدمة دياله والمهمّة اللّي عطاه الله في أعمال الرسل 20: 21 ملّي قال: "وْطْلَبْتْ مْنْ لِيهُودْ وْالْيُونَانِيِّينْ بَاشْ يْتُوبُو وْيْرْجْعُو لْلَّهْ وْيْآمْنُو بْرَبَّنَا يَسُوعْ"، وفي أعمال الرسل 26: 18 هو شرح لينا كيفاش يسوع براسه صيفطه وكلّفه بالمهمة دياله:

> "بَاشْ تْحَلَّ لِيهُمْ عِينِيهُمْ وْيْرْجْعُو مْنْ الضْلَامْ لْلنُّورْ، وْمْنْ السُّلْطَة دْيَالْ الشِّيطَانْ يْرْجْعُو لْلَّهْ. وْمْلِّي يْآمْنُو بِيَّ يْتَّغْفْرُو لِيهُمْ دْنُوبْهُمْ، وْيْوَرْثُو مْعَ النَّاسْ الْمْقَدَّسِينْ"

الإيمان والتوبة. هادشي هو اللّي كيميّز الشعب ديال المسيح، أولا المسيحّيين. يعني أن الشخص المسيحي هو الإنسان اللّي كيبعّد من الدنوب دياله وكيتيق بالرب يسوع المسيح بوحده باش ينجّيه من دنوبو ومن الحُكم ديال الله اللّي جاي.

الإيمان هو التقّة والإتّكال

كلمة إيمان هي كلمة من بين الكلمات اللّي الناس فهموهم غلط لمدّة طويلة، لدرجة أن برّاف ديال الناس ماكيعرفوش المعنى ديالها الحقيقي. سوّل شي شخص في الشارع وطلب منّه يوصف ليك الإيمان، واخّا هاد الشخص يقدر يهدر على الإيمان بكلام زوين، راه في الأخير الناس كيضنّو بلّي الإيمان هو أننا نأمنو بأمور سخيفة حيت كاينين أدلة.

[1] المعمودية باسم يسوع المسيح هي تعبير على الإيمان بيه

واحد العام كنت كنتفرّج مع ولدي الكبير في التلفزة في واحد البرنامج سميته "إستعراض عيد الشكر ديال مايسي". كان الموضوع ديال داك العام هو "آمن!" وكانت النقطة الرئيسية اللّي كتبوها بحروف كبار فوق المنصة هي "الميزان ديال الإيمان". وفي كل مرّة كانت كتدوز شي طموبيل أولا كروسة مزوقة في الإستعراض، أولا شي فرقة كانت كتعزف شي موسيقى، أولا كتكون شي رقصة بلباس تقليدي، كان العبار ديال الإيمان كيطلع شوية في الميزان. وأكيد العبار ديال الإيمان وصل لأعلى مستوى ملّي وصل بابا نويل. ومع كل ديك الموسيقى والرقص والحلويات والغوات ديال الكبار والصغار، أي واحد دايز من ديك البلاصة غيفكّر بلّي بالحق هاد الناس كيأمنو بهادشي.

ولدي الكبير اللّي كان في عمره ست سنين في داك الوقت كان فكّر بلّي داكشي مُضحِك وسخيف. ولكن راه هادي هي الفكرة ديال العالم على الإيمان دابا. هو بحال شي لعبة ممتعة وزوينة، الناس كيشاركو فيها بحرية إلا بغاو، واخّا هادشي ماعنده علاقة بالحياة الواقعية ديالهم. الدراري الصغار كيأمنو بالوجود بابا نويل وبالجِنّي اللّي كيحقّق الأمنيات. والناس اللّي كيتبعو التَّصَوُّف كيأمنو بلّي بعض الأحجار الكريمة فيهم قوّة. والمسيحيين كيأمنو بيسوع.

ملّي كنقراو الكتاب المقدّس، كنلقاو أن الإيمان ماكيعنيش هادشي گاع. الإيمان هو ماشي غير نفكّر بلّي واحد الحاجة غريبة على هاد العالم هي موجودة في الحقيقة واخّا ماكاينش شي دليل، هادشي اللّي كيفكر العالم على الإيمان. ولكن حسب الكتاب المقدّس الإيمان هو التقة والإتّكال. الإيمان هو التقة اللّي تابتة بحال شي حجرة كبيرة، تقة متجدرة ومبنية على الوعد في أن يسوع المسيح اللّي تّبعت من الموت غادي ينجّيك من الدنوب.

الرسول بولس علّمنا شنو هو الإيمان في رومية الفصل 4 ملّي كان كيهدر على سيدنا إبراهيم. وهاكدا الرسول وصف الإيمان ديال سيدنا إبراهيم:

"وْوَاخَّا مَا كَانْشْ الرَّجَا، رَاهْ إِبْرَاهِيمْ آمْنْ وْكَانْ عَنْدُه الرَّجَا بْلِّي غَيْوَلِّي الْبُو دْيَالْ بْزَّافْ دْ الشُّعُوبْ، عْلَى حْسَابْ دَاكْشِّي اللِّي كَالْ لِيهْ اللَّهْ: «هَكَّا غَتْكُونْ التَّرِّيكَة دْيَالْك». وْالْإِيمَانْ دْيَالُه مَا ضْعَافْشْ وَاخَّا كَانْ فْعَمْرُه مْيَةْ عَامْ تْقْرِيبًا، وْكَانْ عَارْفْ بْلِّي الذَّاتْ دْيَالُه بْحَالْ إِلَا مْيْتَة، وْمْرَاتُه سَارَة مَا قَادْرَاشْ تْوْلَدْ. وْمَا شْكَّشْ فْدَاكْشِّي اللِّي وَاعْدُه بِيهْ اللَّهْ، وَلَكِنْ بْالْإِيمَانْ وْلَّى قْوِي وْعْطَى الْعَزَّ لْلَّهْ. وْكَانْ مْتْيِقِّنْ بْلِّي اللَّهْ قَادْرْ يْدِيرْ دَاكْشِّي اللِّي وَاعْدُه بِيهْ" (رومية 4: 18-21)

واخّا الأمور كانو غادية عكس الوعد ديال الله- خصوصًا العمر ديال إبراهيم وديال سارة مراته اللّي كانت عاگرة، إبراهيم أمن بالكلام ديال الله. تاق بالله بلا مايتردّد وتّاكل عليه باش يكمّل الوعود دياله. الإيمان ديال إبراهيم ماكانش إيمان مِتالي وكامل، والولادة ديال ولده إسماعيل من سارة كتبرهن على أن إبراهيم في البدية كان تّاكل على الأعمال دياله باش يحقّق الوعد ديال الله. ولكن في الأخير تاب من الدنوب دياله، وحط الإيمان دياله بالله بوحده. وتمّا تّاكل عليه كيما كيقول لينا الرسول بولس "وْكَانْ مْتْيِقِّنْ بْلِّي اللَّهْ قَادْرْ يْدِيرْ دَاكْشِّي اللِّي وَاعْدُه بِيهْ".

الإنجيل ديال يسوع المسيح كيطلب منّا باش نديرو بحال براهيم، يعني كيطلب منّا باش نحطّو الإيمان ديالنا في يسوع، ونتّاكلو عليه، ونتيقو بلّي هو غيكمّل الوعد دياله.

الإيمان باش يصدر الحُكم ديال التبرير

ولكن علاش خاصنا نتوكلو على المسيح ونعتامدو عليه؟ بكل بساطة، خاصنا نتّاكلو عليه باش نربحو الحُكم بالتبرير ديالنا من الله القاضي عِوض يحكم علينا بلّي حنا مُدنبين .

بغيت نوضّح هادشي كتر. راه الكتاب المقدّس كيعلّمنا بلّي أعضم إحتياج عند الإنسان هو باش يكون مبرّر وتقي في نضر الله عِوض يتدان ويتحكم عليه على أنه شرير وماصالحش. نهار يصدر الحُكم، حنا محتاجين باش نسمعو الحُكم ديال الله على أننا "متبررين" أولا "أبرياء" وماشي "مُدنبين" أولا "مُجرمين". حسب الكتاب المقدّس، باش نكونو متبررين يعني أنّ الله خاصّه يعلن بلّي حنا تقيين ومتبرّرين قدّام عينيه وماشي مُدنبين.

وكيفاش نقدرو ناخدو هاد الحُكم بالتبرير؟ الكتاب المقدّس كيعلّمنا بوضوح أننا ماغاديش نقدرو ناخدو التبرير إلا طلبنا من الله باش يشوف في حياتنا والأعمال ديالنا. لّا، هادشي ماغينفعنا في والو. إلا كان الله غيعلن التبرير ديالنا، فراه هادشي ممكن غير إلا الله دار شي حاجة خرا من غير يشوف في حياتنا والأعمال ديالنا اللّي عامرين بالدنوب. غيخص يقلّب في الحياة والأعمال ديال شي شخص أخر- شي شخص قادر يوقف في بلاصتنا وينوب علينا. هنا كاينة الأهمية ديال الإيمان بالمسيح. ملّي كنأمنو بيسوع، حنا كنتّاكلو وكنعتمدو عليه باش يوقف في بلاصتنا قدّام الله، بحياته المِتالية وبالموت دياله من أجلنا فوق الصليب باش يخلّص التمن ديال الدنوب ديالنا. يعني خاصنا نتيقو بلّي الله غيبدّل الكتاب ديال الأعمال ديالنا بالكتاب ديال أعمال المسيح، وهاكدا غادي يعلن التبرير ديالنا (رومية 3: 22).

نقدرو نفكرو في هادشي بهاد الطريقة: ملّي كنديرو التقة ديالنا في يسوع باش ينجّينا، كنولّيو متّاحدين معاه، وهنا كيوقع التبادُل. كل الدنوب ديالنا والعصيان ديالنا والشر ديالنا كيتّحسب عليه أولا كيتحط التقل والتمن ديالهم فوقه، وهادشي علاش هو واجه الموت (1 بطرس 3: 18). وفي نفس الوقت، الحياة ديال المسيح الكاملة والمِتالية كتحسب بحال لكانت هي الحياة ديالنا، وهاكدا الله كيعلن أننا أبرار ومتبررين. الله في ديك اللحضة ملّي كيشوف فينا، هو كيكون كيشوف في الحقيقة في التقوى ديال المسيح عِوض يشوف الدنوب ديالنا.

هادشي اللّي بغا يقول لينا الرسول بولس في رسالة رومية الفصل 4، ملّي قال بلّي الله "حْسْبُه مْتَّاقِ" واخّا الأعمال دياله ناقصين، وبلّي "تْسَتْرُو دْنُوبْهُمْ" (الأية 5 والأية 7). والأهم من كل هادشي هو الحق اللّي علنه الرسول في الأية 5 ملّي قال بلّي الله "كَيْغْفَرْ لْلْمُذْنِبْ"، وهادا حق عجيب برّاف! الله ماكيعلنش التبرير ديالنا حيت لقا فينا شي تقوى أولا عمل صالح. حنا كنشكرو الله حيت هاد الحق هو واقعي وحقيقي، حيت حتّى واحد فينا مايقدر يوصل للمعيار ديال الله. ولكن راه الله هو اللّي علن أننا متبرّرين، حيت حنا بالإيمان لبسنا الحياة التقية ديال المسيح. الله كينجّينا بالنعمة دياله، ماشي على أساس شي عمل درناه، ولكن غير على أساس شنو دار المسيح من أجلنا.

النبي زكريا كيشرح لينا هاد النقطة من خلال واحد الصورة زوينة على كيفاش واحد رئيس راجل الدين سميته يهوشع كان تعطاوه حوايج جداد. هاشنو كتب النبي زكريّا:

> "الله يلعنك يا شيطان، الله اللّي ختار أورشليم هو يلعنك. واش هاد الراجل هو ماشي عود شاعل خارج من العافية؟" وكان يهوشع لابس لباس موسّخ وواقف قدّام الملاك. والملاك قال لهادوك اللّي كانو واقفين قدّامه: "حيدّو ليه اللباس الموسّخ"، ومن بعد قال ليهوشع: "شوف. راني حيّدت منّك الدنوب ديالك ولبّستك لباس نقي وزوين". وقُلت: "حطّو فوق راسه عمامة نقية". وحطّو فوق راسه عمامة نقية ولبّسوه اللباس والملاك كان واقف قدّامه. (زكريّا 3: 1-5)

داك اللّباس الجديد والنقي ماكانش ديال يهوشع، وحتّى ديك العمامة النقية ماكانتش دياله. ملّي كان واقف قدّام ملاك الله كان لابس لباس اخر موسّخ،

اللّباس اللّي كان الشيطان كيضحك عليه بسبابه. راه التبرير اللّي خداه النبي يهوشع قدّام الله ماكانش التبرير دياله، ولكن شخص أخر عطاه داك التبرير.

نفس الحاجة معانا حنا المؤمنين بالمسيح. حنا متبررين قدّام الله بسباب التقوى والتبرير ديال يسوع المسيح اللّي تعطا لينا، وماشي التقوى والتبرير دياولنا. الله كيشوف في ولده وكيشوف الدنوب ديالنا، ومن بعد كيشوف فينا وكيشوف فينا التبرير والتقوى دياول المسيح. كاينة ترنيمة كتقول:

"الله العادل هو رضا عليّا حيت كيشوف في المسيح وكيغفر ليّا"[2]

الإيمان بوحده

ملّي نفهمو علاش خاصنا نعتامدو على المسيح باش ناخدو النجا - الموت دياله على الدنوب ديالنا، والحياة دياله على ود التبرير ديالنا- غادي نفهمو بلّي الكتاب المقدّس كيأكّد على النجا والخلاص بالإيمان بالمسيح بوحده. ماكايناش شي طريق خرا، وماكاينش شي مُنّجّي أخر. مانقدرو لا نتّاكلو ولا نعتامدو على حتّى شي حاجة خرا أولا شخص أخر في العالم باش ينجّينا، مانقدروش نعتامدو حتّى على المجهود ديالنا الشخصي.

كل الأديان الأخرى في التاريخ البشري كيرفضو فكرة أننا نقدرو نتبررو بالإيمان بوحده. وهاد الأديان كيعلمو بلّي النجا ممكنة غير بالمجهودات الأخلاقية والأعمال الصالِحة باش الميزان ديال الحسنات والسيّئات يكون متوازن. وهادي حاجة ماكتفاجئناش، راه البشر كيميلو باش يفكرو بلّي نقدرو حتّى حنا نساهمو في النجا ديالنا.

[2] "قدّام عرش الله العالي"، شاريتي إل. بانكروفت، 1863.

حنا ناس كيعجبنا نعتامدو على نفوسنا بزّاف، ياك؟ حنا مقتانعين بلّي نقدرو نحققو الإكتفاء الداتي، وماكنرتاحوش مع أي فكرة تقدر تقول بلّي أي نجاح في حياتنا هو بسباب شي شخص أخر. فكّر في كيفاش غتحس إلا قال ليك شي واحد على شي حاجة مهمة في حياتك "راك ماشي نت اللّي حقّقتي هاد الحاجة، شي واحد أخر عطاها ليك". نفس الحاجة كتوقع ملّي كنوقفو قدّام النجا ديالنا. الله عطانا نِعمة وهدية، ومادرنا حتّى شي حاجة باش نستاحقّوها- مابرّرناش نفوسنا، وماخلّصناش التمن ديال الدنوب ديالنا، وأكيد مادرناش أعمال صالِحة كافية باش الميزان ديالنا يكون متوازن (غلاطية 2: 16).

باش تحط الإيمان ديالك في المسيح يعني أنّك تسمح كليًّا في أي أمل أخر على أنك تقدر تكون بار قدّام الله. واش تقدر تتيق في الأعمال الصالِحة ديالك؟ الإيمان هو تعترف بلّي الأعمال ديالك الحسنة ماكافيينش گاع، وتتيق بالمسيح بوحده. بكلام أخر، الإيمان هو أنّك تنقّز من الحافّة وتقول: "يا يسوع، أنا غنتّهلك إلا نت ماشدّيتينيش، ماعنديش رجاء أخر، وماعنديش مُنجّي أخر. نجّيني يا يسوع، وإلاّ راني غنموت".

هادا هو الإيمان.

التوبة هي وجه أخر ديال الإيمان

الرسالة ديال المسيح للناس اللّي كيسمعوه حسب مرقس 1: 15 هي: "هَا الْوَقْتْ كْمَلْ وْمَمْلَكَةْ اللَّهْ قَرْبَاتْ، إِيوَا تُوبُو وْآمْنُو بْالْبْشَارَة (الإنجيل)". إلا كان الإيمان هو نمشيو لعند المسيح ونتّاكلو عليه باش ينجّينا، راه التوبة هي الوجه لاخر ديال هاد الإيمان. التوبة هي نبعدو من الدنوب ونرفضوهم، ونقرّرو نخلّيوهم من خلال الإتكال ديالنا على القوة ديال الله، وفي نفس الوقت نتوجهو لعند الله بالإيمان. هادشي علاش قال بطرس للناس: "إِيوَا تُوبُو وْزْجْعُو لْلَّهْ بَاشْ

تُمْحَا دْنُوبْكُمْ" (أعمال الرسل 3: 19). والرسول بولس حتّى هو قال: "وْخَبْرْتْ ... كَاعْ الشُّعُوبْ اللّي مَا كَيْآمْنُوشْ بْاللَّهْ، بْلّي خَاصُّهُمْ يْتُوبُو وْيْرْجْعُو لْطْرِيقْ اللَّهْ، وْيْدِيرُو الْحْوَايْجْ الْمْزْيَانِينْ اللّي كَيْبَيْنُو التُّوبَة دْيَالْهُمْ" (أعمال الرسل 26: 20).

التوبة هي ماشي غير حاجة إختيارية في الحياة المسيحية، ولكن هي جزء مهم بزاف في الإيمان ديالنا. التوبة هي العلامة اللّي كتميّز بين الناس اللّي نجّاهم الله وبين الناس اللّي مازال مانجاوش.

عرفت بزّاف ديال الناس اللّي كيقولو: "أه أنا قبلت يسوع المسيح كمُخلّص ديالي، على هادشي أنا مسيحي. ولكن أنا مازال ماشي واجد باش نقبله كرب ديالي. باقي خاصني ندير بعض الحوايج". يعني هاد الناس كيضنّو بلّي يقدرو يأمنو بالمسيح وينجاو، بلا مايتوبو من الدنوب ديالهم.

إلا فهمنا الدنوب بالمعنى ديالهم الصحيح، راه غاديين نشوفو بلّي الفكرة ديال قبول المسيح غير كمُنجّي وبلا مايكون رب ديالنا هي فكرة ماخدّاماش. من واحد الجهة، هي ماشي تطبيق لداكشي اللّي كيعلّمنا الكتاب المقدّس على التوبة وعلى علاقتها بالنجا. متلًا، الرب يسوع عطانا هاد التحدير: "رَاهْ إِلَا مَا تْبْتُوشْ، كُلْكُمْ غَادِي تْهَلْكُو" (لوقا 13: 3). ملّي الرُّسُل سمعو من بطرس بلّي كورنيليوس أمن وتجدّد، وسبحو الله وقالو: "حْتَّى النَّاسْ اللّي مَاشِي يْهُودْ نْعَمْ عْلِيهُمْ اللَّهْ مْنْ عَنْدُه بْالتُّوبَة اللّي كَتْدِّي لْلْحَيَاةْ!" (أعمال الرسل 11: 18)، والرسول بولس في 2 كورنتوس 7: 10 قال "... التُوبَة اللّي كَتْدِّي لْلنَّجَا...".

وزيد على هادشي راه الإيمان بالمسيح في القلب دياله هو نتيقو في الكلام ديال المسيح براسه- يعني هو المَلِك اللّي تصلب، وتبعت من الموت وطلع للسما، ونتاصر على الموت والدنوب، وهو اللّي عنده القوة باش ينجّينا. كيفاش يقدر شي واحد يأمن بهادشي، ويتيق بالمسيح ويتّاكل عليه، ولكن في نفس الوقت

يقول "مانقدرش نعتابر المسيح هو مَلِك فوق حياتي"؟ هاد الهدرة مايمكنش تكون. راه الإيمان بالمسيح كيجي مع رفض للدنوب- الدنوب اللّي غلبهم يسوع المسيح المَلِك. وملّي ماكيكونش رفض للدنوب، فراه ماكاينش تمّا إيمان حقيقي بداك الشخص اللّي غلب الدنوب.

وكيما قال يسوع في متّى 6: 24: "حُتَّى وَاحْدْ مَا يْقْدَرْ يْكُونْ عَبْدْ لْجُوجْ سْيَادْ، عْلَاحْقَّاشْ إِمَّا غَيْكْرَهْ وَاحْدْ فِيهُمْ وْغَيْبْغِي لَاخُرْ، وْلَا غَيْكُونْ مُخْلِصْ لْوَاحْدْ فِيهُمْ وْغَيْطَيَّحْ مْنْ شَانْ لَاخُرْ. وْهَكَّا حُتَّى نْتُمَ مَا تْقْدْرُوشْ تْكُونُو عْبِيدْ دْيَالْ اللَّهْ وْالْفْلُوسْ". الإيمان بيسوع المَلِك كيعني أننا نرفضو ونبعدو من العديان دياله.

التوبة ماشي هي الكمال ولكن هي نختارو معامن حنا

بعد كل هادشي اللّي قلنا، كنعرفو أن المؤمن بالمسيح مايقدرش يعيش هاد الحياة بلا دنوب گاع. التوبة ماكتعنيش بالضرورة أنّنا ماعمّرنا مازال ندنبو - أكيد راه هادشي مايمكنش يوقع من أي ناحية. المؤمنين بالمسيح مازال مُدنبين وساقطين واخّا يكون عطانا الله حياة روحية جديدة، وراه مازال غنزيدو نكونو في حرب ضد الدنوب حتّى نهار يرجع المسيح ويمجّدنا (قرا غلاطية 5: 17، و1 يوحنّا 2: 1). ولكن واخّا التوبة ماكتعنيش أننا ماغنبقاوش ندیرو الدنوب، راها كتعني أننا مابقيناش غنعيشو في سلام ومرتاحين مع الدنوب ديالنا. غادي نوّضو الحرب على الدنوب اللّي فينا، وغاديين نركّزو باش نقاوموهم بالقوة ديال الله في كل جيهة في حياتنا.

بزّاف ديال المؤمنين كيتدابزو مع هاد الفكرة ديال التوبة، حيت كيفكّرو أنهم إلا تابو توبة حقيقية وصادقة، راه كل الدنوب ديالهم غيختافيو ويمشيو في مرّة وماغيبقاوش يواجهو الإغراء ديال هاد الدنوب. وملّي ماكيوقعش هادشي، كيفشلو وكيشكّو في الإيمان ديالهم بالمسيح. صحيح أنه ملّي الله كيعطينا حياة

جديدة، فراه كيعطينا القوة باش نحاربو الدنوب ونغلبوهم (1 كورينتوس 10: 13). ولكن راه حنا غاديين نستمرّو في الحرب ديالنا ضد الدنوب حتّى لنهار يرجع المسيح ويمجّدنا معاه، هادشي علاش راه خاصنا ماننساوش أن التوبة الحقيقية هي الموقف ديال القلب ديالي تِجاه الدنوب كتر من أنها هي تغيير في السلوك. واش حنا كنكرهو الدنوب وكنحاربوهم، أولا كنفتاخرو بيهم وكندافعو عليهم؟

واحد الكاتِب (ويليام أرنوت) شرح هاد الحقيقة الرائعة بواحد الطريقة زوينة:

> "الفرق بين الإنسان اللّي ماشي مؤمن والإنسان المؤمن بالمسيح ماشي هو أن واحد فيهم كيدير الدنوب ولاخر ماكيديرهمش. ولكن الفرق هو أن الإنسان اللّي ماشي مؤمن كيوقف بجنب الدنوب دياله اللّي هو كيبغيهم بزّاف وكيواجه الله العالي، أمّا الشخص التاني فراه كيوقف بجنب الله اللّي نجّاه وكيواجه الدنوب اللّي دابا كيكرههم."[3]

شمن جيهة ختاريتي؟ الدنوب ديالك أولا الله؟

تغيير حقيقي، غلّة حقيقية

الكتاب المقدّس كيعلّمنا بلّي ملّي كيتوب شي شخص توبة صادقة وكيأمن بالمسيح، راه تمّا كياخد حياة روحية جديدة. الرسول بولس كيقول: "وْنْتُمَ كْنْتُو مْيْتِينْ بْالذُّنُوبْ وْالْمَعْصِيَّاتْ دْيَالْكُمْ... وَلَكِنْ الرَّحْمَة دْيَالْ اللَّهْ كْتِيرَة، وْبْسْبَابْ الْمْحَبَّة دْيَالُه الْكْبِيرَة اللِّي بْغَانَا بِيهَا، وْحْتَّى مْلِّي كْنَّا مْيْتِينْ فْالذُّنُوبْ دْيَالْنَا، حْيَانَا مْعَ الْمَسِيحْ، وْهَكَّا بْالنِّعْمَة دْيَالْ اللَّهْ نْجِيتُو" (أفسس 2: 1، 4-5). ملّي كيوقع

[3] وليام أرنوت، قوانين من السما من أجل الحياة في الأرض (لندن: تي. نيلسون وولاده، 1884)، 311.

هادشي، حياتنا كتتغيّر، ماشي فِي ديك اللّحضة، وماشي بالزربة، وماشي بطريقة متواصلة ودايمة- ولكن حياتنا كتبدا تتغيّر وكتبدا تعطي الغلة ديالها.

الكتاب المقدّس كيقول أن المؤمنين خاصهم يتميّزو بنفس المحبة والرحمة والتقوى اللّي كيتميّز بيهم المسيح. الرسول بولس كيقول بلّي المؤمنين الحقيقيين خاصهم "يْدِيرُو الْحْوَايْجْ الْمْزْيَانِينْ اللّي كَيْبَيَّنُو التُّوبَة دْيَالْهُمْ" (أعمال الرسل 26: 20). وقال يسوع: "كُلُّ شَجْرَة كَتْعْرَفْ مْنْ غَلْتْهَا، حِيتْ النَّاسْ مَا كَيْجْنِيوْشْ الْكَرْمُوسْ مْنْ الشُّوكْ، وْمَا كَيْجْنِيوْشْ الْعْنَبْ مْنْ السْدْرَة" (لوقا 6: 44). يعني ملّي الإنسان كياخد حياة روحية جديدة، راه كيبدا يدير ديك الأعمال اللّي كان المسيح كيدير، وهاكدا كيعيش حياة كتشبه للحياة اللّي عاشها يسوع وكيعطي غلّة مزيانة.

الحاجة الوحيدة اللّي خاصنا ديما نردّو البال معاها هي باش مانفكّروش بلّي الغلّة ديال أعمالنا هما السبب فِي النجا ديالنا. ديما كاين واحد الخطر ملّي كنبداو نشوفو الغلّة الروحية فِي حياتنا، وهاد الخطر هو أنّنا نقدرو نبداو نتّاكلو ونعتامدو على هاد الغلة من أجل النجا، عِوض نتّاكلو على المسيح. كمؤمنين خاصنا نردّو البال من هاد التجربة، وخاصنا نفهمو أن الغلّة الروحية هي الغلّة ديال ديك الشجرة المزيانة اللّي غرساتها النعمة ديال الله من خلال المسيح. راه الإتّكال على الغلة الروحية ديالك باش تضمن الرّضا ديال الله هو بحال تحيّد الإيمان ديالك من المسيح وتحطّو على راسك. وراه هادي ماشي نجاة.

علامن غادي تهدر؟

كنفكّر فِي شنو نت ناوي تقوله أولا تديره ملّي توقف قدّام الله فِي يوم الحِساب باش تقنعه باش يحسبك تقي ومتبرّر ويخلّيك تدخل لمملكته وتاخد كل البركات دياله؟ شنو هو العمل الصالح أولا الموقِف التقي اللّي غتخرّج من

الجيب ديالك باش تربح الرضا ديال الله والإعجاب دياله؟ واش غادي تورّيه شحال من مرّة مشيتي للكنيسة؟ غتورّيه حياتك العائلية؟ الأفكار ديالك الزوينين؟ غتورّيه أنك مادرتي حتّى عمل شرّير في رأيك؟ ماعرفتش شنو غتورّي لله وتقول ليه: "يا رب، علن البراءة ديالي حيت عندي هادشي".

خلّيني نقول ليك شنو غيديرو كل المؤمنين اللّي حطّو إيمانهم غير في المسيح بنعمة الله وصافي. غاديين يورّيو بيدّيهم ويشيرو للمسيح بكل بساطة وهدوء. وغيقولو: "يا رب، ماتشوف في حياتي، شوف في ولدك. عتابرني متبرّر ماشي على حساب شي حاجة فيّا أولا شي حاجة درتها، ولكن على حسابه هو. هو عاش الحياة اللّي كان خاصني أنا نعيشها، ومات الموت اللّي أنا كنستاحقّه. أنا سمحت في كل حاجة، وتعلّقت بيه غير هو بوحده. يا رب، برّرني بسباب يسوع المسيح".

الفصل 6:

المملكة

في الدخلة ديال الپاركينگ ديال كينستي، كاينة واحد البلاكة مكتوب عليها كلام زوين بالزاف ديال دجيم إليوت: " ماشي حمق الإنسان اللّي كيتخلّى على الحوايج اللّي مايقدرش يحتافض بيهم، باش يربح الحوايج اللّي ماعمّره يقدر يخسرهم". كيعجبني هاد الكلام حيت كيورّي مزيان وبوضوح شنو يعني أنّك تكون مؤمن بالمسيح، وكيفكّرني بالمُكافئة اللّي كتسنّانا.

أكيد راه الإيمان بالمسيح هو حاجة غالية بزّاف (لوقا 14: 28). ولكن راه ضروري يكونو حتّى المكافأت اللّي كتاخدهم بصيفتك مؤمن بالمسيح عندهم قيمة كبيرة ومانقدروش نتصوروهم: الغفران ديال الدنوب، التبنّي ديال الله لينا باش نولّيو ولاده، علاقتنا مع المسيح، الكادو ديال الروح القدس، الحرية من الطغيان ديال الدنوب، الحياة مع الكنيسة، القيامة في اليوم الأخير بجسد مُمْجَّد، الدخول في مملكة الله، والسما الجديدة والأرض الجديدة، الحياة الدايمة مع الله والقدرة باش نشوفو وجهه- هادشي كلّه واعدنا بيه المسيح. وهادشي علاش الرسول بولس عاود كرّر لينا الكلام ديال النبي إشعياء في 1 كورنتوس 2: 9:

"اللّي مَا شَافْتُه عِينْ، وْمَا سْمْعَاتُه وْدَنْ، وْمَا جَا عْلَى بَالْ حْتَّى شِي إِنْسَانْ، هُوَ اللّي وَجْدُه اللَّهْ لْهَادُوكْ اللّي كَيْبْغِيوْهْ"

راه الحياة المسيحية هي ماشي غير أننا نحاولو نبعدو من الغضب ديال الله، لّا هي كتر من هادشي. هي أننا تكون عندنا علاقة صحيحة مع الله، وفي الأخير

نقدرو تمتعو بيه للأبد. وهادشي كيعني أننا شوية بشوية كيكون عندنا داكشي اللّي مايمكنش نخسروه- أننا نكونو مُواطنين في مملكة الله الأبدية.

من اللحضة اللّي فيها كيأمن الإنسان بيسوع المسيح، كيتغيّر كلشي في حياته وللأبد. أنا عارف بلّي هادشي ماشي ديما كيكون واضح. ماكنشوفوش شي حفلة كبيرة أولا موسيقى، ولا ملائكة كيرّنمو (على الأقل ماكنسمعوهمش)، واخّا هكداك راه هادشي حقيقي، راه كلشي كيتغيّر. كيقول الرسول بولس بلّي راه الله "هُوَ اللِّي عْتَقْنَا مْنْ السُّلْطَة دْيَالْ الظْلَامْ، وْجَابْنَا لْمَمْلَكَةْ وَلْدُه الْحْبِيبْ" (كولوسي 1: 13).

شنو كتعني مملكة الله؟

موضوع مملكة الله هو موضوع مهم في العهد الجديد. راه يسوع بنفسه وعض وعلّم عليه بزّاف، وقال: "توبو حيت راه قربات مملكة الله". في هاد السياق، الشاهِد في أعمال الرسل 28: 31 كيلخّص لينا الخدمة ديال بولس بهاد الكلام: "كَيْخَبْرْ النَّاسْ بْمَمْلَكَةْ اللَّهْ وْكَيْعَلْمْهُمْ عْلَى الرَّبْ يَسُوعْ الْمَسِيحْ بْلَا مَا يْخَافْ، وْبْلَا مَا يْمَنْعُه حْتَّى حَدْ". والكاتِب ديال الرسالة ديال عبرانيين كيفرح بحقيقة أنّنا كمؤمنين بالمسيح "وْلَّاتْ عَنْدْنَا مَمْلَكَة تَابْتَة وْمَا كَتْزَعْزَعْشْ" (عبرانين 12: 28). وبطرس كيشجّع المؤمنين بالحق ديال أن الله كيرحّب بينا بحرارة لملكوت الله بهاد الكلام: " حِيتْ هَكَّا غَيْتْحَلْ لِيكُمْ الْبَابْ كَامْلْ بَاشْ تْدَخْلُو لْمَمْلَكَة الدَّايْمَة دْيَالْ رَبْنَا وْمُنَجِّينَا يَسُوعْ الْمَسِيحْ" (2 بطرس 1: 11). في رؤيا يوحنّا، كل الملائكة اللّي في السما كيسبّحو وكيقولو "هَادَا هُوَ وَقْتْ النْجَا وْالْقُوَّة وْالْمُلْكْ دْيَالْ إِلَاهْنَا، وْالسُّلْطَة دْ الْمَسِيحْ دْيَالُه، عْلَاحْقَّاشْ تْرْمَى لْلْأَرْضْ هَادَاكْ اللِّي كَانْ كَيْتَّهَمْ خُوتْنَا قُدَّامْ الْإِلَاهْ دْيَالْنَا لِيلْ وْنْهَارْ" (رؤيا 12: 10).

ولكن شنو هي هاد المملكة بالضبط؟ واش هي شي منطقة فين الله عنده سطلة كاملة؟ أولا هي الكنيسة؟

واش المملكة كاينة هنا ودابا؟ أولا هي حاجة مازال كنتسنّاوها تجي؟ وشكون بالضبط غيكون في مملكة الله؟ واش الله ماكيملكش على كلشي، سواءً شخص مؤمن أولا ماشي مؤمن بالمسيح؟ واش ماشي كلنا في مملكة الله؟ واش مايمكنش نعاونو في التأسيس ديال المملكة، سواءً كنّا مؤمنين بالمسيح أولا لاّ؟

خلّيونا نحاولو نفهمو بعض هاد الأسئلة من خلال أنّنا نلاحضو في بعض الأمور اللّي كيعلّمنا الكتاب المقدّس على مملكة الله.

المُلْك ديال الله الفِدائي

أوّلًا، مملكة الله هي مُلك الله الفِدائي على الشعب دياله. وكلمة مملكة هي من أقوى الكلمات اللّي فيها دلالات قوية، وفي هاد الحالة، هاد الدلالات تقدر تشوّشنا شوية. ملّي عادةً كنفكرو في المملكة، كنفكرو في واحد الأرض معيّنة عندها حدود مضبوطين مزيان، المملكة بالنسبة لبزّاف منّا هي كلمة عندها علاقة بالجغرافيا. ولكن راه ماشي هو هادا المعنى في الكتاب المقدّس. حسب الكتاب المقدّس، أحسن طريقة باش نفهمو المملكة هي أننا نعتابروها "خُضوع للحُكم ديال المَلِك" كتر من كونها في الحقيقة "مملكة" بالمعنى اللّي عادةً كنستعملوها فيه. هادشي علاش راه المملكة ديال الله هي حُكم ديال الله والسيادة دياله والسلطة دياله (مزمور 145: 11، 13).

ولكن كاينة كلمة خرا مهمة حتّى هي وخاصنا نزيدوها في التعريف ديالنا للمملكة. الكتاب المقدّس كيعلّمنا بلّي المملكة ديال لله هي ماشي غير الحُكم دياله والسيادة دياله، هي الحُكم والسيادة دياوله اللّي كيفديو، هي السيادة والحُكم اللّي عامرين بالمحبة اللّي كيعطيها الله للشعب دياله.

في الحقيقة، راه ماكاين حتّى شبر في هاد الكَون، وماكاين ولو شخص واحد مستقل وبعيد من الحُكم ديال الله أولا خارج من السطلة دياله بشي طريقة. الله هو اللّي خلق كلشي، وهو اللّي متسلّط على كلشي، وهو اللّي غيحكم على كلشي في الأخير. ولكن ملّي كنقراو كلمة "مملكة الله" في الكتاب المقدّس، فراه كتكون كتشير بالضبط للمُلك والحُكم ديال الله على الشعب دياله، والسيادة دياله على الناس اللّي هو نجّاهم من خلال المسيح. وهادشي علاش هدر لينا الرسول بولس على الحقيقة ديال أن المؤمنين بالمسيح كيدوزو من سلطان الضلام لمملكة المسيح (كولوسي 1: 12-13)، والرسول أكّد لينا بوضوح على أن الأشرار ماغاديينش يورتو مملكة الله (1 كورنتوس 6: 9).

إدن بكل بساطة، مملكة الله هي المُلك ديال الله الفِدائي، والسيادة دياله والسلطان دياله على الناس اللّي فداهم يسوع.

المملكة جايّة

تانيًا، مملكة الله هي كاينة هنا. ملّي بدّا المسيح الخدمة دياله هنا على الأرض، كان كيبشّر بواحد الرسالة عجيبة: "تُوبُو، رَاهْ الْوَقْتْ دْيَالْ مَمْلَكَةْ السَّمَاوَاتْ قَرْبْ" (متّى 3: 2). في الحقيقة نقدرو نترجمو هاد الكلام بهاد الطريقة: "توبو، حيت مملكة الله جات!". اليهود تسنّاو قرون وهما كيترجّاو وكيصلّيو لله باش تبان مملكة الله، وباش يجي النهار اللّي فيه الله غادي يأسّس المُلك دياله على الأرض ويبرّر الشعب دياله في النهاية. ودابا المسيح -النجّار اللّي ولّى مُعلّم ديال الشريعة- كيقول ليهم بلّي هاد اليوم اللّي كانو كيتسنّاوه راه جا.

وماشي غير هادشي، راه هو قال ليهم بلّي مملكة الله بدات بيه هو! في متّى 12: 28 ملّي الفريسيّين تّاهمو المسيح بلّي كان كيخرّج الشياطين باسم الشيطان، المسيح خاسم عليهم وعلن واحد الحق عجيب وقال: "وَلَكِنْ إِلَا كُنْتْ أَنَا بْرُوحْ

اللَّهْ كَنْخَرْجْ الجُّنُونْ، رَاهْ مَمْلَكَةْ اللَّهْ جَاتْ فْوَسْطْ مْنْكُمْ"، فهمتي كلام المسيح هنا؟ واضح أن يسوع كان كيخرّج الشياطين من الناس، وكان كيدير هادشي بالروح ديال الله، وبهاد الأعمال هو كان كيورّينا أن الوعد ديال الله لينا بالنجا راه بدا كيتحقّق. المملكة راها جات.

شحال عجيب هاد الحق! التجسّد ديال المسيح ماكانش غير باش يكون بحال زيارة إلهية قصيرة وخفيفة. ولكن كان هو البدية ديال الهجوم المُضاد والأخير والكامل ديال الله ضد كل حاجة دخلات للعالم من بعد سقوط أدم، حوايج بحال الدنوب، والموت والدّمار.

تقدر تشوف الحرب اللّي ضايرة في القصّة كلها ديال يسوع المسيح في العهد الجديد. يسوع المَلِك مشا بوحده باش يواجه الشيطان في الصحرا، نفس الشيطان اللّي غوى أدم ودخّل الفساد للعالم- والمسيح غلب هاد العدو. المسيح لمس العينين ديال الراجل اللّي تّولد عمى وهاد الراجل شاف النّور أوّل مرّة. المسيحوقف قدّام الضلام ديال القبر فين كان ليعازر مدفون وغوّت وقال "لِيعازَر خرج!" وهاكدا كنشوفو بلّي القوة ديال الموت بدات كتضعاف ملّي هاد الراجل الميّت قام من الموت وخرج!

وأكيد فوق كل هادشي كنعرفو أن المسيح غلب الخَطية براسها ملّي غوّت من فوق الصليب وقال "كمل!"، والقوة ديال الموت ضعافت ملّي الملاك قال "عْلَاشْ كَتْقَلْبُو عْلَى الْحَيّْ بِينْ الْمْيّْتِينْ؟ رَاهْ مَا كَايْنْشْ هْنَا، عْلَاحْقَّاشْ نَاضْ مْنْ الْقْبَرْ" (لوقا 24: 5-6). وهاكدا خطوة بخطوة، وضربة مورا ضربة، كان المسيح كيغلب اللعنات اللّي جاو بسباب الخطية ديال الإنسان. المَلِك الشرعي جا لهاد العالم، وكل عائق أولا كل حاجة كانت واقفة قدّام المملكة دياله تهرسات وتغلبات- الدنوب والموت والشيطان.

هادشي كيعني أننا نقدرو ناخدو بركات هاد المملكة. هادشي علاش المسيح قال لتلامده بلّي غادي يصيفط ليهم "مُعزّي أخر"، اللّي هو الروح القدس، اللّي كان غادي يگوّدهم ويوبّخهم على كل دنب وغادي يقدّسهم. والمؤمنين اليوم كيعرفو شنو يعني تكون الولد اللّي تبنّاه الله في العائلة دياله وشنو يعني نكونو مصالحين مع الله. حتّى الرسول بولس كيقول أننا في نضر الله تبعتنا مع المسيح وحنا گالسين معاه (أفسس 2: 6).

هاد الحق كيشجّعنا بزّاف. ولكن كاينة حاجة خرا خاصنا نفهموها، وهاد الحاجة حتّى هي مهمة بزّاف بحال هاد الحق.

المملكة مازال ماكملاتش

تالتًا، راه المملكة ديال الله مازال ماكملات، وماغتكملش حتّى لنهار يرجع المِلك يسوع مرّة خرا. واخّا المسيح غلب القِوى ديال الشر، راه مازال ما أسّس الحُكم ديال الله على الأرض بشكل كامل ونِهائي. المسيح غلب الشر ولكن مازال مامسحوش من العالم. والمملكة ديال الله تدشنات ولكن مازال ماكملات بشكل كامل ونِهائي.

المسيح قال بلّي الملكوت غادي يكمل في واحد النهار في المستقبل. قال بلّي في داك النهار "غَادِي يْصِيفْطْ وَلْدْ الْإِنْسَانْ الْمَلَايْكَة دْيَالُه، وْغَادِي يْجَمْعُو مْنْ مَمْلَكْتُه كَاعْ الْأُمُورْ اللّي كَتْسَبْبْ فْالدّْنُوبْ وْكَاعْ هَادُوكْ اللّي كَيْدَنْبُو ... وَلَكِنْ اللّي كَيْطِيعُو اللَّهْ غَيْضَوِّيوْ بْحَالْ الشّْمْسْ فْمَمْلَكَةْ بَّاهُمْ" (متّى 13: 41-43). المسيح متشوّق يوصل النهار اللّي فيه غاديين نتعشّاو معاه، النهار اللّي فيه غاديين نشربو عوتاني من العصير ديال العنب معاه: "وْنْگُولْ لِيكُمْ: مْنْ الْيُومْ مَا غَنْعَاوْدْ نْشْرَبْ مْنْ هَادْ عَصِيرْ الْعْنَبْ حْتَّى يْجِي النّْهَارْ اللّي غَنْشَرْبُه مْعَاكُمْ جْدِيدْ فْالْمَمْلَكَة دْيَالْ بَّا" (متّى 26: 29).

الرسول بولس حتّى هو متشوّق للنهار اللّي فيه غادي يتبعتو الناس من الموت ويدخلو في الحياة الأبدية (1 كورنتوس 15)، والرسول قال للمؤمنين في مدينة أفسس بلّي هما مختومين بالروح القدس اللّي هو "الْعَرْبُونْ دْ الْوَرْثْ دْيَالْنَا، حْتَّى يْفْدِي اللَّهْ الشَّعْبْ دْيَالُه بَاشْ نْسَبْحُوهْ عْلَى الْعَزّْ دْيَالُه" (أفسس 1: 14). ومن بعد قال بلّي الله نجّانا "بَاشْ يْبَيَّنْ فْالزْمَانْ اللّي جَايْ، النِّعْمَة دْيَالُه الْكْبِيرَة بْزَّافْ بْاللُّطْفْ دْيَالُه لِينَا فْالْمَسِيحْ يَسُوعْ" (أفسس 2: 8). والرسول بطرس حتّى هو هدر لينا على "النْجَا اللّي مُوجُودْ باش يْبَانْ فْاللّْخْرْ دْيَالْ الزْمَانْ" (1 بطرس 1: 5).

وكنقراو في عبرانيّين بلّي المؤمنين "هُمَ بْرَّانِيِّينْ وْضْيَافْ فْهَاذْ الْأَرْضْ" (عبرانيّين 11: 13)، وخاصهم يطلبو ويقلبو على "الْمْدِينَة اللّي عَنْدْهَا السَّاسْ، وْاللّي اللَّهْ خَطَّطْ لِيهَا وْبْنَاهَا" (عبرانيّين 11: 10).

النهار اللّي فيه المَلِك ديالنا غادي يشق السما ويرجع باش يكمّل المملكة دياله للأبد، هو الرجا العضيم اللّي عندنا حنا المؤمنين، والحاجة اللّي كلنا مشتاقين ليها وكتعطينا التشجيع والقوة. في ديك اللحضة السعيدة كل العالم غادي يتّصلح ويتصاوب، تمّا غادي تتحقّق العدالة أخيرًا، والشر غادي يتّغلب للأبد، والبِر والتقوى غاديين يتبتو ديما. الله واعدنا وقال:

> "حيت هاني غادي نخلق سما جديدة وأرض جديدة، والأرض والسما اللّولين ماغيبقاو يخطرو على بال. ولكن فرحو وسعدو ديما حيت هاني غنخلّي أورشليم تعمر بالبهجة وناسها غيفرحو. وأنا غنفرح بأورشليم وغنفرح بالشعب ديالي وماعمّر مازال يكون وسطهم لا بكا ولا غوات" (إشعياء 65: 17-19).

والنبي كيقول بلّي في داك النهار:

"الناس ماغاديينش يفسدو ويدنبو في الجبل ديال القُدس ديالي حيت الأرض غتعمر بالمعرفة ديال الرب كيما البحر عامر بالما" (إشعياء 11: 9).

ملّي كنت صغير فكّرت بلّي المصير ديال المؤمن هو يعيش الحياة الأبدية وهو في واحد الاجتماع روحي -بلا جسد-، بحال شي اجتماع أبدي ديال كنيسة. ديك الفكرة كتخوّف، وحتّى خاطئة. الله بغا يخلق للشعب دياله عالم جديد مافيهش الدنوب والموت والأمراض. الحرب ماغتبقاش، والظُّلم ماغيبقاش، والله غيسكن مع الشعب دياله للأبد. وحتّى واحد من شعب الله ماغيدوز من الموت عوتاني، والدموع ماعمّرهم مازال ينزلو من عينينا. ماغنتوحشوش بلادنا مازال. حيت كيما كيقول لينا يوحنا في الرؤيا دياله، الله براسه غادي يمسح كل دمعة من عيونّا، وغاديين نشوفو وجه أخيرًا!

شنو رأيك في كل هادشي اللّي سمعتيه؟ كنضن بلّي مستحيل ماتقولش: أجي دغية يا ربي يسوع! ديما كنتعجّب ملّي كنشوف ناس كيهدرو على هاد الوعود- السما الجديدة والأرض الجديدة، المدينة السماوية اللّي ماعمّر يدخل ليها الشّر، العالم اللّي ماغيكونش فيه الموت والحرب والظُّلم، شعب الله غيعيشو فرحانين قدّام الله ديما- ومن بعد هاد الناس كيقلبو في هاد الوعود وكيقولو: "واخّا، خاصنا نخدمو باش نحققو هادشي!"

في الحقيقة راه حنا البشر ماعمّرنا غنقدرو نأسّسو أولا نكملو المملكة ديال الله. واخا نديرو مجهودات صادقين ومزيانين بان يكون العالم ديالنا حسن، راه المملكة ديال الله اللّي واعدنا بيها غتجي غير مّلي يرجع المسيح الملك براسه باش يحقّق هاد الوعود.

خاصنا ديما نتفكّرو هاد الحاجة المهمة بسباب جوج أمور على الأقل: أولًا، هاد الحق كيحمينا من التفاؤل الخاطئ والمُخادِع ديال أننا نقدرو نديرو أمور مزيانة من أجل العالم اللّي غادي للهلاك. أكيد أن المؤمنين غيقدرو يأترو في العالم ويحققو بعض التغييرات في المجتمع، وراه هادشي ديجا وقع في التاريخ، وماعنديش أي شك بلّي هادشي مازال كيوقع حتّى في هاد العصر ديالنا، كيما مازال غيوقع في المستقبل. المؤمنين هما قادرين يديرو التغيير ودارو تغييرات مزيانين في العالم- تغيير كيرجّع المجد لله وليسوع المسيح قدّام العالم.

ولكن كنضن بلّي وحنا كنقراو القصة ديال الكتاب المقدّس، مانقدروش مانعتارفوش بلّي الإنتصارات ديالنا الاجتماعية والتقافية كيبقاو ديما ضعاف وماكيدوموش، وهادشي غيبقى حق حتّى نهار يرجع المسيح. المؤمنين ماغيقدروش يكمّلو ويأسسو مملكة الله، الله بوحده اللّي قادر باش يحقّق ويكمّل المملكة دياله. أورشليم السماوية غتنزل من السما، وماغاديش تّبنا من والو.

تانيًا، الحاجة اللّي مهمة كتر من هادشي، هي أننا ملّي كنفهمو بلّي مملكة الله غادي تكمل غير ملّي يرجع المسيح، هادشي كيخلّينا نبنيو الرجا ديالنا والأحاسيس ديالنا على يسوع براسه. عِوض نقلبو على القوة والأنشطة البشرية أولا على السلطة البشرية أولا حتّى على مجهودنا باش نصلحو كلشي في هاد العالم، خاصنا نشوفو في السما ونطلبو من الله كيما دار الرسول يوحنّا ونقولو معاه: "آمِينْ، أَجِي آ الرَّبُّ يَسُوعْ"، هاكدا غنكونو مشتاقين كتر باش يرجع المسيح، والحماس ديال صلواتنا غيزيد، ومحبّتنا ليه غتكبر. بكل إختصار، الرغبات ديالنا والرجا ديالنا غيكونو تابتين ومبنيّين بشكل صحيح على المَلِك ديال المملكة، وماشي على المملكة بنفسها.

الإستجابة ديالنا للمَلِك

رابعًا، الدخول ديالنا لمملكة الله كيعتماد على الجواب والإستجابة ديال الإنسان للمَلِك. ويسوع كان واضح بزّاف في هاد النقطة. ديما كان كيعتابر الجواب والإستجابة ديال الشخص للدعوة والرسالة دياله هو الحاجة الرئيسية اللّي كتورّي واش هاد الشخص دخل في مملكة الله أولا لّا. متلًا في قصة الشاب الغني اللّي سوّل يسوع وقال: "أَشْنُو اللِّي يْمْكَنْ لِي نْدِيرْ بَاشْ نْوْرَثْ الْحَيَاةْ الدَّايْمَة؟" وفي الأخير المسيح جاوبه وقال ليه: "تْبَعْنِي"، بالنسبة لداك الشاب هادشي كان كيعني بلّي خاصّه مايبقاش يتيق في التروة دياله، وكان خاصّه يأمن بالمسيح (مرقس 10: 17، 21).

ديما المسيح كان كيقول بلّي الله غادي يدير خط كيفصل بين الناس- خط كيفرّق بين النّاس اللّي نجاو والنّاس اللّي ماخداوش النجا. والحاجة الوحيدة اللّي غادي تدير الفرق بين هاد الجوج مجموعات هي كيفاش هما غادي يتجاوبو مع يسوع المَلِك. هادا هو الهدف من القصة ديال الخرفان والمعيز في متّى 25. في النهاية، راه الفرق بين "أجيو" و "بعدو منّي" هي كيفاش كيستاجب كل شخص للدعوة ديال المسيح ملّي كيسمع الرسالة ديال الإنجيل من "خوته"، يعني الشعب دياله.

وأكيد راه الحاجة اللّولى اللّي كتخلّينا نكونو جزء من شعب يسوع، هو الموت دياله على الصليب من أجلنا. وهادي هي الحاجة العجيبة في يسوع، وماشي غير أنه هو مَلِك وهو اللّي أسّس المملكة ديال المحبة والرحمة. بالحق هادي هي الحاجة العجيبة، كل يهودي عارف الكتاب كان كيعرف بلّي هادشي كان غيوقع شي نهار، ولكن الحاجة العجيبة في البشارة ديال يسوع هي أن المَلِك مات باش ينجّي الشعب دياله، والمسيح ولّى هو المسيح المصلوب.

لمدة قُرون كانو اليهود كيتسنّاو وكيترجّاو المجيء ديال المَلِك المسيح باش ينجّيهم. وكانو كيتسنّاو يجي عبد الرب اللّي غيتألّم (اللّي تنبّأ بيه النبي إشعياء)، وحتّى كانو عندهم توقّعات غامضين على "ولد الإنسان" الإلهي اللّي غيبان في النهاية ديال الزمان (كيما علّم النبي دانيال). ولكن الحاجة اللّي مافهموهاش مزيان هي أنّ هاد التلاتة ديال الشخصيّات هما في الحقيقة ديال شخص واحد! حتّى إنسان ماكان قادر يجمع هاد الشخصيات فيه بوحده، حتّى نهار جا يسوع الميسح.

ولكن يسوع علن على نفسه ماشي غير أنه هو اللّي غادي يحقّق الرجا ديال شعب إسرائيل بالمجي دياله بصيفته المسيح (يعني المَلِك)، ولكن هو علن بزّاف ديال المرّات على أنه هو "ولد الإنسان" الإلهي اللّي هدر عليه النبي دانيال في كتاب دانيال الفصل 7. وزيد على هادشي راه يسوع براسه هدر على ولد الإنسان اللّي جا باش "يْخْدَمْ وْيْفْدِي بْزَّافْ دْ النَّاسْ بْحْيَاتُه" (مرقس 10: 45). وهادشي كيورّينا بلا أي شك بلّي المسيح هو عبد الرب اللّي غيتعدّب واللّي هدر عليه النبي إشعياء في النبوءة دياله في إشعياء 53: 10.

فهمتي شنو بغا المسيح يعلن لينا بهاد الكلام؟ كان كيقول بلّي هو براسه اللّي حقّق كل هاد الأدوار في نفس الوقت: المسيح اللّي كان غيجي من العائلة ديال داوود، وعبد الرب المتألّم اللّي تنبّأ بيه النبي إشعياء، و ولد الإنسان اللّي تنبّأ بيه النبي دانيال. يسوع خدا الطبيعة الإلهية ديال ولد الإنسان وزادها على الألام ديال العبد اللّي هز على كتافه من أجل البشر، وفي الأخير جمع كلشي مع الصفة دياله كالمسيح اللّي كينجّي. ومع الوقت، المسيح جمع كل الرجا ديال الشعب اليهودي، وكان هاد المَلِك هو كتر من غير واحد المَلِك أرضي كان جاي باش يدير شي تورة سياسية كيما كانو بغاو اليهود. هو كان مَلِك وخادِم إلهي، جا باش يتعدّب ويموت من أجل الشعب دياله باش ينجّيهم، ويخلّيهم يكونو متبرّرين قدّام الأب دياله، وباش يجيبهم للمملكة دياله في المجد.

ماشي غريب أن المسيح خلّى الدخول للمملكة دياله يكون كيعتمد غير على أساس التوبة ديال الشخص من الدنوب دياله، والتيقة ديال هاد الشخص بالمسيح والعمل اللّي دار باش يكفّر على دنوبنا بالموت دياله فوق الصليب. ملّي هدر لينا المسيح على "إنجيل المملكة" ماكانش الهدف هو يقول لينا بلّي المملكة جايّة قريب، ولكن باش يعلن لينا بلّي المملكة جات وتقدرو تدخلو فيها إلا تّاحدتو معايا، أنا هو المَلِك، إلا أمنتي بلّي أنا بوحدي اللّي نقدر ننجّيك من دنوبك تقدر تدخل معايا.

هادشي علاش أنّك تكون في المملكة ديال المسيح، هي ماشي غير أنّك "تعيش حياة المملكة" أولا أنّك "تتبع المِتال ديال المسيح" أولا أنّك "تعيش كيما عاش المسيح". في الحقيقة، أي شخص يقدر يقول بلّي هو "كيتبع المسيح" أولا "كيعيش حياة المملكة" وفي نفس الوقت هو خارج المملكة. تقدر تعيش الحياة اللّي عاشها المسيح، ولكن إلا ماجيتيش لعند المَلِك المصلوب بالتوبة والإيمان، وتتوكّل عليه وتعتامد عليه بوحده وتعتابره هو الدبيحة الكاملة من أجل الدنوب ديالك، وهو الرجاء ديالك الوحيد باش تنجا، فراك ماغاديش تكون مؤمن حقيقي وماغتكونش مواطن في المملكة دياله.

الطريقة اللّي من خلالها نقدرو ندخلو في المملكة ديال الميسح هي أننا نجيو لعند المَلك، ماشي غير على أساس أنه قُدوة عضيمة كيعلّمنا كيفاش نعيشو بطريقة أحسن، ولكن باش نجيو لعنده بتواضع وحنا تايقين بلّي هو الرب المصلوب اللّي تبعت من الموت واللّي بوحده يقدر يحرّرنا من العقوبة ديال الموت. في النهاية، راه الطريق الوحيد باش ندخلو للمملكة هو الدم ديال المَلِك.

دعوة باش نعيشو حياة من أجل المَلِك

خامسًا، باش تكون في المملكة، يعني أنّك مدعُوّ باش تعيش الحياة حسب المملكة. في رسالة رومية الفصل 6، الرسول بولس كيطلب من المؤمنين باش يعتارفو بلّي هما نجاو من السلطان ديال الدنوب ودخلو في مملكة الله.

"وْبالْمَعْمُودِيَّة تْدْفَنَّا مْعَاهْ وْشَارْكْنَاهْ فالْمُوتْ دْيَالُه، بَاشْ كِمَا تْبْعَثْ الْمَسِيحْ مْنْ الْمُوتْ بالْعَزّْ دْيَالْ الْآبْ، هَكَّا نْحْيَاوْ حْتَّى حْنَا حَيَاةْ جْدِيدَة.كولوسي حِيتْ إِلَا كُنَّا مْتَّاحْدِينْ مْعَاهْ فالْمُوتْ اللّي كَتْشْبَهْ لْلْمُوتْ دْيَالُه، رَاهْ هَكَّا غَنْوَلّيوْ مْتَّاحْدِينْ مْعَاهْ حْتَّى فالْبَعْتْ دْيَالُه. وْحْنَا كَنْعَرْفُو بْلّي الطّْبِيعَة الْقْدِيمَة اللّي فِينَا تْصَلْبَاتْ مْعَ الْمَسِيحْ، بَاشْ تْحَيَّدْ سُلْطَةْ الذّْنُوبْ اللّي فالدَّاتْ دْيَالْنَا وْمَا نْبْقَاوْشْ عْبِيدْ لِيهَا. حِيتْ اللّي مَاتْ رَاهْ تْحَرَّرْ مْنْ الذّْنُوبْ. وْإِلَا مْتْنَا مْعَ الْمَسِيحْ رَاهْ كَنْآمْنُو بْلّي غَنْحْيَاوْ مْعَاهْ. وْحْنَا عَارْفِينْ بْلّي الْمَسِيحْ تْبْعَتْ مْنْ بِينْ الْمُوتَى وْمَا غَادِيشْ يْمُوتْ مَرَّة خْرَى، وْمَا غَتْكُونْشْ عَنْدْ الْمُوتْ قُوَّة عْلِيهْ مْنْ بَعْدْ. حِيتْ مْلّي مَاتْ، مَاتْ مَرَّة وَحْدَة عْلَى وْدّْ الذّْنُوبْ، وَلَكِنْ دَابَا هُوَ حَيّْ، وْالْحَيَاةْ اللّي كَيْعِيشْهَا، كَيْعِيشْهَا لْلّهْ. وْهَكَّا حْتَّى نْتُمَ، حْسْبُو رَاسْكُمْ مْيْتِينْ مْنْ جِهْةْ الذّْنُوبْ، وَلَكِنْ حَيِّينْ لْلّهْ فالْمَسِيحْ يَسُوعْ" (رومية 6: 4-11)

ملّي كندخلو في مملكة الله بالإيمان، الروح القدس كيعطينا حياة جديدة. كنولّيو مواطنين ديال مملكة جديدة، ورعايا وأتباع ديال مَلِك جديد. وهاكدا كيولّي عندنا إلتزام ومسؤولية جديدة باش نطيعو داك المَلِك، وباش نعيشو بطريقة كتمجّده وكتشرّفه. هادشي علاش كيقول الرسول بولس:

"وْمَا تْخَلّيوْشْ الذّْنُوبْ يْتّْحَكّْمُو فالدَّاتْ دْيَالْكُمْ الْفَانْيَة وْتّْبْعُوهَا فالشَّهَوَاتْ دْيَالْهَا. وْمَا تْقَدّْمُوشْ الدَّاتْ دْيَالْكُمْ لْلذّْنُوبْ بَاشْ تْدِيرْ الْإِثْمْ،

وَلَكِنْ قَدْمُو الدَّاتْ دْيَالْكُمْ لْلَّهْ بَاشْ تْدِيرْ اللِّي كَيْرْضِيهْ، حِيتْ رَاكُمْ حَيِّينْ وْتْبْعَتُّو مْنْ بِينْ الْمُوتَى" (رومية 6: 12-13)

وراه حنا الشعب ديال الله غاديين نبقاو عايشين في هاد العالم العامر بالدنوب حتى لنهار يرجع المسيح. والمسيح المَلِك ديالنا بغانا نعيشو حياة كتليق بالممكة اللّي دعانا ليها. "وْنْصَحْنَاكُمْ، وْشَجَّعْنَاكُمْ، وْرْغَبْنَاكُمْ بَاشْ تْعِيشُو كِيفْ كَيْبْغِي اللَّهْ اللِّي عَيَّطْ لِيكُمْ بَاشْ تْشَارْكُو فْمَمْلَكْتُه وْالْعَزّْ دْيَالُه" (1 تسالونيكي 2: 12). "بَاشْ تْكُونُو بْلَا لُومْ وْنْقِيِّينْ. وْتْكُونُو وْلَادْ اللَّهْ، مَا فِيكُمْ حْتَّى عِيبْ فْوَسْطْ جِيلْ حْيَاتُه فَاسْدَة، وْتْضَوِّيوْ وَسْطْ النَّاسْ بْحَالْ الضُّو فْالدُّنْيَا" (فيليبي 2: 15). واخّا الإنسان يعيش حياة كتليق بالمملكة، هادشي ماكيعنيش أنه دخل في المملكة وخدا النجا، ولكن بالإيمان بالمَلِك نقدرو ندخلو في هاد المملكة، وتمّا كيكون عندنا مولانا جديد، وشريعة جديدة، وعهد جديد وحياة جديدة- وهادشي هو اللّي غيخلّينا نعيشو الحياة حسب المملكة ديال الله.

الكتاب المقدّس كيقول لينا بلّي حياة المملكة كتتحقّق في الأوّل في الكنيسة. واش فكّرتي في هداشي قبل؟ الكنيسة هي البلاصة فين كتبان المملكة ديال الله بشكل واضح في هاد العالم. كنقراو في أفسس 3: 10-11:

"وْهَادْشِّي بَاشْ بْالْكْنِيسَة تُّعْرَفْ دَابَا حْكْمَةْ اللَّهْ الْمْتْنَوْعَة عَنْدْ الرُّؤَسَا وْالْقُوَّاتْ اللِّي فْالسَّمَا، عْلَى حْسَابْ الْقَصْدْ الدَّايْمْ اللِّي حَقَّقُه اللَّهْ فْالْمَسِيحْ يَسُوعْ رَبُّنَا"

راه الكنيسة هي البلاصة اللّي ختارها الله في كل العالم باش يبيّن الحكمة دياله والعز أولا المجد ديال الإنجيل. وكيما قالو بزّاف ديال الناس قبل: الكنيسة هي المركز ديال مملكة الله في هاد العالم. راه ماشي صحيح نقولو بلّي الكنيسة هي

مملكة الله. كيما شفنا قبل، مملكة الله هي كتر من هادشي. ولكن صحيح وحق باش نقولو بلّي الكنيسة هي البلاصة اللّي فيها كنشوفو مملكة الله في هاد العالم.

واش بغيتي تشوف كيفاش دايرة المملكة ديال الله على الأقل قبل ماتكمل؟ واش بغيتي تشوف كيفاش يقدر الإنسان يعيش حياة المملكة في هاد الزمان؟ شوف في الكنيسة. راه فيها كتبان الحكمة ديال الله، هي البلاصة فين الناس اللّي كانو قبل معزولين ومنفيّين ،دابا ولّاو متصالحين ومتّاحدين مع الله بسباب المسيح. وتمّا الروح القدس كيخدم باش يعاود يخلق الحياة ديال الإنسان وبينيها. هي البلاصة فين الناس كيتعلّمو يحبّو بعضياتهم، ويصبرو مع بعضياتهم، ويعزّيو بعضياتهم، ويبكيو مع بعضياتهم وحتّى يفرحو مع بعضياتهم، ويحاسبو بعضياتهم بمحبة من أجل الخير ديالهم. بلا شك راه الكنيسة ماشي كاملة ومِتالية، ولكن راه هي البلاصة فين نقدرو نعيشو حياة المملكة باش هاد المملكة تبان في عالم محتاج للنجا ديال الله بقوة.

نزيدو لقدّام وسط الضلام

راه إحتياج العالم القوي للنجا هو اللّي كيخلّي العيش ديالنا كمُواطنين ديال مملكة الله في هاد العالم يكون صعيب. العالم كيشوف أن المؤمنين بالمسيح هما تهديد ليهم، وهادي حاجة قديمة ومازال كيانة. كان الإعلان ديال أن "يسوع هو الرب" كيحرّض على الفتنة والتجديف ورفض للسلطان ديال الإمبراطور، وبزّاف ديال المسيحيين تقتلو حيت علنو وعترافو بهاد الحق. أما اليوم فراه هاد الإعلان ديال "يسوع هو الرب" كيتعتابر تعصّب وعنصرية ضد الإختلاف والتعدّد، والعالم كيعايرنا بسباب هادشي.

الكتاب المقدّس ماكيقولش لينا بلّي الحياة ديال المملكة – يعني نعيشو ديما مُخلصين للمَلك- غتكون حاجة ساهلة. المسيح علن للتلامد دياله بلّي العالم

غادي يضطاهدهم، والناس غادي يلعنوهم ويعايروهم، وحتّى غاديين يتقتلو. ولكن وسط كل هادشي، حنا المؤمنين غادي نستمرو ونزيدو لقدّام حيت حنا كنعرفو بلّي قدّام الله عندنا ورت مانقدروش نتخيلوه.

في الكتاب الأخير من السلسلة ديال كُتُب "السيّد ديال الخواتم" اللّي كتبهم چاي. أر. أر. تولكين (J. R. R. Tolkien)، الكاتِب هدر على كيفاش الأبطال ديال القصة وصلو لأصعب جُزء من الرحلة ديالهم. سافرو مسافة طويلة وأخيرًا وصلو للأرض ديال الشر اللّي كانت هي الوِجهة ديالهم. ولكن كلشي كان خارج على السيطرة حيت برّاف ديال الحوايج وقعو. ولكن في ديك اللحضة االصعيبة، واحد من الأبطال سميته سام شاف في السما اللّي كانت مضلمة وكحلة. والكاتب كتب هاد الكلام:

> "تمّا بعيد فوق الجبال في الغرب. مازال السما ديال الليل مضلمة وكحلة. تمّا، وسط الغمام وفق واحد الجبل عالي ومضلّم وسط الجبال، سام شاف نجمة بيضة ضوّات شوية ديال الوقت. وهو كان كيتمنّى يخرج من ديك الأرض الخربة، الجَمال ديال ديك النجمة ختارق قلبه ورجّع الرجا ليه. وبحال النبلة، واحد الفكرة واضحة ختارقات عقله: كاينة واحد الحاجة صغيرة في النهاية ديال الشر- كان واحد النور دايم زوين وعجيب مايمكنش نتخيلوه".

كانت هاد اللحضة من اللحضات المفضلين ديالي في هاد الرواية. في هاد اللحضة الكاتِب اللّي كان أمن بالمسيح، وجّه التركيز ديالنا للبلاصة اللّي عطات للأبطال الشجاعة باش يزيدو يكملو وسط الضلام. من هنا كيجي الرجا ديالنا: منين كنعرفو أن الألام ديال هاد الزمان هما غير دايزين وضعاف. وكيما قال الرسول بولس، راه هاد الألام هما حتّى حاجة إلا قارنّاهم مع المجد اللّي الله غيعطينا نهار يرجع المَلِك ديالنا.

الفصل 7:

نخلّيو الإنجيل في المركز

في الكتاب ديال "سياحة المسيحي" اللّي كيهدر على رحلة الإيمان ديال المؤمن المسيحي، هاد الكتاب كتبو چون بانيان (John Bunyan)، وفيه كنشوفو أن بطل القصة اللّي هو المسيحي (Christian)، في واحد المرحلة لقا راسه كيهدر مع جوج ديال الناس غامضين، واحد سميته "المضاهِر" ولاخر سميته "المُنافِق". وهاد الأشخاص بجوج كانو متأكدين بلّي كانو غاديين للمدينة السماوية، وكانو واتقين بلّي غادي يوصلو حيت بزّاف ديال الناس من الدوّار ديالهم دازو من ديك الطريق قبل منّهم.

بلا شك راه السميات ديال هاد جوج أشخاص "المضاهِر" و "المُنافِق" كيورّيو لينا بلّي هما ماغاديينش يوصلو للمدينة السماوية.

في المرّة اللّولى ملّي شاف المسيحي هاد الجوج، كانو كينقزو من فوق السور اللّي ضاير بالطريق المضيّق اللّي كان غادي فيه. وتمّا شاف بلّي كاين شي مُشكل، حيت كان عارف بلّي الطريقة الشرعية الوحيدة باش واحد الإنسان يدخل في داك الطريق المضيّق هو أنه يدخل من الباب الصغير، واللّي في ديك القصة الباب كيرمز للتوبة والإيمان بالمسيح المصلوب.

المسيحي ماكانش خايف يدخل في الموضوع بطريقة مباشِرة، وهدر معاهم نيشان وقال: "علاش مادخلتوش من الباب؟" ودغية بداو كيشرحو ليه بجوج

كيفاش أن الناس ديال الدوّار ديالهم كان كيفكرو بلّي الباب بعيد بزّاف، وهادشي علاش قرّرو هادي مدة طويلة باش "يمشيو في الطريق المختصرة". وقالو ليه:

> "علاش مهمة الطريقة اللّي وصلنا بيها لهنا مادمنا وصلنا؟ المهم هو أننا وصلنا. نت هنا في الطريق، و وصلتي لهنا حيت دخلتي من الباب، وحنا هنا في الطريق حيت نقزّنا الصور باش نوصلو. علاش كتفكّر أنّك حسن منّا؟"

وتمّا المسيحي حدّرهم بجوج بلّي مول المدينة عطا أمر كيقول بلّي الطريق الوحيد باش نوصلو للمدينة هو أننا ندخلو للطريق المضيّق من الباب. و ورّاهم واحد الورقة مطوية كان خداها ملّي دخل من الباب، وخاصه يورّي ديك الورقة ملّي يوصل للباب ديال المدينة باش يدخل. وقال ليهم المسيحي: "كنضن ماعندكمش هاد الورقة، حيت مادخلتوش من الباب".

الكاتِب بغا يبيّن بلّي الطريق الوحيد للنجاة هو أننا ندخلو من الباب الصغير- اللّي هو التوبة والإيمان. ماشي كافي أننا غير نقّزو ونحاولو ندخلو من خلال الطريق ديال الحياة المسيحية الصالحة. إلا مادخلش الشخص من خلال داك الباب ديال التوبة والإيمان، فراه ماشي مسيحي حقيقي.

بشارة إنجيل كبيرة وكتواملنا كتر؟

القصة اللّي حاول چون بانيان (John Bunyan) يأكّد عليها هي قصّة قديمة وفكرة قديمة. من القديم البشر حاولو يوصلو لله وياخدو النجا بطُرُق كتبان منطقية ليهم، عِوض يسمعو لله ويطيعوه. الناس حاولو يكتاشفو كيفاش يوصلو لعند الله وينجاو، وكيفاش يعيشو البشارة ديال الإنجيل ولكن بطريقة مختلفة

وماشي من خلال الدخول من الباب الصغير، يعني بعيد من الصليب ديال يسوع المسيح.

ونفس الحاجة في هاد العصر ديالنا. أنا كنضن بلّي واحد من أخطر الأمور اللّي كوايجهها الجسد ديال المسيح (المؤمنين في الكنيسة) اليوم هو أن المؤمن يقدر يغرّو العالم باش يعاود يفكّر في البشارة ديال الإنجيل ويعاود يبنيها بطريقة ممكن تخلّي هاد البشارة مركزة على شي حاجة خرا عِوَض تكون مركزة على الموت ديال المسيح فوق الصليب في بلاصة المُدنبين.

كاين ضغط كبير على المؤمنين اليوم باش يديرو هادشي، وهاد الضغط كيجي من كل جيهة. ولكن المصدر الرئيسي ديال هاد الضغط هو واحد الفكرة اللّي غادية وكتنتشر واللّي كتقول أن البشارة ديال غُفران الدنوب بالموت ديال المسيح ماشي كافية، هاد البشارة ماكتعالجش مواضيع كبيرة بحال الحرب والإضطهاد والفقر والضّلم، وهي ماشي مهمة لهاد الدرجة ملّي كنهدرو على المشاكل الواقعية في هاد العالم.

كنضن بلّي هاد التهمة ماشي صحيحة. كل هاد المشاكل هما جايّين من الجدر اللّي هو الدنوب. وماشي صحيح نفكرو بلّي نقدرو نعالجو هاد المشاكل إلا جتاهدنا كتر وركّزنا كتر باش نعيشو بحال الحياة اللّي عاشها المسيح. لّا، راه الصليب بوحده هو اللّي يقدر يواجه الدنوب ويغلبهم للأبد، وغير بالصليب بوحده البشر يقدرو يدخلو للمملكة الكاملة ديال الله.

و واخّا هاكداك، كيبان بلّي الضغط باش الناس يلقاو إنجيل "أكبر" و "كافي" سيطر على بزّاف ديال الناس. بزّاف ديال المرّات، وفي كتاب مورا كتاب ولّينا كنشوفو شرح للبشارة ديال الإنجيل فين الصليب هو حاجة تانوية. وفي بلاصته كنلقاو إعلانات كيبيّنو أن المركز ديال البشارة ديال الإنجيل هو أن الله كيغيّر

العالم، وأنه كيواعدنا بلّي المملكة غتصلح كل الأمور، أولا أن الله بغا منّا باش نديرو يدّينا في يدّه ونخدمو حتّى حنا معاه باش نغيّرو التقافة ديالنا. واخا يتغيرو التفاصيل شوية، راه النتيجة غتبقا ديما هي أن الناس كيبداو يهمشو الموت ديال المسيح في بلاصة المُدنبين، أولا كيبداو يعتابروه غير شي فرضية أولا حتّى كيتجاهلوه.

تلاتة ديال البشارات ختارعهم العالم

كيبان أن الإنحراف والخروج من المركزية ديال الصليب كيوقع بين المؤمنين الإنجيليين بطريقة ماشي ديما ساهل نشوفوها، بطرق مختلفة. مؤخّرًا بانو بعض البشارات اللّي الناس كيفكرّو أنهم "كبر وحسن"، وكيبان بلّي بزّاف ديال الناس كيتبعو هاد البشارات أولا الأناجيل اللّي ماشي حقيقية. ولكن مادام هاد البشارات "الكبار" كيحطّو في القلب ديالهم حاجة خرا من غير الصليب، فراه أكيد هما ماشي بشارة ديال الإنجيل گاع. نعطيكم تلاتة ديال الأمتلة على هاد البشارات.

الإعلان أن "يسوع المسيح هو الرّب" ماشي بشارة ديال الإنجيل

أشهر هاد البشارات، هي البشارة أولا الإنجيل اللّي غير كيقول أن "المسيح هو الرّب". وبحال البرّاح ديال الملك ملّي كيدخل للمدينة وكيعلن بلّي "القيصر هو الحاكم"، هاكدا خاص المسيحيين يبرحو ويعلنو البشارة ويعلنو أن المسيح هو الحاكم، وهو خدّام باش يصالح العالم مع نفسه، ويخلّي هاد العالم تحت الحُكم دياله.

بلا شك راه هاد الإعلان هو صحيح وحق زوين بزّاف. وهو حاجة أساسية ورئيسية في الرسالة ديال الإنجيل. هادشي علاش قال بولس في رومية 10: 9 بلّي أي واحد كيعترف بلّي "يسوع هو الرب" غادي ينجا، وكيما كيقول عوتاني

الرسول في 1 كورنتوس 12: 3 "مَا كَايْنْشْ شِي حَدٌّ يْقْدَرْ يْكُولْ: يَسُوعْ هُوَ رَبٌّ، مْنْ غِيرْ بْالرُّوحْ الْقُدُسْ".

الحاجة اللّي ماشي صحيحة في هاد الحالة هي إلا قلنا بلّي الإعلان ديال أنّ "المسيح هو الرب"، هو المضمون والمركز ديال البشارة ديال المسيح. شفنا قبل كيفاش أن المسيحيين اللّولين هدرو على أمور خرا مهمة كل مرّة علنو البشارة ديال الإنجيل. بالصّح كنشوفو بلّي في أعمال الرسل في الفصل التاني، كان الرسول بطرس وعض وقال: "خَاصٌّ كُاعْ شَعْبْ إِسْرَائِيلْ يْعَرْفُو وْيْتْيَقْنُو بْلّي اللَّهْ دَارْ يَسُوعْ هَادَا اللّي نْتُمَ صْلَبْتُوهْ، رَبٌّ وْمَسِيحْ" (الأية 36). ولكن قبل هاد الكلام وحتّى من بعده كنلقاو توضيح وشرح كامل على شنو يعني أن المسيح هو فوق كلشي. هاد الحق كيعني أن الرب المسيح تّصلب وتدفن وتبعت من الموت وحتّى كيعني أن الموت دياله والقيامة دياله في المقام اللّول حقّقو وجابو "المغفرة ديال الدنوب" من أجل الناس اللّي غيتوبو ويأمنو. الرسول بطرس ماوقفش عند الحق ديال أن المسيح هو الرب وكتافا بهاد الكلام، ولكن حتّى علن أن هاد الرب دار واحد الخدمة مهمة عِوض الشعب دياله باش ينجّيهم من الغضب ديال الله ضد الدنوب ديالهم.

دابا خاص يكون واضح لينا بلّي الإعلان اللّي كيقول أن "يسوع هو الرب" بوحده هو ماشي البشارة الكاملة، إلا ماوضّحناش بلّي راه المسيح هو الرب وحتّى المُنجّي، راه كتكون البشارة ناقصة. السيادة أولا صِفة الرّب كتعني الحق في إصدار الأحكام، وسبق لينا شفنا أن الله غادي يدين الشر ويحكم عليه. هادشي علاش راه الإعلان بأن يسوع المسيح هو الرب، هو إعلان كيتعتابر قوي وكيخوّف المُدنبين المتمردين على الله والمسيح دياله، حيت هادشي كيعني أن العدو ديالك هو گالس على الكرسي ديال الحُكم، وغادي يحكم على التمرّد ديالك.

باش يكون الخبر مُفرح ومُبشّر وماشي كيخلع، خاص يكون فيه إعلان على الطريقة اللّي بيها الله غيغفر الدنوب ديالك، الطريقة اللّي بيها غادي تتصالح مع الرب والإله ديال الكون. وراه هادشي بالضبط هو اللّي كنشوفوه في العهد الجديد- ماشي غير إعلان على أن يسوع هو الرب، ولكن حتّى أن هاد الرب تصلب باش المُدنبين الخُطاة ياخدو الغُفران ويكون عندهم الفرح والدخول للمملكة اللّي جاية قريب. بلا هاد الحق، راه إلا كان عندنا غير الإعلان بلّي "يسوع هو الرب" بوحده، كون كان هادا حُكم بالموت على كل الناس.

"الخلق- الدنوب- الفِداء- الإكتمال" ماشي بشارة ديال الإنجيل

بزّاف ديال المؤمنين كيختاصرو القصة ديال الكتاب المقدّس في ربعة ديال الكلمات: الخلق، الدنوب، الفداء، الإكتمال.

في الحقيقة، هاد الكلام هو طريقة مزيانة باش نلّخصو القصة الرئيسية ديال الكتاب المقدّس. الله خلق العالم، الإنسان طاح في الدنوب، الله فدا الشعب دياله بيسوع المسيح، وفي الأخير كيسالي التاريخ بالإكتمال النهائي ديال مملكة الله. من التكوين حتّى لرؤيا يوحنّا، هادي طريقة مزيانة باش نتفكرو القصة الرئيسية ديال الكتاب المقدّس. في الحقيقة راه إلا فهمتي هاد النُقط مزيان وعبّرتي عليهم بطريقة صحيحة، راه غادي تلقا أن الخلق والدنوب والفِداء والإكتمال ديال المملكة هما الشرح والتفسير الأمين للبشارة ديال الإنجيل اللّي كيعلّمنا الكتاب المقدّس. ولكن المشكلة هي أن بعض الناس كيستعملو هاد النُقط بطريقة غلط، وكيولّي التركيز ديال البشارة على وعد الله بواحد العالم جديد، وماشي على الصليب. بزّاف ديال المرّات كنشوفو البشارة اللّي كتعتمد على هاد النُقط على هاد الشكل:

في البدية الله خلق العالم وكل حاجة فيه، وكان كلشي في اللّول مزيان ونقي، ولكن الإنسان تمرّد على الحُكم ديال الله، وهادشي خلّى الفوضى تدخل للعالم. وتمّا تقطعات العلاقة بين البشر والله، وحتّى العلاقات بين البشر وعلاقتهم مع العالم ديالهم تهرسو كلهم. ولكن من بعد الإنسان طاح في الدنوب، الله واعد بلّي غادي يصيفط واحد المَلِك اللّي غادي يفدي الشعب دياله ويصالح الله والإنسان عوتاني. وهاد الوعد بدا كيتحقّق بالمجي اللّول ديال المسيح، ولكن غادي يكمل كلشي ملّي يعاود يرجع المَلِك.

بلا شك راه كل شي في هاد الكلام هو حق. ولكن ماشي هو البشارة الكاملة ديال الإنجيل. كيما أن الإعلان ديال "يسوع هو الرب" ماشي بشارة إلا ماكانتش في هاد الحق طريقة باش ناخدو الغُفران على التمرّد ديالنا. راه حتّى الحق ديال أن الله غيدير عالم جديد هو ماشي بشارة ديال الإنجيل إلا ماكانتش شي طريقة باش تقدر تدخل لهاد العالم الجديد.

بالحق راه مزيان نستعملو هاد الطريقة ديال "الخلق، الدنوب، الفِداء، والإكتمال ديال المملكة" باش نوضحو ونشرحو البشارة ديال الإنجيل. في الحقيقة الحق ديال "الخلق" و"الدنوب" هما كيتماشاو مع "الله" و"الإنسان". و واخّا هكداك مازال كتجي من بعد كلمة "الفِداء". باش نعلنو البشارة بطريقة صحيحة، راه خاصنا نشرحو بالتفصيل الموت ديال يسوع والقيامة دياله، وخاصنا نهدرو على الجواب أولا الإستجابة اللّي بغا الله من المُدنبين. إلا قلنا بلّي الله كيفدي الناس وكيجدّد العالم، وبلا مانهدرو على كيفاش الله كيدير هادشي (يعني بالموت والقيامة ديال يسوع)، وبلا مانهدرو على كيفاش يقدر ياخد الإنسان داك الفِداء (يعني يقدر ياخده بالتوبة من الدنوب وبالإيمان بيسوع)، فراه في هاد الحالة حنا ماعلناش خبار الخير، ماقدّمناش البشارة للناس اللّي

كيسمعونا، تمّا كنكونو غير كنعاودو القصة العامة ديال الكتاب المقدّس، وكنخلّيو الناس المُدنبين يبقاو حايرين ومازال كيقلبو على الحل.

"التحوّل التقافي" ماشي بشارة ديال الإنجيل

كيبان بلّي الفكرة ديال أننا نشوفو تحوّل في التقافة من خلال عمل المؤمنين هي فكرة سيطرات على العقول ديال بزّاف د الإنجيليين. كنضن أن هادا هدف مزيان، ولكن حتّى كنضن بلّي هاد الجهد اللّي كنديروه باش نقاومو الشر، سواء بشكل فردي أولا بشكل جماعي، هو هدف جاي من القلب ديال الكتاب المقدّس. الرسول بولس كيقول لينا بلّي خاصنا "نْدِيرُو الْخِيرْ مْعَ النَّاسْ كَامْلِينْ وْبْالْخُصُوصْ مْعَ الْخُوتْ الْمُومْنِينْ" (غلاطية 6: 10). وحتّى كيقول لينا المسيح بلّي خاصنا نخدمو ونتهلّاو في الناس اللّي قراب منّا وحتّى بالناس اللّي ماكنعرفوش (لوقا 10: 25-37). وحتّى كيقول لينا في متّى 5: 16 "خَلِّيوْ النُّورْ دْيَالْكُمْ يْضَوِّي قُدَّامْ النَّاسْ، بَاشْ يْشُوفُو الْأَعْمَالْ دْيَالْكُمْ الْمْزْيَانَة وْيْعْطِيوْ الْعَزّْ لْبَّاكُمْ اللّي فْالسَّمَاوَاتْ".

ولكن بزّاف ديال الناس اللّي كيحاولو يغيّرو التقافة اللّي منتاشرة، هما كيديرو كتر من هادشي. هاد الناس كتلقاهم كيحاولو يلقاو شي بلاصة في الكتاب المقدّس فين الله طلب منّا "نبدّلو التقافة". متلًا كيقولو بلّي إلا كان الله كيحاول يعاود يصاوب العالم ويجدّده، فراه حتّى حنا عندنا مسؤولية باش نخدمو معاه ونشاركوه في هاد المهمة. خاصنا حتّى حنا نجمعو الياجور والسيمة باش نبنيو المملكة، وخاصنا نخدمو باش يتحقّق الحُكم ديالو في الأحياء ديالنا وفي المدُن ديالنا وكل العالم. هاد الناس كيقولو: "خاصنا ندیرو داكشي اللّي الله كيدير".

بغيت نزيد نوضّح الأفكار ديالي واحد الشوي. عندي بعض التحفّضات الكتابية واللاهوتية على نموذج التحوّل التقافي. أنا ماكنضنش أن الكتاب المقدّس

كيعطي أولوية للتحوّل التقافي كيما كيقولو الناس اللّي كيتبعو هاد المبدأ، وهادشي راجع لبزّاف ديال الأسباب. من واحد الجهة، أنا ماكنضنش أن الوصية التقافية في التكوين تعطات لشعب الله بوحده، ولكن هي وصية لكل البشر. وحتّى ماكنضنش بلّي الإتجاه العام ديال التقافة البشرية سواء في الكتاب المقدّس أولا في التاريخ هو إتجاه كيدّي لله، ولكن بشكل عام كنشوف أن الإتجاه هو يوم الحساب (قرا رؤيا 17-19). وهاكدا كنشوفو أن التفاؤل ديال الناس اللّي بغاو يبدلو التقافة ديال العالم هو تفائل غالط، وغادي يفشلو هاد الناس ويعياو في الأخير.

ولكن هاد الحاجة مازال خاضعة لنِقاش لاهوتي كبير، وماشي هادا هو التركيز ديال دابا. ولكن كنشوف بلّي بالحق الإنسان المؤمن يقدر يلتزم بتغيير التقافة ديال العالم، وفي نفس الوقت يلتزم باش يحافض على الصليب ويخلّيه يبقا في القلب ديال القصة ديال الكتاب المقدّس وديال بشارة الإنجيل. في الأخير، راه الله غادي يستعمل الشعب دياله اللّي فداهم واللّي خداو الغفران باش يديرو هاد التغيير، وهاد الغفران والفِداء هما كاينين غير بالصليب ديال المسيح بوحده.

الحاجة الأساسية اللّي شاغلاني، واللّي كنتمنّى يتافقو معايا فيها أصدقائي الإنجيليين اللّي كيتبعو فكرة تغيير تقافة العالم، هي الناس اللّي كيتبعو هاد الفكرة غالبًا ماكيعتابروش تغيير التقافة هو الوعد العضيم والهدف ديال الإنجيل- وأكيد سواء قصدو هادشي أولا لّا، راه هنا الصليب كيخرج من الصورة. نقدرو نشوفو هادشي في بزّاف ديال التعاليم والكُتُب، بزّاف منهم كيطلبو من المؤمنين يركزو على تغيير التقافة ديال العالم. والحاجة اللّي كتشجع هاد الناس هي الفرح والوعد بتقافة مصلوحة عِوض العمل اللّي داره المسيح على الصليب. وهاكدا التركيز كيكون هو باش الناس ينضمّو لله في عملية التغيير ديال التقافة، عِوض نشجعو الناس على التوبة والإيمان بالمسيح. راه قصة الكتاب المقدّس كترتكز على موت المسيح في بلاصة البشرية وماشي تجديد العالم والتقافة دياله.

في هاد العملية، النعمة والإيمان ماكيكونوش في الإيمان المسيحي، والدين والتديّن السطحي هو اللّي كيكون الدين اللّي كيقول: "عيش بهاد الطريقة، وراك غادي تغيّر العالم". هادي ماشي هي المسيحية، هادا غير واحد الإلتزام بالأخلاق والأعمال الصالحة.

عترة وجَهل

في الأخير، ماعرفتش واش الدافِع اللّي كيخلّي الناس يخرّجو الصليب من القلب ديال الإنجيل هو حقيقة أن الناس ديال العالم ماكيعجبهمش الصليب. في أحسن حالة، ممكن تلقا ناس كيفكرو أن الصليب هو قصة من الخيال، وفي أسوء حالة، تقدر تلقا الناس كيفكرو أن الصليب هو كدبة مُتوحِّشة. هادشي ماخصّوش يفاجئنا، راه الرسول بولس سبق ليه هدر لينا على هادشي. هو قال بلّي الرسالة ديال الصليب هي بحال شي حجرة كتعثّر بزّاف ديال الناس وكتكون حماق بالنسبة ليهم.

وزيد على هادشي، حنا بالحق بغينا العالم ينجدب للبشارة ديال الإنجيل، وهادشي كيخلق ضغط على المؤمنين حيت في هاد الحالة المؤمنين كيقلبو على شي طريقة باش يتجنبو الهدرة على "الديانة ديال الصليب اللّي عامرة بالدم". حيت بغينا العالم يقبل البشارة ديال الإنجيل وماشي يضحك عليها، أولا لّا؟

ولكن في الحقيقة راه حنا خاصنا نواجهو هاد المشكل. الرسال ديال الصليب غتبان بحال غير شي كلام خاوي بالنسبة للناس. وغتخلّي المؤمنين يبانو بحال هما حمّاق، وأكيد هادشي غيخلّي الناس ديال العالم يبعدو من المؤمنين، وغيكون صعيب باش الناس يشوفو أننا ناس ديال السلام والمحبة. المؤمنين ديما يقدرو يقنعو العالم بلّي هما ناس ضريفين ومزيانين، ولكن كيتبدّل هادشي ملّي كيوصلو للحق ديال أن النجا ممكنة غير بالمسيح المصلوب.

وواخّا هاكداك، راه الكتاب المقدّس كيوضّح أن الصليب خاصّه يبقا في المركز ديال البشارة وفي القلب ديالها. ومانقدروش نحيدوه من تمّا، ومانقدروش نبدلوه بأي حقيقة خرا كيف ماكانت. إلا درنا هادشي فراه حنا غاديين نعطيو للعالم حاجة ماتقدرش تنجّيهم، وهاكدا ديك البشارة ماغتكونش في الحقيقة بشارة ديال الخير عليهم.

الكتاب المقدّس بكل وضوح كيعلّمنا كيفاش خاصنا نتعاملو مع الضغوط اللّي تقدر تخلّي الصليب ديال المسيح يبعّد من البشارة ديال الإنجيل، وكيعلّمنا الكتاب كيفاش نقاومو ونغلبو هاد الضغوط. شوف شنو قال الرسول بولس على هادشي في رسالة كورنتوس اللّولى. هو عرف أن الرسالة ديال الصليب في أحسن الأحوال تقدر تبان للناس بحال شي فكرة حمقة، وهو كان كيعرف أن الناس غاديين يرفضو البشارة ديال الإنجيل بسباب الحق ديال الصليب، والناس ماغيبغيوش يسمعوها، ولكن واخّا كل هادشي، الرسول قال "وَلَكِنْ حْنَا كَنْخَبْرُو بْالْمَسِيحْ اللّي تْصْلَبْ..." (1 كورنتوس 1: 23). الرسول بولس كان مركّز على حاجة وحدة: "حِيتْ قَرْرْتْ بَاشْ مَا نْعْرَفْ حْتَّى شِي حَاجَة بِينَاتْكُمْ، مْنْ غِيرْ يَسُوعْ الْمَسِيحْ اللّي تْصْلَبْ" (1 كورنتوس 2: 2). وهو شرح هادشي في الأخير ديال الرسالة دياله، قال بلّي حقيقة أن "المسيح مات على ود الدنوب ديالنا حسب الكُتُب" هي ماشي غير شي حقيقة مهمة، ولكن هي الحق كامل.

ولكن شنو نديرو إلا هادشي خلّى العالم يضحك علينا؟ شنو نديرو إلا الناس تفاعلو مع الإنجيل اللّي مركّز على تغيير العالم كتر من الإنجيل اللّي كيركّز على موت المسيح على الصليب في بلاصة المُدنبين؟ وشنو نديرو إلا العالم ضحك وستهزئ من الإنجيل اللّي كيعلّم الحق ديال موت المسيح على الصليب؟ قال الرسول بولس: أنا غادي نبشّر بالصليب ديال المسيح ديما حيت أنا عارف بلّي "الْحْمَاقْ دْيَالْ اللَّهْ رَاهْ حْكْمَة كْتَرْ مْنْ حْكْمَةْ النَّاسْ" (1 كورنتوس 1: 25).

الرسول بولس جتاهد باش يخلّي الصليب في مركز الإنجيل اللّي كان كيبشّر بيه، وحتّى حنا خاصنا نديرو نفس الحاجة. إلا خلّينا أي حاجة خرا تاخد المركز ديال البشارة، راه بحال إلا قلنا: "خلّيني نعاونك تنقّز على داك السّور، تيق بيّا. ماغادي يوقع ليك والو".

الفصل 8:

قوة البشارة ديال الإنجيل

قبل التخرّج ديالي من الكلية، واحد النهار قررت أنا وجوج صحابي عزاز باش نديرو واحد الرحلة من مدينتنا في شرق ولاية تكساس لمنتزه بِيلووستون الوطني. كانت رحلة زوينة برّاف، وكانت هاد الرحلة كتعبّر على التغيير اللّي كان كيوقع في الحياة ديالنا وحنا دايزين لمرحلة البلوغ.

تقدرو تتخيلو معايا هادشي. في الرحلة شفنا برّاف ديال المناضر كلهم جبال وعيون طبيعة ديال لما السخون، وشفنا برّاف ديال الحيوانات. وواحد النهار في الصباح، قرّرنا ندوّزو النهار كلّه كنتمشّاو على رجلينا. وكلنا تّافقنا باش ماناخدوش معانا الخريطة باش نتستمتعو بالمُغامرة. بغينا نشوفو فين غادي تاخدنا الطريق. هادشي علاش هزّينا معانا شي ماكلة والتيليفونات ديالنا ودرنا الصيكان على ضهورنا وشدّينا الطريق.

كان الطريق طويل. ومن بعد مدة وحنا كنمشيو بدينا كنضحكو مع بعضياتنا وكنقولو: ها حنا في المنتزه ديال بِيلووستون، وهو بحال الغابات ديال شرق ولاية تكساس فين كبرنا. الشجر الكبار ديال البلّوط كانو دايرين بينا من كل جهة، ومرّة مرّة كان كيخصنا نّقزو على شي واد صغير في طريقنا. ولكن من بعد ولّينا شوية متوترين، حيت ماكنّا كنشوفو والو تقريبًا.

وفي واحد اللحضة بلا مانلاحضو بلّي شي حاجة تغيّرات، مابقاتش الغابة ولقينا ريوسنا واقفين على الحافة ديال واحد الجرف عميق وكبير: جرف گراند

كانيون. كان تحت منّا واحد الجرف زوين بزّاف وكبير. ولتحت كان واحد الواد صغير مضوّي بالأشعة ديال الشمش اللّي كانت ضاربة فيه. والطيور كيطيرو تحتنا. والغمام غاديين كيجريو من حدانا تابعين الريح اللّي كان كيضرب في داك الجّرف.

في ديك اللّحضة، وأنا كنشوف في داك المنضر تحت منّي وكنشوف في السما، حسّيت وستوعبت شحال أنا صغير في الحقيقة. ولأوّل مرّة في داك النهار سكتنا حنا بتلاتة، وواحد من صحابي بدا كيرنّم:

"ربّي وسيدي، شحال عضيمة الخليقة ديالك،
وشحال عضيمة كل حاجة كتخلقها يدّك"[1]

واخّا الصوت ديال صاحبي ماكانش زوين بزّاف، ولكن القلب دياله كان صداق. بقينا تمّا مدّة واقفين على الحافة ديال الجرف وكنرنمو وكنسبحو الخالق اللّي خلق ديك التحفة.

علاش كنغفلو على هاد الحق؟

كنضن أن البشارة ديال الإنجيل غيكون عندها نفس التأتير فينا إلا بالحق وقفنا وفكّرنا فيها. فوقاش كانت أخر مرّة وقفتي باش تشوف لفوق وبعيد من التفاصيل ديال الحياة الأرضية، وتتأمّل في شنو دار الله من أجلنا من خلال الإنجيل- النعمة دياله الكبيرة اللّي بانت في الغفران دياله للبشر اللّي تمردو عليه، باش يأسّس العرش ديال المسيح في مملكة التقوى الكاملة، وباش يجيب

[1] "شحال نت عظيم"، ستيوارت ك. هاين، 1949؛ مبنية من قصيدة "يا ربّي"، كارل ج. بوبيرج، 1886.

المؤمنين اللّي نجاو وتفداو بالدم للسما الجديدة والأرض الجديدة فين ماكاينين لا دنوب ولا شر ديما وللأبد؟ فوقاش أخر مرّة تأمّلتي في العضمة ديال هاد الحق؟

علاش خلّيت الجمال والقوة ديال الإنجيل يبعدو على العقل ديالي مدّة طويلة؟ علاش الأمور التافهة والخاوية هما اللّي كيشغلو الأفكار والأحاسيس دياولي، أمور ماعندها أهمية بحال نغسل طموبيلتي أولا البرامج ديال التلفزة، أولا شنو كاين في لغدا ليوم، علاش عقلي كيخمّم في هادشي وماشي في العمق ديال الإنجيل؟ علاش عادةً كنّضّم حياتي وكنفكّر فيها بعينين مغمضين على الحق، عِوض نشوف في حياتي من خلال النور ديال الحياة الأبدية؟ علاش البشارة ديال الإنجيل ماكتدخلش للعمق ديالي وتبقا تمّا ديما؟ علاش ماكتوصلش وتأثر في علاقتي مع مراتي ومع ولادي ومع صحابي في الخدمة والخوت في الكنيسة ديالي؟

أنا عارف السبب الحقيقي علاش هادشي كيوقع: أنا مُدنِب، والأمور ديال هاد الدّنيا غيبقاو مسيطرين على قلبي وغيبقاو كيحاربوني حتّى لنهار يرجع المسيح. ولكن حتّى يوصل داك النهار، أنا غادي نزيد نحاربهم. وبغيت نحارب الكسل الروحي، وهاد العالم اللّي ديما كيحاول يجدبني ليه، وبغيت نّاخد البشارة ديال الإنجيل بجدية وبغيت نخلّيها تأثر على كلشي في حياتي، في أفعالي وأحاسيسي وفي رغباتي وأفكاري.

كنتمنّا تكون عندك نفس الرغبة، وكنتمنّى يكون هاد الكتاب عاونك ولو شوي باش تقدر تشوف العضمة ديال شنو دار الله من أجلنا من خلال يسوع المسيح. ولكن شنو المعمول دابا؟ واخّا، بغيت نهدر شوي على بعض الأمور اللّي عندهم علاقة مع البشارة اللّي خاص تأثّر في حياتنا.

تُوب وأمن

أولًا، في حالة ماكنتيش مؤمن بالمسيح، بغيت نشكرك حيت قريتي هاد الكتاب. كنتمنّا تكون ستغلّيتي هاد الفرصة وفكّرتي في البشارة ديال الإنجيل اللّي المسيح هو القلب ديالها، وكنصلّي باش يكون هاد الحق ختارق العقل ديالك. كنضن أن الجواب ديال السؤال "شنو المعمول دابا؟" هو جواب سهل بزّاف عليك. ماخاصّكش تدير بزّاف ديال الأمور، لّا، خاصّك تدير غير حاجة وحدة. توب من الدنوب ديالك وأمن بالمسيح. وهادشي كيعني بلّي خاصّك تعلن الإفلاس الروحي ديالك، وتعتارف بلّي نت عاجز تنجّي نفسك، وهاكدا تقدر تجي لعند المسيح بصيفته هو الرجا الوحيد ديالك باش تاخد الغفران ديال الله وباش تقدر يكون عندك الحق باش توقف قدّامه.

ماشي صعيب تولّي مسيحي. ماخاصّكش تدير خدمة كبيرة حيت المسيح ديجا دار الخدمة في بلاصتك. الإنجيل دابا كيطلب منّك حاجة وحدة هي تبّعد قلبك من الدنوب وبالإيمان تحطّه قدّام المسيح- يعني خاصّك تّيق بيه وتعتامد عليه. هو كيطلب منّا باش تجي لعنده وتقول: "آ يسوع، أنا عارف بلّي أنا مانقدرش ننجّي نفسي، هادشي علاش أنا كنأمن بلّي نت بوحدك اللّي قادر تنجّيني".

وهاكدا البيبان ديال العالم غادي يتفتحو قدّامك. ولكن راه كلشي كيبدا بالتوبة من الدنوب والإيمان بيسوع المسيح باش ينجّيك.

رتاح وفرح

إلا كنتي مؤمن بالمسيح، راه الإنجيل كيطلب منّك باش ترتاح في المسيح يسوع وباش تفرح بالنجا اللّي عطاك. بسباب يسوع وحيت أنا قادر نتّاحد معاه بالإيمان، أنا نقدر نقاوم الفكرة اللّي كتقول بلّي النجا ديالي مازال ضعيفة

وهشيشة أولا هي ماتابتاش. وسط العاصفة ديال الأسئلة اللّي كيدورو في عقلي، أنا عارف في قلبي أنني ديال يسوع وحتّى واحد مايقدر يخطفني من يدّه. وهادشي ممكن حيت الإنجيل كيعلن لينا وكيقول لينا بلّي الوقوف ديالنا قدّام الله بالتقوى ديال المسيح ماكيعتمدش على قائمة ديال الطلبات قبل ما ندخلو لمحضر الله، بحال إلا خاص يكون عندنا في اللّول غلّة ديال الروح أولا خاصنا في اللّول نحفضو أيات من الكتاب أولا أي عمل أخر. اليوم أنا خديت النجا بعمل المسيح على الصليب.

حسب شنو كيعلّمنا الإنجيل على يسوع، راه هاد الفكرة ديال شي قائمة ديال الأعمال الدينية الصالحة هي فكرة غلط. كنشكر الله أن علاقتي بيه ماشي مبنية على الإرادة ديالي أولا القدرة ديالي باش نعيش بالتقوى، حيت نقدر نكون مزيان اليوم ولكن غدّا ماشي مضمون. الله سبق ليه علن الحُكم دياله عليّا، وهاد الحُكم هو الهدية ديال "الغفران"، ومن فوق هادشي، راه هاد الحُكم ماعمّره غيتغيّر حيت هو ديما وللأبد مبني وتابت على المسيح بوحده – على الموت دياله في بلاصتي على الصليب والشفاعة دياله من أجلي ديما قدّام العرش ديال الله.

إلا كنتي مؤمن بالمسيح، فراه الصليب ديال المسيح واقف في حياتك بحال شي جبل قوي، هو كيشهد ديما على المحبة ديال الله ليك وكيفاش غادي يجيبك تعيش قدّامه للأبد. كيما قال الرسول بولس "إِيوَا أَشْنُو غَنْگُولُو مْنْ بَعْدْ هَادْشِّي كُلُّه؟ إِلَا كَانْ اللَّهْ مْعَانَا شْكُونْ اللِّي غَيْكُونْ ضْدُّنَا؟ اللَّهْ اللِّي مَا عَزْشْ فِينَا الْوَلْدْ دْيَالُه، وَلَكِنْ وْهْبُه عْلَى وْدُّنَا كَامْلِينْ، كِيفَاشْ مَا يْعْطِينَاشْ مْعَاهْ كُلْشِي؟" (رومية 8: 31-32).

خاصّك تحب شعب الله

كمؤمن بالمسيح، راه خاص الإنجيل يخلّيك تحب شعب الله بطريقة عميقة وقوية- يعني الكنيسة. حنا المؤمنين بالمسيح ماربحناش الورت من الله بالأعمال ديالنا، حنا ماشي ولاد ديال المملكة بالشجاعة ديالنا، ولكن الله هو اللّي دخّلنا في الوعود دياله من خلال المسيح اللّي نجّانا، وحنا متّاحدين معاه بالإيمان.

وهنا كاينة واحد المُفاجئة ممكن ماغتعجبكش، واش كتعرف بلّي هاد الحق كينطبق حتّى على خوك في الإيمان اللّي كيبرزطك في الكنيسة؟ هو كيأمن بنفس المسيح اللّي نت كتحبّه وكتأمن بيه، وزيد على هادشي راه الرب اللّي نجّاك وغفر ليك هو نفس الرب اللّي نجّاه وغفر ليه حتّى هو. فكّر في داك الأخ اللّي مابغيتيش تدوّز معاه الوقت وتتعرّف عليه، غير حيت ماكترتاحش معاه. فكّر في الشخص اللّي قطعتي علاقتك معاه ومابغيتيش تتصالح معاه. وماتنساش بلّي حتّى هو كيحب نفس الله اللّي نت كتحبّه وكتأمن بيه. ماتنساش بلّي المسيح اللّي مات على ودّك، راه مات حتّى على ودّه هو.

ماعرفتش واش الفهم ديالك للإنجيل ديال يسوع المسيح- خبار لخير اللّي كتقول بلّي المسيح نجّاك وآخا نت ماكتستحقش هادشي- هو فهم عميق بشكل كافي باش تتحمّل الإنتقادات ديال خوتّك في المسيح ليك. وماعرفتش واش الفهم ديالك للإنجيل عميق كافي باش تنسا المشاكل اللّي ممكن هما سبّبوهم في حياتك، واخّا يكون جرحوك. وماعرفتش واش عاد الفهم ديلك عميق كافي باش يخلّيك تسامحهم وتحبّهم كيما دار المسيح معاك ومعاهم.

ماعرفتش واش المحبة ديالك للناس تزادت وتقوّات بسباب المحبة ديال الله ليك.

علن البشارة لكل العالم

وماشي غير هادشي وصافي، ولكن في نفس الوقت ماعرفتش واش النّعمة ديال الله خلاتك تحب الناس ديال العالم كتر، وواش خلّاتك تبغي تشوف الناس كيجيو لعند المسيح وكيأمنو بيه. إلا فهمنا النعمة ديال الله كيما هو ورّاها لينا، راه قلوبنا غادي يفيقو وغادي يبغيو يورّيو ديك النعمة للناس لخرين حتّى هما.

المسيح بان للتلامد دياله وقال ليهم: "هَادْشِّي اللِّي مْكْتُوبْ فْكْتَابْ اللَّهْ بْلِّي الْمَسِيحْ غَادِي يْتْعَدَّبْ وْفْالتْهَارْ التَّالْتْ يْتْبْعَثْ مْنْ الْمُوتْ، وْبْالْإِسْمْ دْيَالُه غَادِي يْبَرْحُو النَّاسْ بْالتُّوبَة وْمَغْفِرَةْ الذْنُوبْ لْلشْعُوبْ كُلْهُمْ، وْغَادِي يْبْدَاوْ مْنْ أُورْشَلِيمْ. وْنْتُمَ شَاهْدِينْ عْلَى هَادْشِّي" (لوقا 24: 46-48). تخيّل معايا الوجه ديال تلامد المسيح ملّي سمعو هاد الكلام. الرغبة ديال الله هي باش الفِداء والنجا يوصلو لكل العالم، والمسيح بكلامه هنا كان كيورّيهم الطريقة اللّي بيها غيحقّق هادشي.

ماكنعرفش كيفاش كتحس ملّي كتسمع هاد الكلام. أنا شخصيّا كنحس براسي ناقص وماكنستحقش. الله بغا يكمّل المشيئة دياله في العالم من خلالنا؟ هادي حاجة عجيبة! ولكن إلا كنتي كتحس براسك ناقص وماكتستحقش، راني بغيت نشّجعك. نت بالحق راك ناقص وماكتستحقش باش تدير هاد الخدمة! فين التشجيع في هاد الكلام؟ فكّر شوي فينا حنا البشر- حنا ضعاف ومازال كنتدابزو مع الدنوب كل نهار في حياتنا. ولكن المسيح كيقول بلّي حنا غاديين "نكونو ليه شهود"، وهادشي من خلال التبشير بالإنجيل- يا من خلال الوعض أولا من خلال التعليم أولا من خلال حواراتنا مع صحابنا وحبابنا، وهاد البشارة هي اللّي كتأكّد أنّ الله قرّر باش ينجّي البشر من الدنوب ديالهم.

واش تسائلتي شي نهار علاش الملاك اللّي هدر مع كورنيليوس في أعمال الرسل 10 مابشّروش بالإنجيل؟ علاش طلب منّه باش يمشي يشوف بطرس اللّي

بعيد عليه في مدينة خرا؟ أكيد أن الملاك كان قادر يقول ليه كلشي مادام هو كان قادر يتواصل معاه. ولكن الله ماكانش باغي يدير هادشي، حيت كان باغي يعلن الإنجيل للعالم من خلال الصوت ديال الشعب دياله- يعني من خلال الصوت ديال دوك الناس اللّي بكل فرح قبلو الإنجيل والخدمة اللّي دارها المسيح على الصليب وخداو الغفران ديال الدنوب.

إلا كنتي مؤمن بالمسيح، خاصّك تفهم بلّي عندك بين يدّيك الرسالة الوحيدة الحقيقية ديال النجا اللّي العالم محتاج يسمعها. ماكيناش شي بشارة خرا أولا خبار مزيانة حسن من هادي، وماكايناش طريقة خرا من خلالها يقدر الإنسان ينجا من الدنوب دياله. إلا شي نهار شي واحد من عائلتك أولا صحابك أمن بالمسيح، راه غيكون سمع البشارة ديال الإنجيل من شي واحد. هادشي علاش المسيح وصّانا باش نمشيو للعالم كلّه، ونبشّرو ونعلّمو الإنجيل لكل الناس. وهادشي اللّي كيقول لينا الرسول بولس حتّى هو في رومية 10 ملّي قال: "وَلَكِنْ كِيفَاشْ غَيْطْلْبُوهْ وْهُمَ مَا آمْنُوشْ بِيهْ؟ وْكِيفَاشْ غَيْآمْنُو بِيهْ وْهُمَ مَا سْمْعُوشْ بِيهْ؟ وْكِيفَاشْ غَيْسَمْعُو بِيهْ بْلَا مَا يْبَشْرْهُمْ حْتَّى وَاحْدْ؟" (رومية 10: 14). كاينين بزّاف ديال الحوايج مزيانين نقدرو نديروهم، ولكن في الواقع كانين ناس ماشي مؤمنين بالمسيح وكيديرو نفس الحوايج. إلا حنا المؤمنين فشلنا في خدمتنا باش نبشرو بالإنجيل، شكون غادي يدير هاد الخدمة؟ حتّى واحد.

إدن خلّي الحق ديال الإنجيل يختارق قلبك ويخليّه يكون رطب من جيهة الناس اللّي مازال ماكيعرفوش المسيح. فكّر في النهار اللّي فيه صحابك وعائلتك غاديين يوقفو قدّام الله اللي غيحكم على كل البشر. فكّر في شنو دارت النعمة ديال الله في حياتك، وتخيّل شنو تقدر تدير في الحياة ديال النّاس لخرين. ومن بعد خود نفس عميق، وصلّي باش يخدم فيك الروح القدس وباش يفتح فمّك باش تهدر!

كون متشوّق باش تشوفو

وفي الأخير، بسباب الإنجيل خاص قلوبنا يكونو مشتاقين للنهار اللّي فيه غادي يرجع الملك ديالنا يسوع باش يكمّل مملكته ويتبّتها. وهاد الشوق ماخاصوش يكون غير شوق باش نكونو في المملكة وصافي، حنا ماشي مشتاقين للرجوع ديال المسيح غير باش نعيشو في عالم فيه العدل ومافيهش الشر.

هاد الوعود هما مزيانين، ولكن ماشي هما الهدف. لّا، إلا فهمنا البشارة ديال الإنجيل بطريقة صحيحة راه ماغاديينش نكونو مشتاقين غير باش نكونو في المملكة، ولكن غادي نكون مشتاقين كتر للملك. من خلال الإنجيل حنا عرفنا وحبّينا ملكنا، وهادشي علاش حنا مشتاقين باش نكونو معاه. قال يسوع: "آ الْآبْ، بْغِيتْ هَادُو اللّي عْطِيتِيهُمْ لِيَّ يْكُونُو مْعَايَ فِينْ غَنْكُونْ أَنَا" (يوحنّا 17: 24). وحتّى بغينا نكونو معاه، وبغينا نعبدوه مع الملايين ديال الناس.

رؤيا يوحنّا كتعطينا صورة عجيبة على شنو الله موجّد لينا حنا اللّي كنحبّوه. يوحنّا غير عطانا صورة صغيرة، ولكن هاد الصورة هي قادرة باش تعطينا الإحساس بالإنتصار والفرح والراحة.

> "وْمْنْ بَعْدْ هَادْشِّي، شْفْتْ وْبَانْتْ لِيَّ وَاحْدْ الجْمَاعَة كْبِيرَة دْ النَّاسْ، حْتَّى وَاحْدْ مَا قْدَرْ يْحْسَبْهُمْ، مْنْ كُلّْ أُمَّة وْمْنْ كُلّْ قْبِيلَة وْمْنْ كُلّْ شَعْبْ وْمْنْ كُلّْ لُغَة، وَاقْفِينْ قُدَّامْ الْعَرْشْ وْقُدَّامْ الْخْرُوفْ، وْلَابْسِينْ حْوَايْجْ بِيضِينْ وْهَازِّينْ فْيْدِّيهُمْ الجْرِيدْ دْ النْخَلْ. وْكَيْغَوْتُو بْصُوتْ عَالِي وْكَيْكُولُو: «النْجَا مْنْ عَنْدْ الْإِلَاهْ دْيَالْنَا اللّي كَالْسْ عْلَى الْعَرْشْ وْمْنْ عَنْدْ الْخْرُوفْ»" (يوحنّا 7: 9-10).

هادا هو النهار اللّي الإنجيل بغانا نكونو مشتاقين ليه. واخّا نكونو كندوزو في صعوبات وتجارب صعاب وإضطهاد وإغراءات والعيا في هاد العالم، راه الإنجيل

بغانا نحطّو عينينا في المسيح في السما- المسيح اللّي هو خروف الله اللّي تّصلب على ودنا وتبعت من الموت ودابا كيشفع لينا. وماشي غير هادشي وصافي، ولكن حتّى بغا الله منّا باش نكونو مشتاقين لداك النهار فين السما غتعمر بالأصوات ديال الملايين ديال الناس اللّي تغفرو ليهم دنوبهم، وغيكونو كيسبّحو المسيح حيت هو المُنجّي ديالهم والمَلِك اللّي غلب الموت.

شُكر خاص

بحال أي مشروع كِتاب أخر، في هاد الكتاب كاين عدد كبير ديال النّاس اللّي أنا شاكر ليهم بزّاف، راه الإنسان ماكيتعلمش أولا ماكيفكّرش في فراغ بوحدو، ونقدر ندوّز نهار كامل وأنا غير كنسمّي الخوت والخواتات اللّي كنت كنتكلّم وكنفكّر معاهم فالإنجيل هادي كتر من عشر سنين. ولكن، كاين شي ناس بغيت نقول ليهم نقدّم ليهم "شُكر" خاص.

أولا، للفريق الرائع فخدمة "كروسواي"، شكرا حيت غامرتو مع كاتب مامعروفش. إلا كان الله بغا يستعمل هاد الكتاب باش يبني كنيستو، غادي يكون من خلال كل الخدمة اللّي كتديرو.

وشكرا حتّى للفريق خِدمة 9Marks على التشجيع ديالهم باش نكتب هاد الكتاب، وعلى المجهودات ديالهم باش هاد الكتاب يخرج للوجود. الرؤية والحماس ديال الأخ مات شماكر على الصحة ديال الكنيسة السليمة في كل أنحاء العالم هما تشجيع كبير، وأنا متشرف باش نعرفو ونخدم معاه. جوناتان ليمان عاونّي بزاف فالكتابة ديال هاد الكتاب. من خلال الحوارات، الإيميلات، والتحرير، هاد الكتاب هو حسن بشكل كبير. وشكرا حتّى للأخ بوبي جاميسون، اللي گلس معايا وشرينا قوة بلا حساب وديما كنتكلمو على مملكة. أنا فرحان بزّاف باش نكون في هاد الفريق!

وبالنسبة للأخ مارك ديفر، خويا العزيز، شكرا على التشجيع ديالك ليا باش نكتب الكتاب اللّول ديالي. كل الفضل راجع ليك بشكل ما نقدرش نعبّر عليه. أنا فخور باش تكون المُرشد الروحي ديالي، وأنا فرحات بزاف حيت الرب ديالنا فاجأنا

بجوج ملّي رجّعني لواشنطن دي. سي. لواحد الشوية ديال الوقت. النعمة ديالو كبيرة بزاف باش يعطينا هاد الوقت مع بعضياتنا.

وف الأخير، شكرا لمراتي القوية والزوينة، مُورَيّا، اللّي كتحبني وكتهتم بيَّا بزاف، واللّي كتصبر بزّاف مع شحال ديال المرّات العقل كيغبر ملّي كنكون خدّام على شي موضوع لاهوتي معقّد. كنبغيك بزاف آ حبيبتي.

IX 9Marks

واش كنيستك صِحيّة؟

خِدمة "تسعود ديال العلامات" (**9Marks**) موجودة باش تجهّز القادة ديال الكنايس برؤية كتابية وموارد عَمَلية باش يضهر مجد الله للأمم من خلال كنائس صِحِيَّة.

على هاد الغرض، بغينا نعاونو الكنائس يكبرو فتسعود ديال العلامات ديال الصِّحة اللّي غالباً ما كنتجاهلوهم:

1. الوعض التفسيري.
2. عقيدة الإنجيل.
3. فهم كتابي للإيمان والتبشير.
4. العضوية الكتابية في الكنسية.
5. التأديب الكتابي في الكنيسة.
6. اهتمام كتابي بالتلمدة والنمو.
7. قيادة كتابية في الكنسية.
8. فهم كتابي لممارسة الصلاة.
9. فهم وممارسة كتابية للإرساليات.

فخدمة "تسعود ديال العلامات" كنكتبو مقالات وكتوب ومُراجعات ديال الكتوب وفي مجلة على الأنترنت. كنّضمنو مؤتمرات وكنسجلو مُقابلات وكنتجو مَوارد خرين كيعوانو في تجهيز الكنايس باش مجد الله يبان.

زور موقعنا على الأنترنت وغتلقى المُحتوى بكتر من 40 لغة وتسجّل باش توصلك مجلتنا على الإنترنت فابور. غادي تلقا القائمة الكاملة ديال مواقعنا لخرين باللغات الأجنبية هنا: https://www.9marks.org/international

9Marks.org

"هاد الكتاب كيقدّم شرح أمين وكتابي للإنجيل وكيجهّز المسيحيين باش يتّعرفو على شنو ماكاينش في هاد الرسالة المجيدة. كنتمنّى لو نقدر ندير هاد الكتاب في يد كل راعي كنيسة وكل عضو فيها."

— سي. جاي ماهاني، خدمات "النعمة السامية"

"هاد الكتاب الصغير على الإنجيل هو من أوضح وأهم الكتب اللّي قريتهم في هاد السنين الأخيرة."

— مارك ديفر، الراعي الرئيسي في كنيسة كابيتول هيل المعمدانية، واشنطن العاصمة

"هاد الكتاب غادي يعاونك باش تفهم إنجيل يسوع المسيح، وتقدّرو، وتشاركو بشكل أحسن."

— جوشوا هاريس، الراعي الرئيسي في كنيسة كوفينانت لايف، غايترسبيرغ، ماريلاند

"غريغ غيلبرت كيبيّن شحال مهم أنّنا نفهمو الطبيعة اللاهوتية والضرورة العملية ديال الإنجيل."

— توليان تشيفيدجيان، الراعي اللّول في كنيسة كورال ريدج المشيخية، فورت لودرديل، فلوريدا

غريغ غيلبرت حاصل على شهادة الماستر في اللاهوت من كلية سدرون بابتست اللاهوتية، وهو مُساعد الراعي في كنيسة كابيتول هيل المعمذامية في العاصمة واشنطن دي. سي.